الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

جهود المعجميين القدامى في صناعة المعجم

مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي(ت 421هـ) - أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها

ـــ تخصص لسانيات عربية ـــ

إعداد الطالبة

مبروكة هينانة

الأستاذ المشرف:

د/ مسعود سيراج

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د/بلقاسم غزيل	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
د/ مسعود سيراج	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مشرفا
د/يوسف خنفر	أستاذ محاضر أ	جامعة غرداية	مناقشا

الموسم الجامعي:(1440هـ/ 1441 هـ /2019م/2020م)

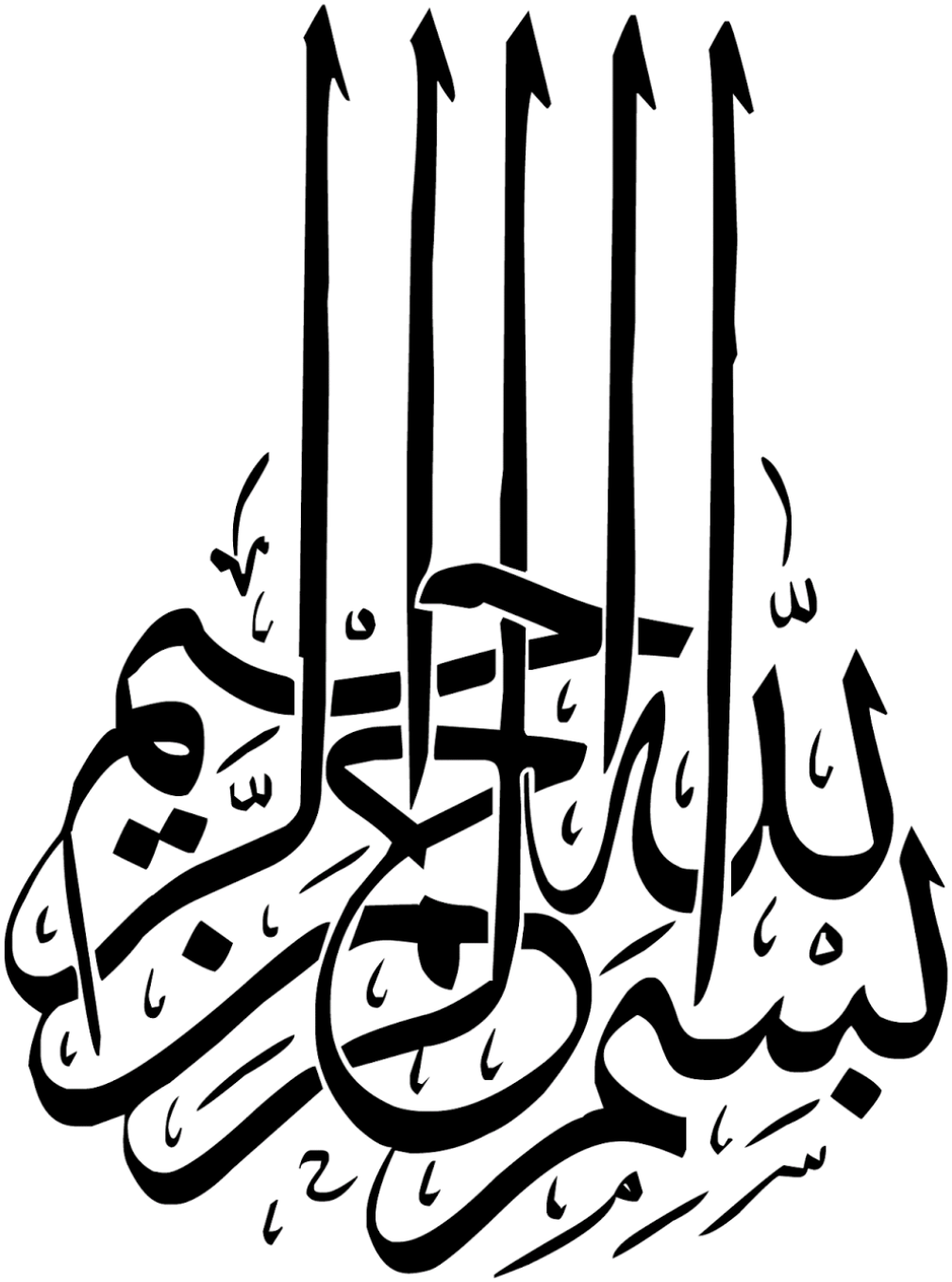
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

أولا وقبل كل شيء أشكر الله تعالى على توفيقه لي ، فله الحمد والشكر على منحه لي القوة والصبر والعزيمة على إنجاز هذا العمل:

ثم إلى الذي حمل الرسالة المقدسة في الحياة، ومهد لنا بها طرق العلم والمعرفة أستاذي المشرف "الدكتور سيراج مسعود" ، فله مني جزيل الشكر على تفضله الإشراف على هذا البحث وعلى نصائحه وتوجيهاته وصبره طيلة إشرافه على مذكرتي .

كما أتوجه بالشكر إلى أساتذتنا الكرام الذين أفادونا بنصائحهم وتوجيهاتهم لنا في مشوارنا العلمي . وأخص بالشكر الجزيل أساتذة كلية الأدب العربي بجامعة غرداية

كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل و لو بكلمة .

الإهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى :

من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ،أرجو من الله أن يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار أبي

إلى من حملتني وهنا على وهن وكانت خير سند ومعين لي في جميع أعمالي أمي غالية أطال الله في عمرها

إلى منهم مصدر الفرحة وبهم يكمل معنى الأسرة إخوتي وأخواتي وزوجة أخي حفظهم الله

إلى أعمامي وبالأخص عمي "حيدة" إلى عماتي ، وأخوالي وخالاتي .

إلى أختي وصديقتي وزميلتي : "مولاي عمار نجاة"

إلى من جمعني بهم هذا المكان بمقاعده ،وعشنا فيه أجمل اللحظات إلى صديقاتي .

مقدمة

مقدمة :

الحمد لله القائلِ في محكم التنزيل: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة، 31]، والصّلاة والسّلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيراً ،وبعد:

اللغة هبة ربانية وتجسيد لفكر الإنسان ووسيلة أساسية لتواصله مع غيره، لذلك وجب الحفاظ عليها وصونها من اللحن وتيسير فهمها ،و قد انبرى علماؤنا مبكرا لهذه المهمة وكان هدفهم الأساس حماية الألسن من اللحن ، وخاصة بعد دخول الأعاجم للإسلام، فالتمس العلماء الاجتهاد للخروج بصناعة جديدة تنظم ألفاظ اللغة وتيسر فهمها، فمن هنا ظهرت فكرة صناعة المعاجم ،إذ عُدَّت من أهم الوسائل التي تصون اللغة ،وتحل المعضلات التي تواجه الطالب في فهم بعض الألفاظ سواء من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الشعر... ، وقد تعددت أنواع المعاجم بتعدد أهدافها :فوجدت معاجم الألفاظ ،والمعاني، والمعاجم المتخصصة، والمعاجم العامة،...،ومن ضمن هذه المعاجم: معجم "مبادئ اللغة" للخطيب الإسكافي (ت**421**هـ) مدونة بحثنا الذي وسمناه بـــ: **جهود المعجميين القدامى في صناعة المعجم "مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي أنموذجا".**

وتعود أسباب اختيارنا للموضوع لـــ:

- تناغم الموضوع مع التخصص ،فهو يوسع مداركنا ومكتسباتنا، ويعرفنا على تراثنا القديم.

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة تتناول علم المعجمية، والتعريف بمعجم غير معروف وغير مدروس.

- التعريف بشخصية لغوية موسوعية (الخطيب الإسكافي)، وإبراز أهم مؤلفاته. وتكمن أهمية الموضوع في أنه مؤلف مهم-كتاب مبادئ اللغة- لا يستغني عنه طالب علم وخاصة اللغوي منه ،كونه جمع أشتات اللغة بيسر ودقة وتركيز وإيجاز، بالإضافة لقلة الدراسات التي تناولته ما جعله مؤلفا مجهولا لدى طلبة العلم –على حد علمنا-

وتحاول هذه الدراسة الإجابة على الاشكالية التالية: **ما منهج الخطيب الإسكافي في صناعة معجمه "مبادئ اللغة"؟**

وتنبثق عن هاته الإشكالية التساؤلات التالية:

- ما هي أهمية معجم "مبادئ اللغة" وما سرُّ تفرده؟
- إلى أي نوع من أنواع المعاجم ينتمي كتاب "مبادئ اللغة"؟
- وما مضمون كتابه ؟

اعتمد البحث أساسا المنهج الوصفي التحليلي المشفوع بالإجراء الاحصائي، فالوصف وُظف لجمع المادة البحثية، أما التحليل والاحصاء فاستخدما للتعليق وتحليل النتائج واستنتاجها للوصول للمنهج المعتمد وإحصاء بعض المعاجم القديمة والتعريف بروادها ومناهجها و رصد الشواهد اللغوية الموظفة في كتاب "مبادئ اللغة".

بالنسبة للدراسات السابقة فهي نادرة –على حد علمنا-إن استثنينا "كتاب مناهج معجمات المعاني" لأحمد فرج الربيعي .

تعددت مرجعية البحث وضمّت عدة معاجم كمعجم العين ،للخليل ابن أحمد الفراهيدي، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس وغيرها ،إضافة لبعض المراجع الأخرى ككتاب: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها لعبد الحميد أبو سكين ،المعجمات العربية لمحمد علي عبد الكريم الرديني ،ومن الرسائل الجامعية: رسالة ماجستير بعنوان: المعاجم الطلابية ومكانتها في المعجمية الحديثة لجموعي تارش .

قسّمنا بحثنا هذا إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة ،خصصنا المبحث الأول للدراسة النظرية ،وسمناه : بمفهوم صناعة المعجم وروادها ، تفرع عنه مطلبان : خصصنا الأول منه للتعريف بصناعة المعجم وأهميته وأنواعه، والثاني تضمن التعريف برواد صناعة المعجم في تراثنا . أما المبحث الثاني والذي يمثل الدراسة التطبيقية فقد وسمناه بـــ: جهود الإسكافي في معجمه "مبادئ اللغة" ، قسمناه لمطلبان ،خصصنا الأول للتعريف بالخطيب الإسكافي وكتابه "مبادئ اللغة"، والمطلب الثاني لصناعة المعجم عند الخطيب الإسكافي ، ثم خاتمة الدراسة تضمنت النتائج المتوصل إليها وبعض التوصيات وفهارس عامة.

وكغيره من البحوث فإن بحثنا هذا اعترضته مجموعة من المعوقات أهمها: ندرة الدراسات التي تناولت كتاب "مبادئ اللغة" ،إضافة لضيق الوقت ، وندرة المراجع التي تختص في دراسة علم المعجمية، وظهور الجائحة التي نسأل الله تعالى أن يرفعها عن جميع الأمة الإسلامية ، والتي عطلت التحاقنا والبحث في المكتبات الأخرى والاتصال بأساتذتنا.

وفي الختام نحمد الله عزّ وجل أن وفقني إلى الوصول إلى هذا المقام، والشكر موصول للمشرف الأستاذ الدكتور مسعود سيراج الذي رافقني طيلة البحث بتوجيهاته القيّمة، وصبر واحتسبَ من أجل تصويب جزئيات البحث، والشكر موصول للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقراءة هذا البحث ومناقشته، وإلى كل من مدَّ لنا يدَ العون من قريب أو بعيد نسأل الله أن يجازيهم عنّا خير الجزاء. ونسأل الله التوفيق والسداد، والحمد لله الهادي والموفق للعباد.

✓ **مبروكة هينانة**

نوقشت يوم: الاثنين 26 محرم 1442هـ

الموافق لـ 2020/09/14م

المبحث الأول:

مفهوم صناعة المعجم ورواده

المطلب الأول: مفهوم صناعة المعجم

المطلب الثاني: رواد صناعة المعجم

I-المبحث الأول: مفهوم صناعة المعجم

سنتناول في هذا المبحث الذي يمثل الدراسة النظرية تعريفا بمفردات العنوان حيث سنعرّف في المطلب الأول مفهوم المعجم لغة و اصطلاحا، ثم أهميته وأنواعه، وفي المطلب الثاني سنُعرف برواد صناعة المعجم.

I-1 المطلب الأول :مفهوم صناعة المعجم

سنعرّف ضمن هذا المطلب المعجم لغة و اصطلاحا، ثم أقف على أهميته وأنواعه

I-1 – أ- تعريف المعجم لغة:

"جاء في مقدمة كشف الظنون :في حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه قال :يا رسول الله، أي كتاب أنزل على آدم عليه السلام ؟قال كتاب المعجم .قلت :أي كتاب المعجم؟ قال :أ ب ت ث ج قلت يا رسول الله، كم حرفا ؟قال تسعة وعشرون حرفا "[1]، ومنه فما تعريف المعجم لغة؟

قال الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) :"العَجَمُ ضد العَرَب ورجلٌ أعجميّ :ليس بعربيّ وقوم عجم وعرب والأعجَم الذي لا يُفصح ُ،وامرأة عجماء بينة العُجمة، والعَجمَاء كل دابة أو بهيمة، وفي الحديث "جُرح العجماء جُبار .."و المعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية وتعجِيمُ الكتاب: تنقيطه كي تستبين عُجمَتَهُ ويصحّ، وعجمه الرمل أكثره وأضخمه وأكثره تراكما في وسط الرمل قال ذو الرمة : مِن عجمَة الرّمل انقاه لها

[1] عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية** ،دار الصفاء ،عمان الأردن،ط2،2014 ص:38.

حَبَبُ"[1]، وقد أرجع ابن جني(ت393هـ) مادة (ع ج م)إلى الإبهام والخفاء :فقال: "اعلم أن (ع ج م)إنما وقعت في كلام العرب للإبهام و الإخفاء، و ضد البيان، و الإفصاح"[2].

وجاء في كتاب الصحاح للجوهري (ت393هـ):"العَجم :العضّ و قد عَجَمتُ العود أعجُمُه بالضّم إذا عَضضتَه لِتعلم صلابته من رخوه، و العَجْمُ :النّقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان (....)وأعجمتُ الكتاب خلاف قولك نقطته(...)و استعجم عليه الكلام :أي استبهم، والناس يجعلون المعجم بمعنى الأعجم مصدر مثل المدخل والمخرج، أي من شأن هذه الحروف أن تُعْجم " [3].

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ):"(عَجم) العين والجيم والميم ثلاث أصول: أحدها يدل على السكوتٍ والصمت، والآخر على صلابةٍ وشدة، والآخر على عضّ ومذاقة .فالأول الرجل الذي لا يفصح، وهو أعجم ُوالمرأة عَجمَاء بينة ويقال للصبي ما دام لا يتكلم ولا يفصح :صبيّ أعجم ويقال صلاة النهار عجماء إنما أراد أنه لا يجهر فيها بالقراءة، وقولهم العجَم الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سمّوهم عجمًا ويقال لهم عُجم أيضا ويقال الأعجمي :الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية، وهذا عندنا غلط وما نعلم أحدا سمّى أحدا من سكان البادية أعجما، كما لا يسمونه عجميا ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي"[4]

---

[1]الخليل ابن أحمد الفراهيدي :**العين**، تح /مهدي مخزومي وابراهيم السمرائي، مكتبة الهلال ،(د ب)،(د ط) ،(د ت) ،ج1، ص: 238 (مادة عجم).

[2]ابن جني :**سر صناعة الإعراب** ،تح/ حسن الهنداوي ،دار القلم ،دمشق ،ط2،1993 ،ج1،ص:36.

[3]اسماعيل ابن حماد الجوهري : **تاج اللغة وصحاح العربية** ،تح /أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ،لبنان ،ط4،1990،ج5، (ص، ص: 1980،1981)، (مادة عجم) .

[4]ابن فارس :**مقاييس اللغة** ،تح /عبد السلام هارون ،دار الجيل، بيروت ،ط1 ،1991،ج4 ،ص:239،(مادة عجم).

مما تقدم يتضح لنا أن كلمة (عَجَمَ) وردت تارةً بمفهوم اللبس والغموض وعدم الإفصاح وتارة أخرى بالبيان والظهور وإزالة الغموض ، ومنه نستنتج أن وظيفة المعجم هي إزالة الغموض الذي يشكل على ألفاظ اللغة فيقوم بتبيينها وإزالة اللبس عنها .

I-1 – ب- تعريف المعجم اصطلاحا :

"بالرغم من اختلاف المفاهيم اللغوية للمعجم إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية على أن المعجم هو: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، فيقوم بشرحها و تفسير معانيها، وتكون مواده مرتبة وفق ترتيب معين غالبا ما يكون الترتيب الهجائي"[1] .

يعرّفُ علي القاسمي المعجم أنه: "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبا هجائيا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى"[2].

ويعرفه أحمد معتوق بقوله "المعجَم ديوان لمفردات اللغة مرتّب على حروف المعجم وجمعه معجمات ومعاجم، وقد استخدمت كلمة معجم في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة من قبل علماء اللغة، فالمعجم هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة ويرتبها ترتيبا خاصًّا كل مفردة منها مصحوبة بما يرادفها أو يفسرها أو يشرح معناها، ويبين أصلها ويوضّح طريقة نطقها، ويذكر ما يناظرها ويقابل معناها في لغة أخرى"[3].

ويرى عبد القادر عبد الجليل أن المعجم: " هو مرجع يشتمل على أضروب ثلاثة:

---

[1] جموعي تارش :**المعاجم الطلابية ومكانتها في المعجمية الحديثة** ،مذكرة ماجستير، إشراف لبوخ بوجملين ،قسم اللغة والأدب عربي ،كلية الآداب واللغات ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر ، 2012-2013،ص:11.

[2] علي القاسمي :**علم اللغة وصناعة المعجم** ،مكتبة لبنان، (د ب)،(د ط)،(د ت)، ص:3 .

[3] أحمد معتوق :**المعاجم اللغوية العربية** ،المجمع الثقافي ،أبو ظبي،(د ط)،2000، ص:31.

الأول: وحدات اللغة المفردة أو المركبة والثاني :النظام التبويبي والثالث :الشرح الدلالي، وعلى هذه المرتكزات الثلاث يقوم المعجم بشكله العام، من حيث أنه وعاء يحفظ متن اللغة وليس نظاما من أنظمتها" [1]."ويعد البخاري أول من أطلق لفظة معجم وصفًا لأحد كتبه"[2]. "كما يعد معجم "الصحابة "لأبي يعلى أحمد بن المثنى بن يحي بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي الحافظ محدث الجزيرة أول كتاب أطلق عليه اسم معجم" .[3]

من خلال عرض المفاهيم اللغوية و الاصطلاحية للتعريف بلفظة معجم، نتوصل إلى أن المعجم هو كتاب يضم بين دفتيه متن اللغة (ألفاظها و معانيها و تراكيبها ...) سواء أكانت مستعملة أو مهملة، المرتبة وفق ترتيب معين بحيث تتبع كل منها بشرح لمعانيها قصد الوصول للمعنى المقصود وتحقيق الغرض الأساسي الذي هو التبسيط والتوضيح وإزالة الغموض.

I-1 – ج- أهمية المعجم :

يعتبر المعجم الملاذ أو المأوى الذي يرجع إليه الإنسان إذا ما استبهم عليه شيء عند استخدامه للغة، وتتجلى أهمية المعجم في أنه وعاء للغة يجعل رصيدنا الفكري اللغوي ثريا، وينميه، وذلك بتعريفه لنا بالكلمات و أصولها و الفصيح والعامي منها، والغرض الأساسي فيه هو تبسيط وتسهيل ما غمض في اللغة وهذا ما يجعل اللغة تسير في طريق التقدم، يقول أحمد معتوق "إن المعاجم اللغوية هي بلا شك خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يثري حصيلته اللغوية، وينميها ويجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ والعطاء ومجال الاستيعاب و الفهم و التوسع الفكري، والعقلي، ومجال التعبير والعمل الابداعي والثقافي"[4]،ولم تنته هنا أهمية المعجم بل إنه أيضا "يقوم بتعريفنا باللغات القومية

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: **المدارس المعجمية** ،مرجع سابق ،ص:35.

[2] عدنان الخطيب :**المعجم العربي بين الماضي والحاضر**، مكتبة لبنان ، (د ب)،ط2،1994، ص:32.

[3] عبد الحميد محمد أبو سكين :**المعاجم العربية مدارسها ومناهجها** ، الفاروق ، (د ب)،ط2،1981، ص:10.

[4] احمد محمود معتوق :**المعاجم اللغوية العربية** ، مرجع سابق ، (ص – ص: 22-23).

وتبسيطها إذ يقوم بوضع المفردات ومقابلتها بالمفردات الأصيلة الأخرى الأجنبية، وكل ذلك تلبية لحاجيات المجتمع وعلاقته بالمجتمعات الأخرى "[1].

- وتتجلى أهميته أيضا، "في وضعه لنا لمعاجم تختص حقولها لمعرفة المستويات المهنية والحياتية والعلمية فهناك مهندس وهناك طبيب وعامل وفلاح و طالب ....وجعله لكل فئة مفرداتها وتوابعها " [2].
- كما أن المعجم "يزوّد ويفيد اللغوي و المعجمي بما فيه من ثروة لغوية غزيرة على المستويات المختلفة، كما يفيد المتخصص في العلوم المختلفة والمتخصص في تاريخ العلوم والدراسات الأخرى"[3].
- أما في الدراسة اللغوية العربية "فإنه يساعدنا على فهم مفردات القصائد الشعرية الغريبة والقطع النثرية الغامضة، ويضبط لنا الكلمات المعضلة بالشكل ومعرفة نطقها الصحيح، وبيان اشتقاقاتها وتصريفاتها، وجموعها، وفي بعض الأحيان يقوم بتحديد الأماكن وبعض المواقع الجغرافية والمدن التاريخية" [4].
- كما أنه "ييسر لنا تعلم اللغات الأجنبية، وتأريخ العلوم المختلفة ودراسة تطورها، ويبن لنا الكلمات الدخيلة والمعربة .بحيث يجعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون، والكشف عن الألفاظ الغامضة والمجهولة "[5]

---

[1] محمد علي عبد الكريم الرديني :**المعجمات العربية** ،دار الهدى ، الجزائر ،ط2،2006،ص:24.

[2] نفسه، ص:24.

[3] علي توفيق حمد:" **المعجم المختص في التراث العربي قراءة في المادة والمنهج** ،جامعة اليرموك ،الأردن، ج1،ط2،2002، ج 1، ص:77.

[4] أحمد عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها** ،دار الراية ، السعودية، ط1،1996،ص:14.

[5] فهد خليل زايد : **المستوى الدلالي و المعجمي** ، دار الصفوة ،الأردن،ط1،،2001، ص:96.

- ويبرز دوره أيضا في الحفاظ على الثروة اللفظية وصيانة التراث الحضاري بشتى أنواعه فلولاه لاندثرت هذه الثروة لكون علماء اللغة ومستعمليها لا يستغنون عن الرجوع إلى المعجم فهو صناعة لغوية محضة ووسيلة هدفها جمع اللغة وحفظها.
- كما أنه: "يسهل لنا العثور على الشاهد من الشواهد النحوية واللغوية ومعرفة قائله، وما زالت المعاجم حتى الآن متسعة للتعبير عن الكلمات الجديدة و مستعدة إلى أن تتسع وتتسع أكثر من ذي قبل لكل جديد مبتكر و مخترع حديث "[1].

ومنه يتضح لنا أن المعجم هو وسيلة ذو فضل كبير في حفظ اللغة و ألفاظها و إزالة ما يشوبها من غموض في فهم معانيها، بحيث يعد حلا مثاليا للمعضلات التي تواجه الباحث في استعماله للغة وكل ذلك لضمان سهولة فهمها وضمان صحتها بشكل كامل.

I-1 – د- أنواع المعاجم :

إن تنوع المعاجم خاضعٌ إلى عدة عوامل :فمنها ما يتعلق بالمضامين، ويتعلق الأمر بمعجم الألفاظ ومعجم المعاني ، والمعجم المتخصص والعام ، ومنها ما يتعلق بطريقة الترتيب (المنهج) مثل المعجم المرتب ألفبائيا أو صوتيا ونحو ذلك، ومنها ما هو متعلق بتعدد اللغات .....إلخ، ولقد قام أحمد مختار عمر بوضع تصنيفات لأنواع المعاجم اللغوية التي أُلفتْ عربية كانت أو أجنبية، فاستبان له عدد كبير من الأنواع وهي كالتالي[2]:

- معاجم بحسب نقطة الانطلاق :ويندرج تحتها معجم الألفاظ ومعجم المعاني، "فمعاجم الألفاظ تقوم بشرح ألفاظ اللغة وكيفية ورودها في الاستعمال بعد أن ترتب وفق نمط

[1] أحمد عبد الغفور عطار، **مقدمة الصحاح**، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ص :9.

[2] أحمد مختار عمر: **المعاجم العربية** ،عالم الكتب ،القاهرة ،(د ط)، 1997، ص:32.

معين من الترتيب"[1]، أما المعاني "فتهدف إلى جمع الألفاظ الموضوعة لمختلف المعاني بحيث يرجع إليها من يعرف المعنى ويرغب في معرفة اللفظ"[2].

- معاجم بحسب العموم والخصوص :ومنها المعجم الخاص والمعجم العام: "فالمعجم الخاص هو الذي يجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته أو فن ما ثم تشرح كل لفظ بحسب استعمال أهله له فهناك معاجم للزراعة .....الخ"[3]، أما العام فيقوم:" بإحصاء و حصر ألفاظ اللغة وترتب لحاجة مستخدميها"[4].
- معاجم بحسب طريقة الترتيب (المنهج): ويتولد عنها المعجم الألفبائي: "ومثاله مقاييس اللغة لابن فارس وفيه أنواع منها ما يعتمد على القوافي ومنها ما يعتمد على الترتيب الهجائي العادي، أما غايته فهي ترتيب كلمات المداخل بحسب الحروف الهجائية"[5] والترتيب الصرفي :وهو ما عالج اللغة من الجانب البنيوي مثل الصيغ والأوزان ونحوها، والترتيب الصوتي ويقوم هذا الأخير بترتيب الحروف بحسب المخارج الصوتية والذي يعتمد على نظام التقاليب، وسمي هذ الأخير (بالاشتقاق الكبير) .والترتيب الموضوعي: تصنف فيه المواد بحسب معانيها أي حقول دلالية، لكل حقل كلماته الخاصة .
- معاجم بحسب اللغة :نجد فيها معجم أحادي اللغة :يشترط أن تكون لغة المدخل فيه بنفس لغة الشرح، وثنائي اللغة :يعتمد على الازدواجية اللغوية وتكون لغة الشرح مختلفة عن لغة المدخل .ومتعدد اللغة :يتم فيه استخدام أكثر من لغتين في الشرح.

---

[1] إميل بديع يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها** ،دار العلم للملايين ،بيروت،ط1،1981، ص: 16 .

[2] محمد إبراهيم الحمد :**فقه اللغة موضوعه وقضاياه** ،دار ابن خزيمة ،السعودية ،ط1،2005، ص:308 ،(بتصرف).

[3] إميل بديع يعقوب :**المعاجم اللغوية**، مرجع سابق، ص:27.

[4] سناني سناني: **في المعجمية والمصطلحية**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ،ط1،2012، ص:59 .

[5] محمد رشاد الحمزاوي :**المعجمية** ،مركز النشر الجامعي، تونس ،(د ط) 2004، ص:212.

- معاجم بحسب حجم المعجم :"يأخذ هذا المعيار طابعه من طبيعة كثافة المداخل التي يضمها المعجم والغرض من استعماله وطبيعة المعجم "[1]، ويندرج فيه المعجم الكبير :"تتجاوز مداخله 60 ألف مدخلا، والوسيط: يبلغ عدد مداخله بين 35 ألفا، والوجيز :يبلغ عدد مداخله نحو30 ألف مدخل"[2].
- معاجم بحسب الشكل : مثل المعجم الورقي: مثل المعاجم التقليدية، جاءت في شكل ورقي مطبوع ، والمعجم الإلكتروني:" تكون معلوماته ظاهرة على شاشة الحاسوب عند طلب المادة من قاعدة البيانات."[3]
- معاجم بحسب أعمار المستخدمين :يشمل الأطفال الصغار: "فالمعجم الموجه للأطفال لا يحتوي إلا على قائمة محدودة من الكلمات المختلفة بغية مساعدة الأطفال على فهمها واستيعابها "[4]،ومعاجم المرحلة الجامعية :"يتوقع فيها نضج القدرات اللغوية وبالتالي تقدم لهم تعريفات خاصة بهم"[5].
- معاجم بحسب الفترة الزمنية :مثل المعجم التاريخي أو التطوري :" يعنى هذا النوع بالتسجيل الدقيق لتاريخ الكلمة على أساس الشواهد المؤرخة التي يمكن استنباطها من النصوص لأن اللغة في تطور فلا شك أن لكل كلمة تطورها التاريخي"[6] .

ومنه فمن هذا التصنيف، يتبن لنا أن المعجم "يتكيف بحسب الوظيفة أو العامل الذي يخضع له فهو لا يُعرف بكثرة مفرداته أو قلتها بل بالوظيفة التي يتميز بها معرفيا وعلميا وحضاريا، كما يدلنا هذا التنوع أو التقسيم على معرفة نوع المعجم وإلى أي صنفٍ ينتمي"[7]،

---

[1] محمد إبراهيم الحمد: **فقه اللغة** ،مرجع سابق ، ص:40.

[2] أحمد مختار عمر: **المعاجم العربية** ،مرجع سابق، ص:38.

[3] أحمد مختار عمر :**صناعة المعجم الحديث** ،عالم الكتب ،القاهرة ، ط2، 2009، ص34.

[4] محمد إبراهيم الحمد :**فقه اللغة** ،مرجع سابق ، ص:113.

[5] نفسه، ص: 114.

[6] ابن حويلي الأخضر الميداني :**المعجمية العربية** ، دار الهومة ، (د ط)، (د ب)، 2010، ص:109.

ينتمي"[1]، وفي هذا المجال سأتعرض إلى أنواع المعاجم الشائعة والمستعملة والأكثرَ عرضة بين أفراد المجتمع :

أ- معاجم الألفاظ:

ويطلق عليها أيضا المعاجم المجنسة وهي" تلك المعاجم التي تعالج اللفظة وتضبطها وتبين أصلها، ومشتقاتها وتشرح مدلولها وتتخذ لها منهجا خاصاً في ترتيب الألفاظ متعمداً في ذلك على أي ترتيب سواء أكان هجائيا أو صوتيا أو أبجديا " [2]، أي أنها تقوم بوضع الألفاظ وضبطها ثم ذكر جميع مستوياتها الصرفية والصوتية والدلالية ...ثم شرحها، وترتب عادة ترتيبا هجائيا أو صوتيا ونحو ذلك، "كما أنها تنطلق من المعلوم للوصول إلى المجهول أي من اللفظ للوصول إلى المعنى المراد"[3]، "معاجم الألفاظ كتاب يشمل مفردات لغة ما ترتب غالبا ترتيبا هجائيا، يقوم بشرح معناها وتبيين اشتقاقها وطريقة نطقها ثم ذكر شواهد تبين مواضع استعمالها. "[4].ويندرج في هذا النوع :

- معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي (ت175هـ)؛
- معجم لسان العرب لابن منظور (ت630هـ) ؛
- القاموس المحيط للفيروز أبادي (ت729هـ)؛
- تاج العروس للزبيدي (ت1205هـ).

وقد تميز هذا النوع بالتعدد في ترتيب المادة المعجمية ويتولد عنه:

---

[1] محمد رشاد الحمزاوي :**المعجمية** ،مرجع سابق، ص:78،(بتصرف).

[2] محمد عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية** ،مرجع سابق ، ص:41 .

[3] نفسه ،ص:45.

[4] سناني سناني ، **في المعجمية والمصطلحية** ،مرجع سابق ، ص:23.

1- المعاجم التي رتبت ألفاظها على النظام الصوتي ونظام التقاليب:

يعد الخليل أول من ابتكر هذا النظام في ترتيب معجمه العين فهو مبني على ترتيب المخارج الصوتية للحروف، كان غرضه استيعاب و حصر كلام العرب ومعرفة معانيه، فرتب معجمه ترتيبا تصاعديا من أقصى مخرج إلى أدنى مخرج، حيث أنه كان يأتي بجميع ألفاظ اللغة أي إحصاء غريبها ومستعملها ومهملها، ومن ثمَ يقوم بتقليب الكلمة على مختلف أوجهها لمعرفة المستعمل والمهمل منها، كما أنه جعل لكل حرف من تلك المخارج كتابا خاصا به .أما عن المخارج الصوتية عند الخليل فهي كالآتي:

(العين، الحاء، الهاء، الخاء، الغين، القاف والكاف ، الجيم الشين، الصاد، الضاد، السين، الزاي، الطاء، التاء، الدال، الظاء، الذال، الثاء، الراء، اللام، النون، الفاء، الباء، الميم، الواو، الالف الياء، الهمزة)[1].

وممن نهجوا على هذا الترتيب نجد :

- "كتاب البارع في اللغة للقالي (ت356هـ)؛
- تهذيب اللغة للأزهري (ت 370هـ)؛
- المحيط في اللغة للإمام الصاحب إسماعيل بن عباد الطالقاني (ت 375هـ)؛
- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده(ت458هـ)"[2].

2- **المعاجم التي رتبت ألفاظها ترتيبا هجائيا أو ألفبائيا:** ويعتمد هذا النوع في ترتيب مواد المعجم على الترتيب الهجائي العادي (أ، ب، ت، ث، ح، ج، خ.....). "وهذا الترتيب ينسب إلى نصر بن عاصم الليثي، أو يحي بن يعمر العدوي، حينما كلفه

[1] حسين نصار: **المعجم العربي نشأته وتطوره**، مكتبة مصر للطباعة، مصر ،ط 4،1977، ص: 176.

[2] أحمد عبد الله الباتلي: **المعاجم اللغوية** و **طرق ترتيبها**، مرجع سابق، ص23.

الحجاج بن يوسف الثقفي تمييز الحروف بالنقط "[1]،"ويعد هذا الترتيب من أيسر المناهج فهو ييسر للباحثين السبيل إلى الكلمة التي يقصدونها"[2]،أي أنه أكثر الطرق تأليفا لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها، قال ابن دريد:" إذا كانت الحروف الهجائية بالقلوب أعبق، و في الأسماع أنفذ، وكان علم العامة بها كعلم الخاصة، وطالبها من هذه الجهة بعيد من الحيرة "[3]، وممن ساروا على هذا النظام نجد:

- "كتاب الجيم لأبي عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (ت206هـ)؛
- غريبي القرآن والحديث للأمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت402هـ)؛
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للأصفهاني (ت581 هـ).

أما الحديثة فنجد:

- معجم متن اللغة لأحمد رضا العلايلي (ت1773هـ)؛
- المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم"[4] .

3- المعاجم التي رتبت ألفاظها ترتيبا هجائيا بحسب أواخر الحروف(نظام التقفية):يقوم هذا النوع "على ترتيب المواد بحسب النظام الألفبائي، مع اعتبار ترتيب الكلمات فيه على أساس الحرف الأصلي الأخير في الكلمة بدلا من أولها، ثم النظر إلى ترتيب حروف الهجاء عند ترتيب الفصول، فالأول يسمى بابا والثاني فصلاً"[5]، أي أن هذا النوع يتخذ نظام التقفية نظاما لترتيب المعجم ويعتمد هذا النوع أيضا على نظام الأبواب والفصول فالحرف الأول يسمى فصلا والحرف الأخير يسمى بابا فكلمة " قمر" يبحث عنها في باب الراء

---

[1] محمد أحمد ابو الفرج ،**المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ،دار النهضة العربية ، (د ب)،ط1،1966، ص:40.

[2] محمد عبد الكريم الرديني :**المعجمات العربية** ،مرجع سابق، ص:80 .

[3] أحمد الباتلي ، **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها** ،مرجع سابق، ص: 26.

[4] نفسه : (ص – ص:28،30).

[5] محمد عبد الكريم الرديني ، **المعجمات العربية** ،مرجع سابق ، ص:80.

وتقع في فصل القاف لأنها مبدوءة بها ."ولقد صرح البندنيجي في مقدمة معجمه الذي سماه بالتقفية فقال :لأنه مؤلف على القوافي والقافية البيت من الشعر أي نهاية الألفاظ "[1]

ومن المعاجم التي اقتدت بهذه الطريقة نجد :

- "تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (ت393هـ)
- القاموس المحيط للفيروز أبادي (ت817هـ)
- تاج العروس للزبيدي (ت1205 هـ)
- التقفية في اللغة لأبي بشير اليمان بن أبي اليمان البندنيجي (ت276 هـ)"[2]

4- **المعاجم التي رتبت ألفاظها ترتيبا صرفيا**:(المعجم الصرفي أو البنيوي):وهاته المعاجم تعالج اللغة من الجانب الصرفي، أي أنها" تتناول الصيغ و الأوزان وما يطرأ عليها من تغيرات، وكل ما تعلق بالجدور والمشتقات و أسر الكلمات، و تكون مرتبة في أبواب مثل :باب الثنائي، باب الثلاثي، ....إلخ ثم تنقسم إلى أبواب فنجد، باب الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل والمجرد والمزيد، ومن المعاجم التي قامت بمعالجة المسائل الصرفية للغة نجد: ديوان الأدب للفرابي(ت 350 هـ)و شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري (ت 537 هـ)ومقدمة الأدب للزمخشري (ت537 هـ)"[3].

ب _ معاجم المعاني:

وتسمى أيضا بمعاجم الموضوعات أو "المعاجم المبوبة كما سماها ابن سيده "[4]وهي" لون من ألوان التأليف المعجمي يعمل على ترتيب الثروة اللغوية أو اللفظية ضمن مجموعة

---

[1] محمد عبد الكريم الرديني ، **مباحث لغوية** ،دار الهدى ،الجزائر، ، (د ط) ،(د ت) ، ص: 129 .

[2] أحمد مختار عمر ،**صناعة المعجم الحديث** ،مرجع سابق، ص:37 .

[3] تراش جموعي ، **المعاجم الطلابية ومكانتها في المعجمية الحديثة** ،مرجع سابق ، ص:20،(بتصرف).

[4] أحمد فرج الربيعي ،**مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري** ،مركز الإسكندرية للكتاب ،(د ط)، مصر،2001 ، ص: 24.

من الألفاظ يجمعها معنى عام، أي أن المعجمي يقوم برصد جميع الألفاظ التي تدل على ذلك المعنى..... ثم يجعلها تحت عنوان واحد يجمعهما "[1] ،أي أنها تهتم بترتيب الكلمات وفقا لمعانيها أو موضوعاتها أو ما يسمى أيضا بالحقول الدلالية بحيث تقوم بترتيب الألفاظ وفقا للمعنى الذي تدل عليه وهذا النوع مختلف عن النوع الأول وأسبق زمنيا منه يقول محمد علي عبد الكريم الرديني :"معاجم المعاني هي معجمات جامعة لمادة اللغة، مرتبة بحسب الموضوعات حيث تحصي المفردات الموضوعية لمختلف المعاني بعد ترتيبها بطريقة خاصة وتحت كل معنى منها تندرج الألفاظ التي تستعمل للتعبير عن هذا المعنى"[2].

ويقوم هذا النوع على الترتيب الموضوعي للمداخل المعجمية، أي على أساس موضوعات معينة تتضمن تحتها مجموعة من الألفاظ المتلازمة معها، "ويقصد بهذا الترتيب ترتيب المادة المعجمية على أساس موضوعات تتضمن تحتها مجموعة من الألفاظ، ولذلك جاءت بواكير التأليف المعجمي في رسائل وتعتبر من أقدم ما ألف الدارسون في اللغة العربية ،حيث أنهم كانوا يجمعون الألفاظ التي تنتمي إلى حقل واحد فأصدروا كتبا خاصة بالنبات والحيوان والجماد بل وأصنافا منها كالخيل والإبل ونحوها، ومهمته تقديم اللفظ المناسب للمعنى الذي نريده "[3]، "فمثلا موضوع المطر هو من الموضوعات المعجمية الصغيرة التي عزل علماؤنا ألفاظها وجمعوها في كتب ورسائل ضمت أسماء هذه الظاهرة وما يرتبط بها"[4]، ومثال ذلك كتاب خلق الإنسان، المطر، المياه، الشجر، غريب السماء، لأبي زيد الأنصاري (ت215هـ)،السلاح للنضر بن شميل التميمي ت 209هـ).

---

[1] نور الهدى لوشن :**مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي** ،المكتبة الجامعية الأرزيطية الإسكندرية ،(د ت) ،ص254 نقلا عن: حياة لشهب :**المعجم العربي بين التقليد التجديد** ، رسالة ماجستير ،اشراف صلاح الدين زرال، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الأدب واللغات ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،2011،ص65،(بتصرف).

[2] محمد علي عبد الكريم الرديني :**المعجمات العربية**، مرجع سابق، ص:138 .

[3] سناني سناني: **المعجمية والمصطلحية** ،مرجع سابق ، ص:59.

[4] مشتاق عباس معن :**المعجم المفصل في فقه اللغة** ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1 ،2001، ص:177 .

وقد جعل "عبد المجيد الحر المعاجم الموضوعية في ستة أنواع بحسب أنماطها و المتمثلة في"[1]:

1- نمط الندرة والغرابة : "جاءت هذه الكتب في المرحلة الأولى من مراحل تأليف كتب اللغة، يأتي اهتمامها في جمع ألفاظ اللغة الغريبة النادرة من النصوص الشعرية والنثرية، ثم تلحق بشرح وتعليق وذلك بدون إتباع أي منهج في الترتيب، ككتاب أبي زيد الأنصاري "النوادر في اللغة "[2].

2- نمط الموضوعات والمعاني :"وهي ما جمع فيه أصحابه ألفاظ اللغة المتعلقة بموضوع من الموضوعات أو بمعنى من المعاني ككتاب "الأجناس "للأصمعي، وكتاب المطر لأبي زيد الأنصاري"[3].

3- كتب الأضداد: "وهي نوع آخر من كتب اللغة التي جمعت ألفاظا تأخذ معنيين متناقضين، بحيث يمكن استخدام كل لفظة منها لمعنيين متنافرين إذ أن كل لفظة تعني الشيء وضده "[4]،والكتب التي ألفت في الأضداد هي :"الألفاظ التي تطلق على الشيء وضده لقطرب (ت206 هـ)، و ابن السكيت (ت224هـ)،و الصغاني (ت659هـ)"[5].

4- مثلث الكلام : "وهو نوع آخر من كتب اللغة التي جمع أصحابه الألفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعان مختلفة ككتاب "مثلثات قطرب "ومن ذلك قولنا الحَلَم أي :الجلد الفاسد، و الحِلم، أي: الوقار، والحُلم : ما يرى في المنام.

---

[1] **دزيره سقال :نشأة المعاجم العربية وتطورها** ،دار الصداقة العربية ، بيروت 1995، ص:14،(بتصرف) .

[2] عبد اللطيف الصوفي :**اللغة ومعاجمها في** الكتب العربية، دار الطلاس ،دمشق ،(د ط) ،(د ت) ص: 59،(بتصرف).

[3] دزيره سقال :**نشأة المعاجم** ، مرجع سابق ، ص: 13 .

[4] عبد اللطيف الصوفي: **اللغة ومعاجمها** ،مرجع سابق ، ص: 67 .

[5] محمد علي عبد الكريم :**المعجمات العربية**، مرجع سابق ، ص:35 .

5- الأفعال ذات الاشتقاق الواحد أو (كتب الأبنية):وهي ما جمع فيه أصحابه الأفعال التي تأتي على اشتقاقين بمعنى واحد ككتاب "فَعَلْتَ و أَفْعَلْتَ "للزجاج" و "فَعَلَ و أَفْعَلَ "لقطرب، وفي هاتين الصيغتين كان المعنى يتفق أحيانا ويختلف أحيانا أخرى.

6-كتب الحروف: و هو ما جمع من الألفاظ ورتب بحسب الحروف ككتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري."[1]

ومن أشهر ما ألف من المعجمات في هذا النوع ما يلي :

- "الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ)؛
- كتاب الألفاظ لابن السكيت (ت224هـ)؛
- الألفاظ الكتابية، للهمذاني (ت320هـ)؛
- جواهر الألفاظ، لقدامة بن جعفر (ت337هـ)؛
- متخير الألفاظ لابن فارس اللغوي، (ت 395هـ)؛
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال العسكري، (ت 395هـ)؛
- مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي، (ت 421هـ)؛
- فقه اللغة، للثعالبي، (ت 429هـ)؛
- المخصص، لابن سيده، (ت 458هـ)"[2].

ج- معاجم بحسب العموم والخصوص :(المعاجم العامة والمعاجم الخاصة):

1- المعاجم العامة :ويعد هذا النوع "مخزنا للمواد اللغوية التي تعد لبنة في بناء لغة المعاجم، وبدايته قديمة تعود إلى بداية حاجة الناس إلى المعرفة، عادة ما يكون هذا النوع وحيد اللسان، يتناول جميع جوانب المعرفة بحسب ما يسطرُ له من أهداف تربوية ... فليس له حد

[1] ديزيره سقال: **نشأة المعاجم العربية** ،مرجع سابق ، ص:14 ،(بتصرف).

[2] محمد علي عبد الكريم الرديني :**المعجمات العربية** ،مرجع سابق ، ص 36.

معين في الحجم لأنه يجمع بين سمات عديدة لأنواع المعاجم فيستغرق حجمه آلاف الصفحات، كما أنه يصبو إلى تمثيل اللغة و الحياة بمعانيها القديمة و الحديثة "[1]، إذً هذا النوع من المعاجم قائم على التوسع ملم بجميع الألفاظ فهو يعمل على جمع جميع ألفاظ اللغة الغريب والمهمل والمستعمل، كما يتميز بتغطيته لشتى المجالات المعرفية، ويقوم بتصنيفها، عُرف هذا النوع عند علمائنا الأوائل مثل كتاب الخليل وكل ذلك تلبية لحاجيات الباحث والمستعمل للغة.

2-المعاجم الخاصة : هي كتب تضم بين طياتها عدداً من المصطلحات الشائعة بإحدى المجالات المعرفية أو الفنية أو التقنية أو المهنية او العلمية، يقول إبراهيم بن مراد :هي معاجم من وضع العلماء لا تشتمل على ألفاظ اللغة فقط بل على مصطلحات العلوم و الفنون، فهي إذن معاجم في المصطلحات العلمية والفنية أو فيهما معا "[2]،إذً هذا النوع يوجه اهتمامه إلى مجموعة معينة من الباحثين، فتقوم برصد الألفاظ التي تدل على فرع معين وتشرحه بحسب استعمال أهله له من سماتها أنها قائمة على الانتقاء للمفردات الدالة على ذلك الحقل المعرفي. فهنا يتضح لنا أنها لا تغطي جميع فروع المعرفة بل تقتصر على فرع واحد مثل (الفلسفة أو النحو أو الطب أو الهندسة ...) وعادة ما يكون هدف هذا النوع هو خدمة لذلك التخصص لمساعدة الأشخاص الذين يمارسونه ولمعرفة لغته أيضا، "فهو من المؤلفات المخصصة لميدان مضبوط من ميادين المعرفة بشتى أنواعها وهي معاجم انتقائية محدودة لمعالجة جزء من المفردات أو الموضوعات من ميدان ما وتكون عادة متعددة اللغة أو موسوعية أو في

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجمية العربية** ،دار الهومة ،(د ط)،2010 ، ص :93 .

[2] يمينة مصطفاي: **تشكل بناء المعجم دراسة وصفية تحليلية**، رسالة دكتوراه ، اشراف بو عبد الله لعبيدي ،قسم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب واللغات ،جامعة البليدة ،ديسمبر2013 ، ص:113،(بتصرف) .

جملة من الفنون مثل: معجم التذكرة لداود الانطاكي"[1]، و"معجم علم اللغة النظري لمحمد علي خولي، ومعجم مصطلحات الأدب وقاموس المصطلحات الموسيقية لنجيب كلاب."[2]

د- بحسب تعدد اللغات : وهي أن يؤلف المعجمي معجمه إما بلغة واحدة، أو بلغتين أو أكثر ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

1- **معاجم أحادية اللغة** :"و هو المعجم الذي تستخدم فيه لغة واحدة، أي تكون الكلمات المرتبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف"[3]، أي أنه يعتمد على لسان واحد بحيث تكون لغة مداخله هي نفسها لغة الشرح، كمعجم عربي عربي أو فرنسي فرنسي ... " وهذا النوع عادة ما يكون موجها لأبناء اللغة والمتكلمين الوطنين"[4]،"بحيث أنها تشرح دلالات اللغة القومية لأبنائها خاصة بالنسبة للاستعمالات النادرة أو الغريبة في إطار هذه اللغة"[5].

2- **معاجم ثنائية اللغة** :وهي المعاجم التي تستخدم في الشرح أو التعريف بلغةٍ غير لغة المداخل أو المفردات كمعجم إنجليزي عربي أو العكس، ويرى بعض علماء اللغة والمعاجم أن هذا النوع من المعاجم هو الأول ظهوراً في تاريخ المعجم، "إذ استخدمه الساميون في العراق إبان الألف الثالث قبل الميلاد كما أنه ألهمها و ألزمها لمقتضيات الحضارة، لذلك كان معجم ثنائي اللغة من أقدم المعاجم التي عثر عليها في الحضارات القديمة ."[6] إذً هو

---

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني :**المعجمية العربية** ،مرجع سابق ص:103.

[2] أحمد عبد الله الباتلي : **المعاجم اللغوية و طرق ترتيبها** ، مرجع سابق، ص:40 .

[3] حلمي خليل :**مقدمة لدارسة التراث المعجمي** ،دار النهضة ،بيروت ،ط1،1997، ص:15.

[4] أحمد مختار عمر: **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق ، ص:41 ،(بتصرف).

[5] حلمي خليل : **مقدمة لدراسة التراث** ،مرجع سابق، ص:19 .

[6] إميل بديع يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية** ،مرجع سابق ، ص:15 .

معجم ثنائي اللسان بحيث تكون لغة المدخل فيه مختلفة عن لغة الشرح مثل: "معجم السعادة إنجليزي عربي لخليل سعادة، ومعجم إيطالي عربي لـــ: الخليفة محمد التلسي."[1]

3- **معاجم متعددة اللغة:** ويقصد بها،" أن يؤلف المعجمي معجمه بعدد من اللغات بحيث تكون لغة المدخل واحدة تختلف عن بقية اللغات التي هي لغات الشرح ، ومن أمثلة ذلك: "قاموس إسباني فرنسي عربي لعلا عبد الحميد سليمان، القاموس الوجيز في الجذور العلمية لاتيني، يوناني، إنجليزي، عربي، لوجيه حمد عبد الرحمان "[2].

هـــ- المعجم الموسوعي :

وهو نوع من أنواع المعاجم، " لا يقف عند حدود شرح المفردات ومعانيها بل يتجاوزها إلى ذكر معلومات أخرى غير لغوية مثل ذكر أسماء العلماء والأدباء و المفكرين والفلاسفة وتواريخ ميلادهم وغير ذلك كما يشير إلى ذكر بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية وقد يندرج تحت هذا النوع من المعاجم معجم المنجد "[3]،وتجدر الإشارة "بأن المعجم الموسوعي ليس الموسوعة ذاتها إذ أن هناك فروقا بينهما أهمها: أن المعجم الموسوعي لا يتوسع في تقديم المعلومات الموسوعية على عكس الموسوعة التي تتعمق وتتوسع في ذكرها، "ككتاب الحيوان للجاحظ، وحياة الحيوان الكبرى للدميري، فهذه الكتب تتسم بالسعة والاستطراد والاستقصاء"[4].

و- معاجم بحسب الشكل :

وتنقسم إلى فرعين :معاجم ورقية ومعاجم بصورة إلكترونية، أما الورقية فهي تقليدية تقدم عادة في شكل معجم ورقي مطبوع، فجل معاجمنا العربية قدمت على هذا الشكل.

---

[1] جموعي تراش: **المعاجم الطلابية** ،مرجع سابق، ص 26،(بتصرف).

[2] نفسه ، ص:26.

[3] نفسه، ص:28.

[4] علي توفيق الحمد: **المعجم المختص** ، مرجع سابق، ص:65.

أما الإلكترونية: "هي معاجم في صورة إليكترونية أو حاسوبية و تتألف موادها عن طريق تخزين مفردات لغة ما في الحاسوب بحيث يتم الكشف عنها آلياً"[1].

ز- بحسب الحجم :

ويتولد عن هذا النوع ثلاث أنواع، الكبير والوسيط والجيب:

الكبير :"فيمتاز بكبر حجمه و اشتماله على عدد كبير من ألفاظ اللغة ومعانيها كما يمتاز بالقدر الكبير و الكم الهائل للمعلومات التي يضمها إضافة إلى المعلومات الأساسية مثل كثرة الاقتباسات و الاهتمام بالشواهد .

الوسيط: يكون أقل حجما ويمتاز بأنه موجه إلى جمهور المثقفين والباحثين و الطلبة الجامعيين، كما أن المادة اللغوية الموجودة في هذا المعجم ينبغي أن تكون متناسبة مع المستوى العلمي ويتم التركيز فيها على ما يحتاجونه فقط.

الجيب: معجم صغير الحجم قليل الصفحات رخيص الثمن يؤلف عادة لخدمة السياح فيقدم إليهم المعلومات الموسوعية كالخرائط والمخططات يتميز بتعدد الألسنة فيه أي عدد اللغات ومثل ذلك :معجم الجيب ليوسف محمد رضا عربي فرنسي، الجيب الصغير إنجليزي عربي وعربي إنجليزي لوجدي رزق غالي "[2].

ومما سبق نستنتج أن المعجم ليس نوعا واحداً بل هو متعدد كل نوع يخدم التخصص الذي وضع لأجله، فمعجم الألفاظ هو الذي يقوم بإيراد اللفظ ثم ضبطه وبيان أصله ومستوياته ثم شرح معناه، كما لاحظنا أنه يتنوع في ترتيب ألفاظه إذ نجد الترتيب الصوتي والصرفي والهجائي بنوعيه بحسب أول حرف وبحسب آخر حرف، أما معجم المعاني فهو

[1] أحمد عمر مختار : **صناعة المعجم الحديث**، مرجع سابق ، ص:61 .

[2] نفسه ،ص-ص(60،61)،وجموعي تراش : **معاجم الطلابية ومكانتها** ،مرجع سابق ، ص:28(بتصرف).

الذي يضع المعاني ثم يقوم بوضع الألفاظ الدالة على ذلك المعنى، و يعد هذان النوعان من أشهر ما ألف في التراث العربي ، ومن الأنواع أيضا المعاجم العامة والخاصة فالخاصة تكون محدودة بمجال معين من المعارف أو ميدان معين أما العامة فتتميز بالشمولية و الاتساع، ومنه إلى المعاجم الثنائية والمتعددة التي يظهر الاختلاف فيها في لغة المدخل و الشرح فتكون لغة المدخل بلغة والشرح بلغة أخرى، أما الأحادية فهنا تتفق لغة الشرح مع لغة المدخل في المعجم، أما المعجم الموسوعي فمثله مثل المعاجم إلا أنه يتجاوزها في إضافة شيء من المعلومات الغير لغوية، بعد ذلك المعاجم الشكلية وتتفرع إلى قسمين بصورة إلكترونية وورقية، أما من حيث الحجم فلاحظنا أنه يوجد الكبير والوجيز والجيب....الخ.

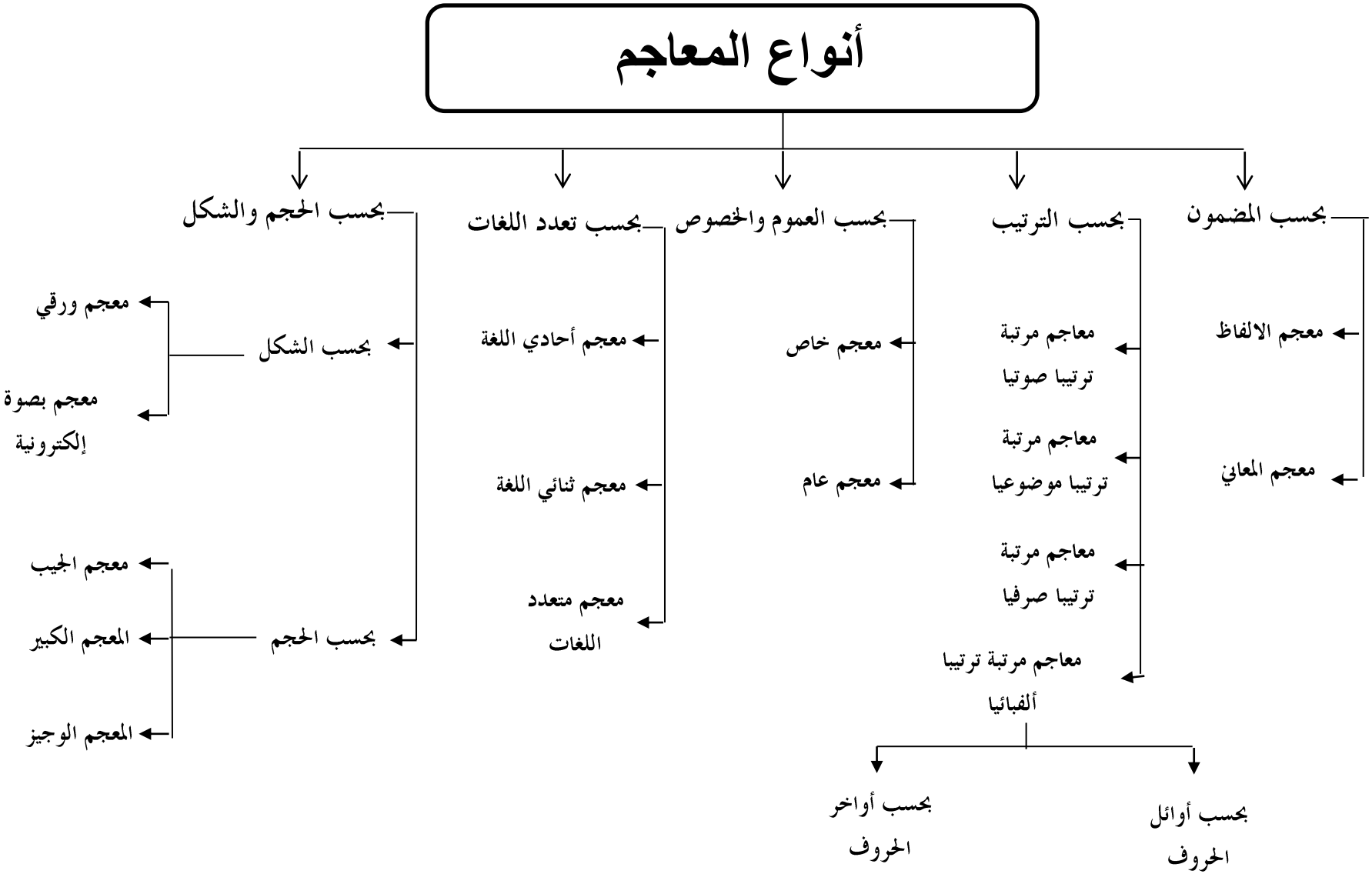

الشكل رقم 01: يوضح أنواع المعاجم

المصدر: من اعداد الطالبة بناءا على المعلومات الآنفة الذكر

I-2 المطلب الثاني: رواد صناعة المعجم

لقد مرت الصناعة المعجمية عند العرب القدامى بأربع مراحل و كان لكل مرحلة مميزاتها وخصوصياتها بدءاً من الإرهاصات إلى غاية ظهور أول معجم عربي الذي هو معجم العين، فتمثلت المرحلة الأولى (الإرهاصات)"في تفسير غريب القرآن ومشكله، وغريب الحديث وغريب ما ورد في الشعر العربي ونوادره، وما لم يفهمه الصحابة وكانت هذه الطريقة تعتمد على شرح معاني المفردات المصحوبة بمصادر من كلام العرب (الاستشهاد)كصنيع ابن العباس (ت67هـ) في تفسيره لغريب القرآن "[1].

فهذه المرحلة عنيت وحرصت حرصا شديداً على الحفاظ على لغة القرآن الكريم والحديث وتفسير الغريب الوارد فيهما، بالإضافة إلى أنه كان غرضها بالدرجة الأولى دينيا، ومنه فإنه إذا استعجم عليهم شيء من القرآن شرحوه، بشيء من الشواهد الشعرية، كانت أيضا عبارة عن سؤال وجواب ومثل ذلك: "أن أحدهم سأل ابن العباس عن معنى قوله تعالى ﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖۖ ﴾ [سورة النحل، الآية: 47]فاستغلقت اللفظة عليه حتى قدم عليه رجل من هذيل يشكو أخاه :

تخوّفني مالي أخٌ لي ظالم فلا تخذُلنّي اليوم يا خيرَ من بقي

قال ابن العباس :تخوفك تنقصك؟ قال الهذلي :نعم، قال ابن العباس الله أكبر أو يأخذهم على تخوف :أي تنقِّصَ من أخبارهم."...[2].

أما المرحلة الثانية : فهي مرحلة الجمع غير المنظم، وفي هذه المرحلة انطلق اللغويون في الرحالات لجمع اللغة سميت أيضا بالتحريات اللغوية حيث شرعوا في أخذ الألفاظ من أفواه العرب المعروف والموثوق بفصاحتهم عن طريق السماع والرواية، "ولقد بدأت هذه المرحلة منذ

[1] عبد الكريم الرديني: **المعجمات العربية** ،مرجع سابق، ص:34.

[2] عبد القادر عبد الجليل: **المدارس المعجمية**، مرجع سابق ، ص:74 .

أواخر القرن الأول الهجري لتستغرق مدة قرن تقريبا، وكان اللغويون يأخذون الألفاظ من أفواه العرب الموثوق بفصاحتهم، والذين لم يختلطوا بعد بالأعاجم، ويكاد الاتفاق ينعقد على القبائل التالية أسد وقيس وتميم وهذيل(....) إذ حرص العرب على سلامة اللغة من اللحن واكتساب الملكة اللغوية بالفطرة والسليقة"[1]،"ولم تقتصر فائدة هذه الرحلات على مجرد نقل اللغة الصافية من الشوائب وإنما أعانتهم أيضا على تفسير غوامض الشعر واكتشاف صحيحه من زائفه والتعرف عن البلدان و الأماكن "[2].

أما المرحلة الثالثة : فقد شرعت "بتدوين اللغة في رسائل متفرقة عرفت قدرا كبيرا من التنظيم والمنهجية في التأليف بحيث كانت كتب النوادر من الكتب المبكرة في ميدان تدوين اللغة بل كانت الشكل الأول لاستقلال البحث في اللغة عن القرآن والدين، وممن ألف في هذا المجال أبو عمر بن العلاء (ت 157هـ)، ثم ظهرت الرسائل والكتب المفردة التي تدور حول موضوع ما من الموضوعات ككتب ابن قتيبة (ت 276هـ): في الرحل والمترل واللبأ"[3]، " وقد أطلق عليها أحمد فرج الربيعي اسم كتب الموضوعات أو المعاني المستقلة تشمل كتب الحروف والأبنية والنوادر واللحن"[4].

أما المرحلة الأخيرة فاعتمد أصحابها على المراحل الآنفة الذكر، وتعتبر الأكثر شمولية واتساعا وبرز فيها تخصص جديد، "وتتمثل هذه المرحلة في ظهور أول معجم للغة العربية بالمعنى العلمي، حيث ألفينا أنفسنا أمام معجم يشمل كل الكلمات العربية مرتبة وفق منهج معين وهو معجم الخليل الذي يعد الثمرة الأولى المتكاملة للنشاط المعجمي عند العرب، إذ أن كل ما عرف

---

[1] محمد مليابي :**علوم اللسان العربي و أهميتها في صناعة المعاجم العربية** :لسان العرب لابن منظور أنموذجا ، مجلة إنسانيات في علوم الاجتماع 2006،ع46 ،الجزائر، ص :22.

[2] عبد اللطيف الصوفي :**اللغة ومعاجمها** ،مرجع سابق ،ص 16.

[3] عبد الله بن مسلم بن قتيبة :**كتاب الجراثيم** ،تح /محمد جاسم الحميدي ،دار إحياء التراث ،دمشق ،1992،(د ط)،ج1، ص:12.

[4] أحمد فرج الربيعي :**مناهج معجمات المعاني** ، مرجع سابق ، ص:33 (بتصرف).

قبل هذا المعجم من مصنفات أو رسائل متخصصة في ناحية لغوية معينة ككتب الغريب ونحوها كانت مادة أساسية لبناء المعاجم"[1]، قال ابن خلدون "فاحتيج إلى حفظ الموضوعات بالكتاب والتدوين خشية الدروس وما ينشأ عنه من جهل بالقرآن والحديث فشّمر كثير من أئمة اللسان لذلك و أملوا فيه الدواوين"[2].

فهذه المراحل الأربع اعتبرها اللغويون أساسا هاما في بناء وتكوين معاجمهم، لتحقيق هدفهم المتمثل في الحفاظ على اللغة العربية الفصحى وتطبيق وظيفة المعجم التي هي إزالة الغموض عن مفردات اللغة، وفيما يلي سنتطرق للتعريف ببعض المعاجم القديمة، ونتعرف على جهود أصحابها في صناعة معاجمهم اللغوية :

1- معجم العين :للخليل ابن أحمد الفراهيدي:(ت 175)

يعد الخليل* أول من ابتكر معجما عربيا، وسماه بالعين، "فمعجم العين أثر عربي جليل، ومصنف لغوي حفيل ومصدر من مصادر اللغة العربية الأولى وفيه استوفى الخليل علم اللغة العربية، شرحا و بيانا، ودلالة على وفق منهج (صوتي، كمي، تقليبي)لم يسبق إليه أحد من قبله، استطاع به أن يتحكم بطاقات اللغة العربية على خلق الألفاظ العربية على تعدد أبنيتها واشتقاقاتها وأصولها بحيث لا تفلت من بين يديه كلمة عربية جرت أو يمكن أن تجري على ألسنة العرب "[3]،ومنه فقد جاء الخليل في هذا المعجم بمنهج جديد تميز به عن غيره من المعجميين، إذ اعتمد

---

[1] عيسى برهومة :**في ذاكرة المعنى**، المؤسسة العربية ،الأردن ،ط1،2005، ص28 .

[2] سناني سناني :**في المصطلحية والمعجمية** ،مرجع سابق ، ص:100.

*الخليل(100هـ 718م-175هـ،791م) بن أحمد ابن عمرو أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، ذكر المرزباني أن أباه أول من سمي أحمد بعد رسول الله ولد بالبصرة سنة 100،أعظم نحوي حملته العراق وبفضله وصل النحو إلينا واضع لعلم العروض و أقسامه ، مبتكر لأول معجم العين من مؤلفاته كتاب النغم و الإيقاع و الشواهد والعين ،ينظر : إميل بديع يعقوب : **المعجم المفصل في اللغويين العرب** ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 ،(د ت)، ج1 (ص-ص 225 ،226).

[3] هادي نهر: نحو **الخليل ومعجمه**، دار البازوري، الأردن ،(د ط)، (د ت ن)، ص:11.

على نظام ترتيب الحروف بحسب المخارج الصوتية له، كما يصنف معجمه ضمن معاجم الألفاظ التي تختص برصد الكلمات ثم ذكر جميع مستوياتها الصرفية ونحوها، واعتمد في جمعه على قانون الرحلة والسماع من أفواه العرب، "ثم وضع بعد ذلك عدداً من الأسس ألا وهي أساس البادية أو الرحلة، أساس رياضي كاستخدامه الإحصاء و الترميز، بالإضافة إلى نظرية التقليبات بحيث أنه كان ذواقاً للغة ومجيدا لها، فهذه الأسس ساهمت في تكوين هذه الشخصية الفذة . ثم شرع الخليل في ترتيب الأصوات ترتيبا تصاعديا وهي كالآتي:

الحلقية :ع، ح، هـــ، خ، غ، الهمزة الهوائية، /اللهوية :ق، ك/الشجرية: ج، ش، ض/الأسلية :ص، س، ز/النطعية :ط، د، ت/اللثوية :ظ، ذ، ث/ الذلقية : ل، ن، ر/الشفوية :ب، م، ف/الهوائية :و، ي، أ، وقد جمعت في هذا البيت :

صف خلق خودٍ كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار."[1]

"فلما فرغ من سرد مخارج الحروف عدل إلى إحصاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء، فزعم أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير ينساق إلى اثنى عشر ألف كلمة وثلاثمائة ألف وخمسة آلاف وأربعمائة واثنى عشر منها ينساق إلى سبعمائة وستة وخمسين، والثلاثي إلى تسعة عشر آلف وستمائة وستة وخمسين، والرباعي إلى مائة وواحد وتسعين ألفا وأربعمائة والخماسي إلى أحد عشر ألف وسبعمائة وثلاثة وتسعين ألفا وستمائة ."[2] فمن خلال هذا القول يتضح لنا أن معجم العين قائم على ثلاثة مرتكزات وهي :

---

[1] نقلا عن عائشة برارت: **محاضرات في المدارس اللسانية** ،السداسي الأول، المحاضرة الخامسة ، جامعة غرداية ،2020،(بتصرف).

[2] ياقوت الحموي :**معجم الأدباء في إرشاد الأديب إلى معرفة الأدب** ،تح/ احسان عباس ،دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط1 ،(د ت)،ج 2، ص:1261.

النظام الصوتي:

اعتبر الخليل الصوت منطلقا أساسيا له فشبه الأصوات بأنغام الآلات الموسيقية التي تصدر الأصوات و ذكر أنها ما بين الحنجرة والشفتين كما سبق الذكر.

نظام الأبنية :وجد الخليل الكلام مبنيا على أربعة أصناف:" الثنائي و الثلاثي والرباعي والخماسي فقط، إذ يقوم بتجريد الكلمات ثم تصنيفها سواء أكانت أفعالا أو أسماءً، ثم يدخل الاعتبار الكمي لأنواع الأبنية فمثلا في باب العين: نجد الثلاثي ثم الثلاثي الصحيح ثم الثلاثي المعتل ثم اللفيف ثم الرباعي ثم الخماسي ثم المعتل"[1].

نظام التقاليب: ثم اهتدى الخليل إلى فكرة التقليب " إذ وجد أنه بمقدوره أن يأخذ كل بناء من هذه الأبنية الأربعة فيقلبها على جميع أوجهها فيحصل على وعاء يضم جميع ألفاظ اللغة فلا يفلت منها شيء عنه، وعليه فقد أدرك الخليل أهمية الرياضيات و أتقن استغلالها في تأليف معجمه الذي يسعى منه إلى حصر كل لغة العرب "[2]

2-معجم غريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي*:(ت 224 هـــ)

"هو صاحب الباع الطويل في فن الغريب، يعد معجمه معجما موضوعيا جامعا وشاملاً في غريب الحديث، بما احتواه من المادة اللغوية التي انتهت إليه من سابقيه، فهو أقدم كتب المعاني التي ظهرت في تلك الفترة "[3]، "فهو كتاب يضم في طياته كتبا مختلفة من الرسائل المفردة

---

[1] إقبال عبد العزيز منوفلي حمد :المعاجم العربية بين العجمة والإعجام ،كلية الأدب و الإدارة ،جامعة بيشة المملكة العربية السعودية، العدد 6،ديسمبر 2016،ص:165(بتصرف) .

[2] يمينة مصطفاي: **تشكل بناء المعجم دراسة وصفية تحليلة** ، مرجع سابق ص: 170 .

* هو أبو عبد الله القاسم بن سلام التركي الهروي الأزدي الخزرجي بالولاء كان أبوه مملوكا روميا، ولد بالهراء من بلاد خرسان سنه (157هـــ) من أشهر مؤلفاته: غريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأموال وكتاب الأمثال السائرة ...توفي سنة 224 هـــ، ياقوت الحموي : **معجم الأدباء**، مصدر سابق، ص: 1120.

[3] عبد الكريم مجاهد مرداوي :**مناهج التأليف المعجمي عند العرب**، دار الثقافة، عمان ،ط1،2010، ص: 163 .

والكتب المتخصصة السابقة فنجد فيه أصداء لكتب المعرب والحيوان والخيل والإنسان و النوادر والأبنية والمصادر والصيغ والأفعال و الأمثلة .....الخ"[1].

"ضمَّ كتابه على ما يربو على سبع عشر مادة لغوية و ألفاً ومائتي شاهدا شعريا، ويتألف كتابه من ألف باب جمعها في سبعة عشرة كتابا "[2]، فهو "لم يقدم لكتابه مقدمة تبين منهجه، كما أنه لم يرتب أبواب الكتاب الواحد على ترتيب ما، و اعتمد على الاختصار الشديد في تفسير الألفاظ، وقلة الشواهد إذ لم تتجاوز الشعر و القرآن إلى الحديث نادراً"[3].

"وقد اعتمد أبو عبيد في مصنفه على نيف وأربعين لغويا وأعرابيا بعضهم بالواسطة والكثير منهم بالمباشرة، فمثلا عقد أبوابا لألفاظ الظواهر اللغوية، وبابا للأضداد اعتمد فيه على أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد وبابا للمقلوب وبابا مبدلا للحروف ، من أبوابه: باب خلق الإنسان، و باب اللباس، وباب الأمراض، وباب الخيل، وباب الجبال، وباب المياه و القنى، وباب السلاح، وباب النخل، وباب الشجر والنبات، وباب النساء، وباب الأطعمة ..."[4]

3- معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(393هـ):

ظهر في أواخر القرن الرابع الهجري، الذي يعرف اختصارا بالصحاح لأبي نصر اسماعيل حماد الجوهري الفارابي*، "وسبب هذه التسمية أن الجوهري قد رمى فيه إلى تدوين الصحيح فقط من ألفاظ اللغة، كما يعد معجمه حلقة من حلقات التقفية أدق ترتيبا وأحسن صنعا وأكثر تنظيما وأوسع جمعا غرضه تعليمي محض"[5]،" قسم الجوهري معجمه إلى ثمانية وعشرين بابا كل باب منها

---

[1] نفسه ، ص:163.

[2] عبد الله أحمد الباتلي، **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها** ،مرجع سابق ، ص: 77.

[3] عبد الكريم الرديني : **المعجمات العربية** ، مرجع سابق ، ص:139 .

[4] محمد علي عبد الكريم: **المعجمات العربية** ، مرجع سابق ، ص:141.

*إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي هو ابن أخت أبي اسحاق الفارابي :اصله من بلاد الترك ،إمام في علم اللغة و الأدب دخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي ، كان كثير الترحال كما أنه كان مدرسا ومؤلفا ومعلما للخط وكاتبا للمصحف حتى توفي ، له عدة تصانيف منها الصحاح في اللغة وكتاب المقدمة في النحو وكتاب عروض الورقة في العروض، ينظر اميل بديع يعقوب : **المعجم المفصل في اللغويين العرب**، مرجع سابق ، ص: 105 .

[5] عبد الكريم ،**مناهج التأليف المعجمي** ، مرجع سابق، ص574.

يتناول الألفاظ المتحدة الحرف الأخير ثم يقسم كل باب إلى فصول حسب الحرف الأول من اللفظ مرتبا على حروف الألفبائي وصلت إلى سبعمائة وستة وخمسين فصلا، وقد استلهم الجوهري فكرة هذا الترتيب من عند البندنيجي، وقد امتاز الصحاح بالسهولة والاختصار في الشرح، وعني بالمسائل النحوية والصرفية والمعرب والمولد والدخيل، وأشار إلى الضعيف والمنكر من اللغات المختلفة في اللفظ لواحد "[1].

منهجه :

- "اتبع نظام التقفية كما ترك نظام التقليبات واتبع نظام الأبجدي
- اقتصر على جمع الألفاظ الصحيحة، كما عني بالضبط عناية دقيقة
- وضع قواعد خاصة في ضبط الأسماء و الأفعال
- أكثر من القواعد النحوية و الصرفية مشيرا إلى الشاذ منها
- كما أشار إلى اللغات المختلفة في اللفظ الواحد، وحرص على التنبيه على المعرب كما أنه كان يرجع المواد إلى أصولها أي تجريدها من الزوائد
- كما نجد في معجمه كثرة الاستشهاد بالقرآن والحديث النبوي، بالإضافة إلى اهتمامه بأسماء القبائل والأعلام العربية ومنه يتضح أنه كان يعتمد على المصادر الموثوق بها إما مشافهة أو كتابة أي مؤلفات"[2]

"اتبع الجوهري في تأليف هذا النظام الجديد العديد من المعجميين ومنهم العباب الزاخر واللباب الفاخر لمحمد بن الحسن بن محمد العدوي، و القاموس المحيط الفيزوأبادي، وتاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض السيد محمد المرتضى الزبيدي" [3].

[1] إقبال عبد العزيز منوفلي حمد :**المعاجم العربية بين العجمة والإعجام** ،مرجع سابق،ص:170.

[2] محمد ابراهيم الحمد :**فقه اللغة** ،مرجع سابق، ص:102، (بتصرف).

[3] إقبال عبد العزيز منوفلي حمد :**المعاجم العربية بين العجمة والإعجام** ،مرجع سابق،(ص-ص170-171).

4-معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ)*:

"كانت غاية ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة كشف الستار عن المعنى الأصلي المشترك في جميع صيغ المادة، وسمى هذه المعاني الأصول والمقاييس أو يسميها اللغويون الاشتقاق الأكبر"[1]، (المشتقات يقصد بها الأبنية و الصيغ)، "ذكر ابن فارس في مقدمة معجمه باعتماده في التأليف على خمسة كتب رئيسة المشهود لها بالعلو ضمت أكثر من لغة: الغريب للمصنف واصلاح المنطق لابن السكيت وجمهرة اللغة لابن دريد وكتاب العين للخليل"[2]، أما عن منهجه فقد رتب ابن فارس معجمه على الترتيب الألفبائي الصوتي،" لقد وافق ابن فارس في تقسيم ابن دريد من حيث اتباعه النظام الألفبائي الذي جعله الأساس الأول للتقسيم لكنه لم يجعل الأبنية أساس التقسيم كما فعل ابن دريد، تحرى ابن فارس الألفاظ الصحيحة وكان ينص على كل أصل ارتضاه بالصحة وما لا يرتضيه بالضعف والشذوذ، مما جعله يهتم بتبين المعرب والحروف المبدلة من غيرها ويرد اللغات الضعيفة ولا يرتضي إلا بكلام أهل البادية"[3].

- كما "تضمن معجمه بعض المسائل الصرفية "[4]، فقسم كل كتابه الى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية أولها الثنائي المضعف فباب الثلاثي وأخيرا ما زاد على المجرد، ورتب الألفاظ في بابي الثنائي والثلاثي بحسب الحرف الثاني منها لاتفاق الحرف الأول فيها دوما "[5].

- "كما اهتم بالاستشهاد وخاصة بالشواهد الشعرية، كما مال إلى الاختصار الشديد في بعض الأحيان مما أدى إلى ترك إكمال الحديث النبوي والبيت الشعري حيث يقتصر على ذكر موضوع

---

*هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازي ،نشأ في قزوين و همذان وبهما تلقى تعليمه وقد تتلمذ له في همذان بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات ثم انتقل إلى الري بعدما استدعاها إليه فخر الدولة ابن بويهكي يؤدب ولده مجد الدولة ،وهناك أخد عنه اللغة و الأدب الصاحب بن عباد ت385هـ من أشهر أساتذته أبو الحسن القطان وأبو بكر الأصفهاني والمنجم وغيرهم ،أما مصنفاته معجم مقاييس اللغة و المجمل .....الخ يسرى عبد الغاني ،**معجم المعاجم العربية** ،دار الجيل بيروت ،ط 1،1991، ص223.

[1] ينظر: إميل بديع يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية بدايتها و تطورها** ، مرجع سابق ، ص: 91 .

[2] إقبال عبد العزيز منوفلي حمد :**المعاجم العربية بين العجمة والإعجام** ،مرجع سابق،ص:181.

[3] حسين نصار: **المعجم العربي** ،مرجع سابق ، ص: 358، (بتصرف).

[4] محمد إبراهيم الحمد: **فقه اللغة** ،مرجع سابق ، ص: 384 .

[5] ينظر ،عبد الكريم مجاهد: **المعجمات العربية** ، مرجع سابق ، ص :341.

الشاهد فقط، ولوعه بالقلب و الإبدال ولوعا قد يصل إلى التعسف، وقد يجمع بينهما في كلمة واحدة."[1]

- "و معجم المقاييس لا يعد معجما عاما للغة فقط و إنما هو معجم خاص يدافع عن فكرة بعينها هي فكرة المقاييس و لكنه أفاد المعاجم العربية من حيث المادة بإضافة أشياء كثيرة أهملها من سبقوه ومن حيث المنهج فانه طرح فكرة التقاليب التي تقيّد بها ابن دريد و الخليل و غيره"[2].

نستنتج مما سبق ذكره أن صناعة المعجم عند المعجميين القدامى كانت تسير وفق منهج مضبوط ودقيق وترتيب معين كلٌ حسب ميزته وذوقه، فالخليل في معجمه كان له التميز في ترتيب معجمه ترتيبا صوتيا بحسب المخارج الصوتية للحروف على أساس صوتي وكمي وتقليبي، أما معجم الغريب المصنف فقد ابتعد عما جاء به الخليل تماما وانتهج نوعا فريدا ألا وهو المعجم الموضوعي حيث رتب الألفاظ ترتيبا موضوعيا، ويعتبر هذا الترتيب من مميزات هذا النوع من المعاجم بحيث لا يرد فيها أي منهج في الترتيب سواء أكان هجائيا أو غيره، أما الجوهري فقد أدخل نظاما جديداً هو نظام التقفية الذي يعتمد على الحرف الأخير من الكلمة ورتبه في فصول وأبواب كما سبق الذكر، أما ابن فارس في معجمه المقاييس فقد اعتمد على الترتيب الأبجدي الصرفي، وتميز بفكرتين الأولى الأصول والمقاييس(الاشتقاق الأكبر) والثانية هي فكرة النحت، فمعجم الخليل والجوهري وابن فارس تدخل تحت نوع واحد (معجم الألفاظ) إلا أنها اختلفت في المنهج أو في ترتيب المادة المعجمية.

[1] محمد ابراهيم الحمد: **فقه اللغة** ،مرجع سابق ، ص:401.

[2] حسين نصار: **المعجم العربي** ،مرجع سابق ، ص: 358.

المبحث الثاني:

جهود الإسكافي في معجمه مبادئ اللغة

المطلب الأول: ترجمة للخطيب الإسكافي ومعجمه مبادئ اللغة

المطلب الثاني: صناعة المعجم عند الخطيب الإسكافي

II- المبحث الثاني :جهود الإسكافي في معجمه مبادئ اللغة:

سنتناول في هذا المبحث والذي يمثل الدراسة التطبيقية للبحث ترجمة للخطيب الإسكافي (صاحب المدونة محل البحث) ونعرف بكتابه مبادئ اللغة مدونة الدراسة.

II- 1 المطلب الأول: ترجمة للخطيب الإسكافي ومعجمه مبادئ اللغة :

II- 1 -أ- ترجمة عبد الله الخطيب الإسكافي :(ت421هـ)

- اسمه ونشأته:

تضمنت مختلف كتب التراجم والسير[1] تعريفات موجزة ومتشابهة للإسكافي ؛فهو محمد بن عبد الله المكنى بأبي عبد الله، الملقب بالخطيب الأصبهاني، نسبة لأصبهان موطنه الأصلي، الرازي نسبة للرَّي وهي المدينة التي تولى فيها الخطابة، فعُرف بالخطيب بسبب ذلك، وسُميَّ كذلك خطيب القلعة الفخري، "ولم يرد ذكر لآبائه ولا أولاده، فلم يعرف أصله أهو عربي أم فارسي، كما جُهلت سنة ولادته، ونشأته، وقد قيل أن سبب ذلك هو عدم تقربه من الحكام وإيثاره العزلة، وانشغاله بعلمه وبتحصيل رزقه، بالرغم من صحبته للصاحب بن عباد(ت 385هـ)•• الذي اتصل به الكثير من العلماء والأدباء وكان مصدر الشهرة كلها في عصره' كان إسكافا••• ثم أديبا وكاتبا وشاعرا ولغويا، فعُرف بالخطيب بسبب ذلك "[2].

"والجدير بالذكر أن المصنفين الذين تعرضوا لترجمة الخطيب الإسكافي والذين جاءوا من بعد ياقوت الحموي لم يضيفوا جديدا على ما ذكره ياقوت؛ بل إن بعضهم نقل نص ما ذكره

[1] - ينظر: ياقوت الحموي :**معجم الأدباء إرشاد الأريب الى معرفة الأديب** :مصدر سابق،ج6 (ص:2549،و جلال الدين السيوطي :**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ،تح محمد أبو الفضل ابراهيم،ط4،مطبعة عيسى البابي وشركاه، مصر، 1964،ج1،(ص -ص:149،150)، و عادل نويهض ،**معجم المفسرين** :ط1 ،مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت،1988، ج2 ، ص:558، وخير الدين الزركلي :**الأعلام**،ط15 ،دار العلم للملايين ،بيروت،2002، ج6 ، ص:227.

[2] ينظر: سليمة دهان: **التوجيه اللغوي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي نموذجا**، رسالة دكتوراه، إشراف محمد السعيد بن سعد، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة غرداية، الجزائر، 2019،ص:95.

ياقوت مع التصرف القليل عنه مثل: "الصفدي" في "الوافي بالوفيات" و "السيوطي" في "بغية الوعاء" و الأمر كذلك في المعاجم الحديثة مثل: "هدية العارفين" "لإسماعيل البغدادي" و "كشف الظنون" "لحاجي خليفة" (ت 1067هـ) و"معجم المؤلفين" "لعمر رضا كحالة" و "الأعلام" "لخير الدين الزركلي" (ت 1076هـ)"[1].

- جاء ذكر تلاميذ الإسكافي في موضعين الأول وهو الذي ، ذكره كتابه "الدرة"، حيث تبدأ مقدمة كتاب "الدرة" بـ: "قال إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الفرج الأردستاني"[2]، أما الموضع الثاني أورده محقق كتاب المجالس بذكر تلميذين من تلاميذه وهم:

- إبراهيم بن علي بن محمد الأردستاني الذي روى عنه كتابه "درة التنزيل"، والذي ذكرنا سابقا.

- وعبد الرحمان بن محمد بن زنجلة (ت حوالي 403هـ) مؤلف كتاب "حجة القراءات"[3].

"وذكر أصحاب كتب التراجم الذين ترجموا للخطيب أنه توفي بالتحديد سنة عشرين وأربعمائة من الهجرة النبوية (420هـ) و هذا هو المشهور المتداول، وقيل(421هـ)"[4].

- مكانته العلمية ومؤلفاته:

" بالرغم من الغموض الذي غطى مختلف جوانب حياة الإسكافي إلا أن ما وصل من مؤلفاته كان كافيا ليدلل على علو مكانته العلمية كما يوجد من معاصريه من امتدحه، وكثيرا ممَّن نقلوا عنه متأخرا امتدحوا علمه فقد وصفه "ياقوت الحموي" بالأديب اللغوي وصاحب التصانيف الحسنة.

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ،ص:14.

[2] الخطيب الإسكافي، **درة التنزيل وغرة التأويل**، مصدر سابق، ص:5.

[3] الخطيب الإسكافي ،**كتاب المجالس** ،تح غانم قدوري ، ط1 ،دار عمار ،عمان ،2002 ، ص:11.

[4] سليمة دهان: **التوجيه اللغوي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي** ، مرجع سابق، ص:77.

كما أن غزارة مؤلفات الإسكافي وتنوع مادتها من: علوم القرآن إلى النحو والمعجم والسياسة والأدب وغيرها لدليل واضح على المكانة العلمية المرموقة التي حَظي بها الإسكافي، فكفاه مترلة أن يكون من أوائل المؤلفين الذين ألفوا في علم توجيه الآيات المتشابهة لفظا في القرآن الكريم، ومن السبَّاقين للتأليف في السياسة والتاريخ الإسلامي، وكذلك من السبَّاقين للتأليف في الكتب الموسوعية بتأليفه "كتاب المجالس" ورغم ذلك، ومازالت معظم مؤلفاته مغمورة وغير محققة ومنها ما هو مختلف في نسبتها إليه، بسبب عدم شهرته، ولقد مَنَّ الله على الخطيب بالعلم الواسع حتى نال إعجاب العلماء المعاصرين له "كالصاحب ابن عباد" (ت 385هـ) حيث أشاد بمكانته العلمية"،[1] فقال: "فاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة: حائك وحلاَّج وإسكاف، فالحائك أبو علي المرزوقي، والحلاّج أبو منصور بن ماشدة، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب"[2]، وهذا الكلام يبرز القيمة العلمية الكبيرة التي وصل إليها الإسكافي في بلده.

وبالنسبة لأثاره العلمية التي خلفها فان له مؤلفات عديدة ومتنوعة بعضها في اللغة والأدب وبعضها في التفسير علوم القرآن، وأخرى في التاريخ الإسلامي وغيرها، "وتجدُر الإشارة إلى أن بعض مؤلفاته لم تذكرها كتب التراجم التي تعرضت لترجمته؛ "ككتاب المجالس"، و"خلق الإنسان""[3]، وبعضها اختلف في نسبتها إليه وهي[4]:

1- نقد الشعر.

2- درة التنزيل و غرة التأويل في الآيات المتشابهات.(مطبوع)

3- الغرة (يتضمن شيئا من غلط أهل الأدب)(مطبوع).

---

[1] ينظر: نفسه، ص:78.

[2] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق،ص:13.

[3] ينظر: سليمة دهان: **التوجيه اللغوي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي نموذجا**، مرجع سابق، ص:79.

[4] ينظر: ياقوت الحموي :**معجم الأدباء** ،مصدر سابق ، ص:2549،الخطيب الإسكافي :**كتاب لطف التدبير** :تح أحمد عبد الباقي ، ط2 ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،1979، ص:15 ،علي حداد، **مخطوطة لطف التدبير للخطيب الإسكافي**: مجلة التراث العلمي العربي ،جامعة بغداد ،العدد الأول ،2015، ص:37.

4- شواهد كتاب سيبويه(وهو شرح لأبيات كتاب سيبويه)(مطبوع).

5- شرح الحماسة.(مطبوع)

6- كتاب غلط كتاب العين.(مطبوع)

7- كتاب معاني القرآن.(مطبوع)

8- مختصر كتاب العين(مطبوع): "وهو معجم لغوي يختصر كتاب "العين" "للخليل بن أحمد"، كُتب سنة 383هـ مرتب على نفس ترتيب الخليل، كل حرف مقسم إلى أبواب على غرار تقسيم الخليل كباب المضاعف، الثلاثي الصحيح"[1].

9- لطف التدبير في سياسة الملوك (مخطوطة):" وفيه مجموعة من الأخبار تأخذ طابع النصح والارشاد وسمة التوثيق التاريخي لواقع عصور مختلفة، فقد عرض فيه حقائق تاريخية تكشف الكثير من جوانب الحياة السياسية للمجتمع الإسلامي في عصر المؤلف، وخلال القرون الأربعة الأولى من التاريخ الإسلامي' يضُم أخبارا مبوبة إلى اثنين وثلاثين بابا، ينتظم كل منها قصصا يتفق مغزاها وعنوان الباب منها: ما يحتاج الملوك إلى معرفته من لطف التدبير، الحروب وتدبيرها، فنون السياسة"[2].

10- مبادئ اللغة (مطبوع):"وهو معجم لغوي يبحث في أساسيات اللغة ومفرداتها، وهو مأخوذ من كتاب "العين" "للخليل"، و"نوادر ابن العربي"، و"حروف أبي عمر الشيباني"، و"مصنف أبي عبيد"، و"جمهرة ابن دريد"[3]، وهو مدونة بحثنا.

11- "شرح شواهد مبادئ اللغة"(مطبوع)[4].

---

[1] الخطيب الإسكافي ،**مختصر كتاب العين**، تح هادي حسن حمودي ، ط1، المطابع الذهبية ،سلطنة عمان ، 1998، ج1 ،(ص – ص:52،57).

[2] ينظر: الخطيب الإسكافي، **لطف التدبير** ،مصدر سابق، ص:10 ، وعلي حداد: **مخطوطة لطف التدبير للخطيب الإسكافي**، مصدر سابق، ص:38،.

[3] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، ص:8،7.

[4] نفسه : ص:17.

12- كتاب المجالس(مطبوع): "وهو عبارة عن موسوعة شملت التفسير والحديث والنحو والشعر والأمثال والحكم، ويتألف من خمس وثلاثين مجلسا، أورد فيها آيات قرآنية وأحاديث وأشعارا وأمثالا وأقوالا"[1].

13- كتاب الحروف المقطعة (مخطوطة): وهذا الكتاب قد أشار إليه محقق كتاب المجالس فقال : "كتاب الحروف المقطعة ذكره في "درة التنزيل" بما يفهم أنه كتاب مستقل، ولكنه ذكر في كتابه المجالس أنه باب من أبواب خطبة كتابه (معاني القرآن)، وأنه سمى ذلك الباب باسم المعجزة النحوية"[2].

14- كتاب خلق الانسان(مطبوع): "وهو معجم لغوي متخصص يبحث في مواضيع مستقلة تخص خلق الإنسان ؛مقسم إلى أبواب من ذلك: باب تدرج الإنسان في سنه، باب الشعر، باب الوجه..."[3].

15- كتاب جامع التفسير(مطبوع).

II-2-ب التعريف بمعجم مبادئ اللغة:

ينتمي معجم مبادئ اللغة للخطيب الإسكافي إلى كتب الموضوعات أو المبوبة أو المعاني التي ألفت في القرن الخامس الهجري، والتي تتميز بترتيبها للمواد المعجمية وفق الموضوعات أو ما يعرف بالحقول الدلالية، فهي معاجم مختلفة عن غيرها من المعاجم العربية، إذ تقوم برصد المعاني ثم تأتي بالألفاظ الدالة عليها، وقد عرفها ماهر حمادة بقوله: "وهي معاجم بخلاف معجم الألفاظ، تفيدنا في إيجاد لفظٍ لمعنى من المعاني الذي يدور في خلدنا، ولا نعرف كيف نعبر عنه

[1] الخطيب الإسكافي ،**كتاب المجالس** ، مصدر سابق، ص:17.

[2] الخطيب الإسكافي ،**كتاب المجالس** ،مصدر سابق ،(ص:12.

[3] الخطيب الإسكافي ،**كتاب خلق الإنسان** ،تح خضر عواد العكل ، ط1، دار عمار ،عمان ،دار الجيل ،بيروت ،1991، ص:18.

تعبيرا دقيقا، ولا ماهي الكلمة المناسبة لهذا المعنى"[1]. ويندرج هذا النوع ضمن مدرسة أبي عبيدة•، وتكمن أهمية هذا النوع في:

-"أنها بالغة الأهمية بالنسبة للكاتب والمترجم والمتعلم كل في ميدانه، فهي تقدم ألفاظا للمعاني وبالتالي فهي تساعدهم في الحصول على المفردات التي يحتاجها في عمله.

-تفيدنا في مجال الترجمة ، والتعريب في العلوم وفي سبيل منح معجمات خاصة لكل علم .

-ومازالت، معجمات المعاني وستبقى ضرورية إذ تبرز الحاجة الآن إلى إفراد كل علم وكل صناعة بمعجم لها بين استعمالاته الخاصة و مصطلحاته إذ لا يستطيع أحد أن يلم بمفردات كل علم وكل صنعة وكل معنى لضخامة المادة اللغوية وغزارتها "[2].

أما عن المعاجم التي تندرج تحت هذه المدرسة فتجدر الإشارة إلى بعضٍ منها :

- "**الألفاظ الكتابية لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني** (ت320 هـــ):عني بالتراكيب والعبارات المترادفة مرتب على أبواب وهو معجم مقسم بحسب المعاني والموضوعات.

- **جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر** (ت337 هـــ): عني بإيراد العبارات المترادفة وهو يشبه معجم الهمذاني."[3]

---

[1] محمد ماهر حمادة :**المصادر العربية والمعربة** ،مؤسسة الرسالة، بيروت ،ط6،1987، ، ص:187.

• "مدرسة أبي عبيدة :والتي تنسب إلى أحد أئمة اللغة و الأدب أبي القاسم بن السلام، وقواعدها هي بناء المعجم على المعاني و الموضوعات وذلك بعقد أبواب وفصول للمسميات التي تتشابه في المعنى أو تتقارب ،ويعود الفضل إليه في أنه جمع هذا الشتات من الموضوعات والمعاني المختلفة من رسائل ونحوها وضمها في كتاب واحد وبهذا العمل يكون أبو عبيدة قد فتح الطريق لكثير من علماء اللغة القدماء والمحدثين وعاد مصنفه المذكور أنموذجا "ينظر :ابن حويلي الأخضر ميدني، **تاريخ المعجم** ، مرجع سابق، ص131.

[2] عبد الله بن مسلم ابن قتيبة :**كتاب الجراثيم** ، تح محمد جاسم الحميدي ،منشورات وزارة الثقافة، دمشق 1997، ج1د،ط ،(ص – ص: 32،33).

[3] محمد علي عبد الكريم الرديني :**المعجمات العربية** ، مرجع سابق، ص:157.

- **متخيّر الألفاظ لأبي الحسن أحمد بن فارس اللغوي** (ت393 هـــ):معجم من معاجم المعاني مرتب في أبواب عددها مائة وأربعة عشر بابا من الألفاظ الحسنة والتراكيب ومما ابتكره الشعراء في تشبيهاتهم ومجازاتهم .

- **مبادئ اللغة للإسكافي** (ت421هـــ): معجم مقسم إلى أبواب مختلفة مختصرة في الشرح .

- **فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي** (ت429 هـــ): مقسم إلى قسمين الأول فقه اللغة والثاني سر العربية، والكتاب موزع على ثلاثين بابا، يتميز بالاختصار وندرة الاستشهاد"[1].

- **المخصص لأبي حسن علي بن إسماعيل بن سيده** (ت 458 هـــ) : ".... يعد من أوسع معجمات المعاني وأغزرها مادة ويمتاز بتوسيعه على ما احتوته معجمات المعاني السابقة غني بالألفاظ الصالحة للتعبير عن شؤون الحضارة ومعاني التمدن، أيضا يمتاز بكثرة الشواهد الشعرية التي تساعد على تثبيت معاني الكلمات في ذهن القارئ".[2]

- **كفاية المتحفظ وغاية المتلفظ لابن الأجدابي** (ت470 هـــ): "قسم كتابه إلى سبعة وثلاثين بابا منها الخيل ، في الإبل، في الحلي... ثم قسم هذه الأبواب إلى فروع تميز بالاختلاف عن المعاجم الأخرى في طريقة الشرح ومنه طريقة تقديم الاسم على الشرح والمعنى، وتقديم الشرح والمعنى على الاسم ."[3]

- **نظام الغريب في اللغة لعبيس بن ابراهيم الربعي الوحاظي الحميري** (ت480 هـــ):"قسم معجمه إلى أربعة ومائة باب مختلفة طولا وقصرا، لم يوفق في جمع الألفاظ المتشابهة ذات الموضوع الواحد في باب واحد و لم يقسم الأبواب إلى فصولٍ صغيرة، معجم نظام الغريب يعد كتاب وجيزا اقتصر مؤلفه على ايراد المستعمل من غريب اللغة[4].

---

[1] عبد الكريم الرديني ،**المعجمات العربية** ،مرجع سابق ، ص157 .

[2] عبد الكريم الرديني ،**المعجمات العربية** ، مرجع سابق ، ص:158.

[3] ينظر : أحمد فرج الربيعي ، **مناهج معجمات المعاني** ،مرجع سابق ، (ص –ص:270،273).

[4] نفسه، (ص–ص:274 ،276).

- **السامي في الأسامي لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني** (ت518هـ): "تميز باختلافه عن معاجم المعاني وخاصة في تقسيم أبواب الكتاب إلى فصول وأبواب بل قسمه إلى أربعة أقسام ،أيضا تميز بذكر مرادف الكلمة بمقابلها الفارسي كما فعل الإسكافي ..."[1]

-**حدائق الأدب لأبي محمد عبيد الله بن محمد بن شاهمردان:** (ت600هـ) "هو من كتب المعاني قسمه إلى أبواب وفصول كما أطلق على بعض أبوابه اسم فصول و لم يذكر لها في بعض الأحيان اسماً، كما أنه اتبع في ترتيب معجمه نظام الميداني في معجمه ".[2]

فهذه الكتب (كتب المعاني) هي من أهم ما صنف في القرن الرابع والخامس والسادس، ويعد معجم مبادئ اللغة من المعاجم التي ألفت في القرن الخامس.

1-وصف الكتاب ومنهجه :

أ) وصف الكتاب:

كتاب مبادئ اللغة كتيب يغلب في غلافه اللون الأصفر الغامق بالإضافة إلى شريط بني اللون به ورقة تشبه الصحيفة قديماً ودواة وريشة وتلك الصحيفة مكتوب عليها مبادئ اللغة بخط النسخ ، أما عن الأوراق الداخلية فهي موحدة اللون بيضاء، أما الخط فهو موحد ومكتوب باللون الأسود، أما طريقة ترتيب المواد المعجمية فيه فكانت بجانب بعضها سطرا بعد سطر ولكن الطريقة تختلف من باب إلى آخر.

ب) طبعاته :

طبع هذا الكتاب في مصر سنة 1325هـ بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر لصاحبها محمد إسماعيل علي نفقة أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه بمصر أما الطبعة الثانية فهي طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة 1405_1985 منقولة عن الطبعة الأولى المصرية سنة 1325هـ.

[1] أحمد فرج الربيعي ، **مناهج معجمات المعاني** ،مرجع سابق ، (ص- ص: 283،286).

[2] نفسه ،(ص- ص :289، 294).

أما الطبعة الثالثة وهي الطبعة المعتمدة في موضوع دراستي كانت بتحقيق الدكتور عبد المجيد دياب بالقاهرة الصادرة عن دار الفضيلة في طبعتها الأولى سنة 2014، وفي هذه الطبعة قد اعتمد المحقق على مخطوطتين قد ذكرهما في الصفحات الأولى من الكتاب: "فالأولى كانت صادرة من لغة تيمور رقم 495 في دار الكتب المصرية يجمعها 196 متن +4 صفحات فهرس لهذا المتن، وقد وصف عبد المجيد ذياب هذه المخطوطة وقال بأنها مخطوطة مرقمة صفحة صفحة ومكتوبة بقلم النسخ الجيد وذكر أن صفحة الغلاف بقلم الثلث و التشكيل فيها خفيف جدا وعليه تصويبات لأحد العلماء، كما علق أيضا على مخطوطة بشرح قال : "وتبدأ هذه المخطوطة بسم الله الرحمان الرحيم الله الأول وذكره... وتنتهي بذكره بباب في نوادر مختلفة"[1].

أما المخطوطة الثانية فيها :"بسم الله الرحمان الرحيم ... هذا شرح مبادئ اللغة مما أملاه الشيخ محمد بن علي الخطيب .... من ذلك يذكر البيت ثم شرحه مبينا شاهده في إيجاز خاطف دون ضبط أول تشكيل وذكر أن هذه المخطوطة اعتمدت على خط الرقعة "[2]ومنه نستنتج أن كلا المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما كان كاتبهما واحد هو محمد الصادق، كما أنه بَين أن السيد أمين المالح الذي كتب الشرح قبل أن يكتب المتن لاحظ أن الشرح مؤرخ في 20 ربيع الأول سنة 1320والمتن مؤرخ 10ربيع الثاني من نفس السنة "[3].

ج–مميزات كتاب مبادئ اللغة :

"أعطى الإسكافي الأهمية الكبيرة بتفسير اللفظ العربي بمرادفه الفارسي مما يشعرنا أنه كان يؤلف كتابه لجماعة تغلب عليهم الفارسية ولذلك جاء معجمه مختلفاً عن باقي معاجم المعاني وخاصة عن معجم المخصص والغريب المصنف"[4].

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي ، **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، ص: 31 .

[2] عبد الله الخطيب الإسكافي ، **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، ص:34.

[3] نفسه ، ص: 34 .

[4] نفسه ،ص17.

.يتميز هذا المعجم كذلك بالإيجاز "الذي جعله أقرب إلى الانتظام ففسر فيه كثيرا من ألفاظ اللغة بمرادفها المجرّد"[1].

– تفرده بشرح مفردات لم يسبق إليها، "كثرة الألفاظ والكلمات التي فاتت الجامعين حين جمعوا الجمع العام للمعاجم اللغوية"[2].

–غلبة الشواهد الشعرية من الأشعار والأرجاز وأنصاف الأبيات، أما عن باقي الشواهد اللغوية فنجده قد أشار إلى عدد قليل من الشواهد القرآنية والأحاديث والأمثال وأقوال العلماء واللغويين.

–اهتمامه بذكر المستعمل والغريب والنادر من الألفاظ التي تخص ذلك المعنى، واعتماده في أغلب الأحيان على الوصف.

ـجاء معجمه مخالفا للمعاجم المبوبة الأخرى حيث أنه كان يوفق أحيانا في جمع المعاني التي تدل على ذلك الباب في حين توجد أبواب أخرى لم تدل عناوينها على ذلك الباب أو الموضوع.

–لم يعتمد الإسكافي على الفصول والكتب بل اكتفى بذكر عناوين صغيرة فقط داخل الأبواب، إلا في موضع واحد ذكر كتاب الخيل و قسمه إلى ثلاثة عشر بابا.

– كما تميز هذا الكتاب عن غيره في كيفية شرح المادة اللغوية ،حيث نجده يعتمد على أكثر من طريقة في عرض المواد اللغوية وتفسيرها.

–كما نلاحظ أن من أهم ما جاء به هذا المعجم "هو نظرته الجزئية أي عدم وضع كتاب يجمع شتات الموضوعات وتقسيمه إلى أبواب على عكس المعاجم الأخرى، والغرض الأساسي من ذلك

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي ، **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، ص:17.

[2] نفسه ، ص:17.

الشيء هو تنظيم وتسلسل الأبواب، حيث أنه لم يستطرد فيها و لم يأت بأمور لا تدخل تحت ذلك الباب إلا نادرا"[1].

د- مصادر كتاب مبادئ اللغة:

أشار المحقق في الصفحات الأولى أن كتاب مبادئ اللغة "كتاب مأخوذٌ من معجم العين ونوادر ابن الأعرابي والحروف لأبي عمرو الشيباني، ومصنف أبي عبيد وكتاب الجمهرة لابن دريد"[2]، ولكن الإسكافي لم يشر إليهم إلا نادراً، "فنجده قد نقل عن الجمهرة نحو مائة شاهد على مادته اللغوية، أما العين فقد أخذ منه أكثر من تسعين شاهدا، كما أخذ منه بعض المعاني اللغوية، وأخذ من الغريب كثيرا من المواد اللغوية إضافة إلى خمسة وعشرين شاهدا، وأخذ من كتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني عشرة شواهد ومن نوادر ابن الأعرابي شاهدين مع كثير من المعاني وخاصة باب النوادر المختلفة، ونقل أغلب مواد وأبواب كتاب الخيل عن أبي عبيدة إلا أنه يوجد بينهما اختلاف بالزيادة والنقصان "[3].

أما عن اللغويين والنحاة الذين أخذ عنهم فنجد خمسة وهم :

ـ محمد بن زياد الأعرابي• (ت 231هـ):أشار إليه مرتين فقط في الصفحة 82و83.

- يونس بن حبيب•• (ت 182هـ): أشار إلى كتابه فقط في الصفحة 245.

---

[1] أحمد فرج الربيعي ، **مناهج معجمات المعاني** ، مرجع سابق ، ص:217.

[2] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سايق ، ص25.

[3] أحمد فرج الربيعي: **مناهج معجمات المعاني**، مرجع سابق، ص:218.

• ابن الأعرابي: هو أبو عبد الله محمد بن زياد ،راوية ،وعالم من أكابر أئمة اللغة المشار غليهم في معرفتها نحويا لم يكن للكوفيين أشبه برواية البصريين منه راوية لأشعار القبائل ، ولد سنه 150 هـ وهو ربيب المفضل ،اشتهر بذكائه وفطنته حيث أنه كان يجيب الناس من دون كتب، توفي بسامراء ،سنة 231هـ له تصانيف كثيرة منها (وفيات الأعيان وتاريخ بغداد .... ، ينظر: ياقوت الحموي ،**معجم الأدباء**، مصدر سابق ،ص2530:.والخطيب الإسكافي ،**مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ص:82 .

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ): أشار إليه مرة واحدة فقط في الصفحة 246.

- أبو حاتم السهل بن محمد السجستاني••• (ت255هـ): أشار إليه مرة واحدة في الصفحة 246 .

-عبد الملك بن قريب الأصمعي•••• (ت 216هـ) :أيضا أشار إليه مرة واحدة فقط في الصفحة 254.

كما أنه اعتمد أيضا على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأمثال العربية والشعر العربي، وسأخصص لهذه الأخيرة جزءا خاصا في آخر البحث يتمثل في إحصاء الشواهد اللغوية ومقابلتها بالمواد اللغوية الدالة عليها .

هـ- مضمون الكتاب :

أورد الإسكافي في هذا المعجم معاني لغوية لألفاظٍ عربية ومرادفاتها من الفارسية قسمه ستين باباً والمعلوم أن الإسكافي لم ينح مثل ما نحا المعجميون في تقسيم معاجمهم إلى فصول بل ذكر عناوين قصيرة داخل تلك الأبواب، وفيما يلي عرض لعناوين كل الأبواب وما تندرج تحتها من عناوين:

•• يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي: امام نحاة البصرة في عصره ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات، أخذ العلم عن أبي عمرو بن اعلاء وأخد عن سيبويه وغيرهم ، له كتاب "اللغات و معاني القران والنوادر الكبير والأمثال والنوادر الصغير .... ينظر: ياقوت الحموي، **معجم الأدباء** ،مصدر سابق ، ص:2850.

••• أبو حاتم السجستاني: هو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني البصري ،نحوي لغوي ،المقرئ نزيل البصرة ، كان إماما في غريب القرآن واللغة والشعر ،أخد العلم عن الأنصاري والأصمعي وغيرهم ،توفي سنة 255 هـ ،ينظر ياقوت الحموي :**معجم الأدباء**، مصدر سابق ، ص:1406.

•••• الأصمعي: هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ولد سنة 123هـ، تقلى العلم لدى مجموعة ضخمة من علماء عصره ، من أبرزهم أبو الأشهب العطاري (ت165هـ) ويونس بن حبيب وغيرهم، أما عن تلاميذه: نجد الأثرم أبو الحسن علي بن المغيرة غيره، كما أنه اختلف في تعيين وفاته والأرب ما ذكره ابن عمه عبد الرحمان حيث أكد أنه توفي سنة 213 هـ ويرجح جل العلماء هذه السنة ،ينظر :أبي سعيد الأصمعي: **كتاب الشاء**، تح/ صبيح التميمي، دار أسامة ،بيروت،ط1،1407، (ص- ص:12-24).

الباب الأول :خصصه للمتفرقات، فذكر فيه بعضًا من الأسماء مبينا شرحها بإيجاز فذكر أن" المَلكُ: واحد الملائكة، أصله مَلاك، والنبي: من رفعه الله برسالته إلى خلقه، والشيطان :واحد الشياطين سمي كذلك لِبُعده عن الخير وأهله، ..... ثم قال: الأمير ذو الأمر المقبول ....و الجيش العسكر وجيش جرار يسير رويدا من كثرَته، ومن ثم ذكر كلا من أفراد الأسرة تم العبيد والأمة والنصيف الذي يقصد به الخادم، ويقال بأن هذا الباب هو عبارة عن إضافة من العلماء."[1]

– **الباب الثاني: باب في ذكر السماء والكواكب**: ذكر فيه السماء ومسمياتها وما يتعلق بها من هواءٍ ثم ذهب إلى كواكبها ويشتمل هذا الباب على عنوانين، قال فيه: " السماءُ كل ما علاك فأظلك ولذلك قيل للسقف وللسَّحاب ولأعلى الفرس :سماء. من أَسمائها : الجرباء :لاشتباك كواكبها والخلقاء... ..."[2]

– **الباب الثالث : باب أسماء البروج والأزمنة و الأوقات**: بدأَ بالبروج وقال هي "اثنا عشر :الحمل و الثور والجوزاء والسرطان والأسد .... ودور الزمان على أربعة فصول أولها : الربيع إذا حلت الشمس برأس الحمل.... . "[3]

–**الباب الرابع :باب اليل والنهار**: ذكر فيه مسميات الليل والنهار ثم فصل فيها **كقوله**:" أَتيته ظَلاما ً،و مساءً، وعشاءً و مُمسياً :أي عند غُيوب الشمس ...ويقال بَلجَ الصبح بلوجا، وانبلج أي أَضاء ...."[4]

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، (ص– ص:47–51).

[2] نفسه ، (ص–ص:52،54).

[3] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، (ص–ص:58 ،61) .

[4] نفسه: (ص–ص: 62،64).

– **الباب الخامس: باب صفة الحر والبرد** :أورد فيه صفات الحر ثم صفات البرد ويضم ثلاثة عنوانين فرعية كقوله :"يقال : حرَّ يومنا يحِرُّ بالكسر حَرًّا وحرارةً، ويومِ أبْتٌ، وحمتٌ ومَحْتٌ .....".[1]

– **الباب السادس: باب الرياح** : وضح فيه أمهات الرياح وماذا يقال لها عند العرب، ثم أشار إلى أسماء المطر والسحاب والرياح الباردة مثل **قوله** :"**أمَّهات** الرّياح أربع :الشّمال، والجنوب، والصّبا والدَّبور ..... ويضم هذا الباب أربعة عناوين"[2].

–**الباب السابع :باب أسماء الرعد والبرق:** ذكر فيه أسماء الرعد والبرق وصفاتهما مع شرحها وذلك في قوله:" رَعدت السماء ترعُدُ وأرعد القومُ، وأرزم :لصوتٍ غيرُ شديد .. وتهَزَّم :لأشد صوته الهزيم والقعقعة..."[3].

–**الباب الثامن :باب المياه و أوصافها و ذكر أماكنها** : ذكر الإسكافي في هذا الباب مسميات المياه من بداية الحفر إلى بلوغ الطين ثم ذكر أماكنه وما يتصل بتلك الأبواب وقد ضم هذا الباب ستة عناوين منها "البئر من أماكنه، وللبئر، الدلو، والحبل، والحوض، ومما يتصل بهذه الأبواب" ، وذلك في قوله :"يقال :حَفَرَ فأمَاه :أي بلغ المَاء، وأنبطَ: بلغ النَّبطَ وهو أول ما يظهر من الماء ...وماءٌ فراتٌ ..."[4].

–**الباب التاسع :باب الجبال وما يتصل بها:** ذكر فيه أسماء الجبال من الشامخ إلى الصغير ثم أسماء الحجارة والرمل والتراب والغبار والأبنية والدور وصفات بيوت العرب ثم ذكر الباب وما يتصل به، وقد ضم هذا الباب ثمانية عشرا عنوانا، وأكثر العنوانين التي شغلت هذا الباب عناوين

---

[1] نفسه ، (ص– ص: 65،66) .

[2] نفسه : (ص–ص:67،69).

[3] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، (ص–ص71،72).

[4] نفسه، (ص –ص :73 ،78) .

الدار وما يتصل بها ، قال فيه: "و من **أسماء الجبال** :يقال للعظيم منها :الطّود، والطُّور، والكَفِرُ، و القَهْبُ، والعَمودُ، والعَلَم، والأَرْعنُ، و المشمَخِرُّ....،....**وفي الباب:** ألواحه والواحد لَوح، وفيه المنكبان وهما جانباه ..... **وللباب** :العِضتان :وهما خشبتان تكتِنَفانه و الأُسْكُفَّةُ الخشبة التي تضمُّ العِضادتَين"[1].

- **الباب العاشر :باب الكسوة:** ذكر فيه ما يكتسي به الإنسان من أقمصةٍ وسراويل وعمامة ونحو ذلك وأورد فيه ثلاثة عناوين فرعية، فمثلا قوله الكسوة هي "الثياب التي تُلبس، يقال كساني فلان ثوباً فاكْتسيته، معناه أَلْبسنِيه فلبِستُه فمنها : القميص ويسمى السِّربال وجمعه أقمصة وقِمصان ..... "[2].

-الباب الحادي عشر :باب البسط والفرش و نحوهما: ذكر فيه ما يفترشه الإنسان من مصدغة و فرشٍ فقال فيه البِساط :"كل شيءٍ بُسطَ للجلوسِ عليه، وجمعه القَلِيل : أبْسِطةٌ، والكثير :البُسُطُ، وكذلك أفْرِشةٌ وفُرشٌ : لجمع الفِراش ... ومنها : المِصدغة: والمِزْدغةُ، لأنها توضع تحتَ الصُّدْغ والوسادُ ما يتوسَّدُه الرجلُ عنْد منامه..... " [3] ، ضم هذا الباب ثلاثة عناوين فرعية.

-الباب الثاني عشر: باب الحلى ّو الجواهر: قال فيه أن الحُلى :"جمع حَلي، وهو للمرأة كالحِلية للسيف، و تحلَّت المرأة إذا اتّخذت الحَلْيَ... فمنها :التّاج و الإكليل، وقد يكون مفَصّصّا ومرصّعا بالجواهر، فإن كان من الرّيحان فهو العَمار...، ويقال للخاتم: خاتام، والجمع: على هذا مبنيّ لقولهم خواتيم ..."[4].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، (ص-ص:80،96).

[2] نفسه، (ص - ص: 97-101).

[3] نفسه،(ص- ص: 105،109).

[4] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق، (ص- ص: 112،114).

- **الباب الثالث عشر :باب الأواني:** فصل فيه ما يستخدم في المطبخ من أباريق و كوز ...إلخ وذلك في قوله : "الأواني: جمع الجمع يقال للواحد :إناء، وللجمع آنية، مثل حِمارٌ أحمرة تمّ تُجمع الآنية على أوانٍ ثانيا و الإناء و الوعاءُ :كلُّ ظرفٍ وعى شيئاً .فمنها الإبريق :وهو مذكر وجمعه أباريق وعروته :مقبضه ....ومنها :الْكوزُ وجمعه :أكْوَاز وكِيزان ...."[1] .

-الباب الرابع عشر :باب السراج: قال فيه أن المِنارة :"الّتي تُوضع فوْقَها المِسرجة .وجمعها مَناوِر، والمِسرجةُ: التي يشْتعِل فيها السَّراج : وهو المصباح والمسرَجةُ بفتح الميم : ما يوضع عليه المِسرَجة، والذُّبالةُ، والشَّعيلة : الفتيلة..... **وللقنديل** : السّلسلة و العُرَى، والسَّناجُ :دُخان السراج على الحائط "[2].

-الباب الخامس عشر :باب أحوال النار و ذكر أدواتها: ابتدأ بمسمياتها أي النار ثم فصل في أحوالها بعد ذلك انتقل إلى أماكنها مثل الكانون ونحوه ،ذكر فيه عنوانا واحدا فقط ،يقول: "النّار مؤنثة، وجمعها :أنْؤُر، ونيران،.....[3].

-الباب السادس عشر : باب الخَبز وآلاته: ذكر في مصادر الخَبز كما ألحقه بآلاته وأدواته وما يقال لها وذلك في قوله :"الخَبْزُ : مصدر خبزتُ أَخبزُ خبزاً، والخُبْزُ : اسم ما يُخبَزُ ويقال لها : الجابِر و العاصِم، وجابر بن حبّة ....والخَّباز : الَّذي صِناعته الخبْز ... ويقال للّذي تُسوَّى به الرُّغفان و تُرَقّق : المرقاق، والمِحْوَرُ والكَرِيبُ و الصُّوبَجُ "[4].

-الباب السابع عشر :باب الطبخ: ذكر فيه ما يتعلق بالأكل وخاصة الطبخ من مرقٍ و نهاءةٍ مثل قوله: "تقول: طبخَ القِدْر طبْخاً، فهو طابِخ والطَّباخ، والعُجاهِنُ، والطّاهي: واحدٌ،

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق: (ص- ص115،119) .

[2] نفسه: (ص – ص 120 ،121).

[3] نفسه: (ص –ص: 122،125).

[4] نفسه ، (ص- ص: 126،127).

والقديرُ : اللحم المطبوخ في القدر... والجُبْجُبَةُ :كِرشٌ يقطّع فيه اللّحم، فيطبخ، أو يُشْوى .... والمِلقَطَةُ : ما يؤخذ به الطعامُ من حدِيد، والمِلْعقةُ :جمعها ملاعق "[1].

–الباب الثامن عشر :باب آخر في الطعام: أيضا هو متعلق بأسماء الطبيخ والطعام ذكر فيه أنواع الأكل وما يتناسب مع هذا الأكل سواء أكان للإنسان أو الحيوان وقد شمل عنوانا واحداً قال فيه :"الطّعُوم عشرة : حلْوٌ، بيِّنُ الحَلاَوة، ومُرٌّ، بيِّن المرارة ومالِحٌ بيِّن الملوحة ... "[2].

الباب التاسع عشر : باب آخر منها : يتعلق بالطعام قال فيه صفات آكل الطعام فقال :"الفَيِّه، والمُجَلَّحُ : الكَثير الأكل . والمَنْهُومُ : الّذي لا يشبع . والقَتِين : القليل الطُّعمِ . والأَجِمُ: الّذي يكرهُ الطعامَ شِبَعًا .و البَشِمُ : المُمتَلِئ طعاما الكاره له..... "[3]

–الباب العشرون :باب أسام للطبيخ، تستعملها العرب ومجاورها: ذكر فيه أسماء الطبيخ مثل الحيس و السَّغبلة وما يقال لها في لغات العرب وقد رادفها في بعض الأحيان باللغة الفارسية مثل قوله المَضيرةُ:" الطّبِيخُ منَ اللَّبن الماضِرِ، وهو الحامِض، والخَلِيَّة، والمخلّلة والسَّمَقْمقَةُ: السِّكباج، والصَّفْصافةُ :لغة ثقيف... "[4].

–الباب الحادي والعشرون :باب الألبان : أورد فيه اللبن ومسمياته وصفاته قال فيه اللَّبأ: "أولُ حلْبٍ بعد وضع المُلبنِ. ولبَأتُ القوم: أطعمتهم اللّبأ ويقال لِلَّبن: الرِّسل والمفصح :اللبن أي ذَهب عنه اللَّبأ...، "[5].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، (ص ــ ص: 128، 132) .

[2] نفسه ،(ص – ص 133،134).

[3] نفسه ،(ص– ص :135 ،137).

[4]نفسه، (ص – ص: 138، 142) .

[5] نفسه ، (ص – ص: 143،144).

– **الباب الثاني والعشرون :باب الشرب** : ذكر فيه ما يندرج في الشرب من أسماءٍ للخمر والنبيذ وسبب تسميتها بذلك ونحوها ثم ذكر الملاعب والمعازف والدف ضم عنوانا واحدا، قال فيه ": التَّغمُّرُ : أقلُّ الشُّربِ. ويقال نَضحَ الرّيّ :إذا شرب... "[1].

– **الباب الثالث والعشرون :باب وصف اليد إذا باشرت وما يعلق بها:** عرف اليد ثم راح يصف لنا حالة ما إذا علق بها شيء و عند مباشرتها للعمل فقال:" **الْيد** :من اللحم غَمِرةٌ ومن الشحم زهمةٌ ومن السمنِ نَسِمةٌ ....."[2].

– **الباب الرابع والعشرون :باب آلات البيت:** ذكر مستلزمات البيت من سرر ونحوها مع الإشارة إلى أغراض المرأة من مكحلة و غير ذلك وما يجعل فيه الدواء كما نجده قد كرر بعض الأدوات مثل القارورة والسكرجة... قال فيه :" السَّرير، جمعه أسِرَّة وسُررٌ والصَّيهور: ما يوضع عليه متاع البيت من صُفْرٍ أو شَبَهٍ أو طينٍ أو خشب" خُوارِسْتان"... "[3].

– **الباب الخامس والعشرون: باب الأدوات:** ذكر فيه بعضا من الأدوات كالفئوس والمناجل وبعضا من أدوات الحدادين من ظروف ونحوها، ليضم أربعة عناوين فرعية قال فيه:" :الفأس :مؤَنثة مَهموزة وجمعها أَفؤسٌ وفُئُوسٌ، والخَصينُ – بالخاء معجمة والصاد غير معجمة – فأسٌ ذات خَلفٍ واحدٍ والحَدأة : ذات الرأسين والجميع حَدأَ ....."[4].

– **الباب السادس والعشرون: باب آلات الكتاب:** أدرج فيه جميع آلات الكتابة كالدواة والصحف والمجلات وأدوات الدواة ونحوها، يشمل هذا الباب عنوانا واحدا فقط، ومنه قوله:" الدّواة جمعها :دَوًى ودَوَيات ودُوِيّ... ما كان من الجلود والقِطُّ الكِتاب والمجلة صحيفة كانوا يكتبون فِيها الحِكمة...ومن أدوات الدَّواة :السكِّين الغالبُ عليه التّذْكيرُ وله النِّصابُ "[5].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، (ص– ص: 143 ،144) .

[2] نفسه ، (ص –ص: 145،148) .

[3] نفسه ، ص: 149 .

[4] نفسه ،(ص – ص 125،157) .

[5] نفسه ،(ص – ص 159، 160) .

– **الباب السابع والعشرون: باب السلاح والجُنة:** ذكر فيه الأسلحة من الرماح والسيوف والسهام وأعمالهما كما أشار إلى مسمياتها، أما الجنة فذكر منها الدروع والبيض، ونجد ذلك في قوله : "**السلاح** :ما قوتل بيه، والجُنَّةُ مَا اتُّقِيَ به كالدِّرع والتَّرسِ ونحوه... **فمن السلاح** السّيْف وجمعه أسياف وسيُوف وسِفتهُ... "[1].

– **الباب الثامن والعشرون :باب شوارد من السلاح وما يدخل في بابه:** تحدث فيه عن السلاح السائر بين الناس ليورد فيه تسعة عناوين ، قال فيه :"الجَوشنُ :أصله ما عَرُضَ من وسط الصدْرِ، فَسمَّيَ به ما أُلبس من الحديد...

– **الباب التاسع والعشرون :كتاب الخيل وأسماء أعضائها و ألوانها وشياتها و عيوبها وسائر صفاتها:** انفرد الإسكافي هنا عن طريقة الأبواب وأتى بكتاب كامل سماه كتاب الخيل وقد قسمه إلى ثلاثة عشر بابا فوصف الخيل وذكر أعضاءها و ألوانها وعيوبها. فابتدأ بوصفها وتصنيف مذكرها ومؤنثها، ليشمل ثمانية عناوين تصف أعضائها من ناصية ووجه وعنق وظهر والصدر والذراعان ...وهو ما سيأتي في الفقرات الموالية قال فيه" **الخيل:** مؤنثة ، وجمعها خيول ولا واحد لها من لفظها، والفرس :ولد عتيقَيْن... **فمن أعضائه:**... الأُذنان: وهما الخذُّتَانِ والأنثيان والسّامِعتان والمِسمعان.... ومن **صفاتها** :أُذنٌ مُؤَلَّلةٌ، ومرْهَفةٌ :أي مُحَدَّدةُ الطَّرف ....."[2].

– **الباب الثلاثون :باب ألوان الخيل:** ذكر فيه جميع ألوان الخيل مع ذكر مرادفها باللغة الفارسية في بعض الأحيان وقد ذكر فيه عشرة عناوين قال فيه : البَهيمُ، والمُصمَتُ :كلٌّ ذِي لونٍ واحدٍ لا شِيةِ فيه، ما خَلاَ الأَشْهَبَ فإنه لا يقال له :بهيمٌ . و قد يقال له مصمتٌ....."[3]

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق:(ص –ص: 163، 178).

[2] نفسه ،(ص – ص :188،193).

[3] نفسه ، (ص – ص 196،199) .

– **الباب الحادي والثلاثون: باب الشّيات والأوضاح:** وصف فيه الشيات المتعلقة بالوجه والناصية والرأس ليضم ثلاثة عناوين فقال فيه" الأَبَرشُ :الذي فيه نُكتٌ صغارٌ من لون يخالف معظم لوْنه ....."[1].

– **الباب الثاني والثلاثون :باب البلق:** وهو باب متعلقٌ أيضا بالألوان قال فيه أن :" من العرب من لا يرى البَلقَ إلاَّ :بياضاً يبلُغ نصفَ اللّون أو يكادُ... ومن ذلك :الأدْرَعُ وهو الذي باين لونُ رأسه وعُنقه لونَ جسده..."[2].

– **الباب الثالث والثلاثون :باب التحجيل:** قال فيه" المُحَجَّل :المبيضّ القَوائم دون الرُّكبة .ومحجَّلُ ثَلاثٍ :مُطلقُ واحدةٍ... **فأما شِية الذَّنب:** ... فالأشعلُ في عرض ذنبِه بياضٌ .والأَصبع :ذنبه أبيضٌ .الدوائر :ثماني عشرة دائرة ..دائرة المُحيَّا :تحت الناصية ..."[3]

– **الباب الرابع والثلاثون : باب السوابق من الخيل:** أورد فيه ما يقال للفرس الأولى والثانية بالترتيب عند السباق ،فقال فيه :"للسّباق أربعُ أحوال، له في كلّ واحدة منها اسْم .فأول ذلك : أن يسبِق بعذراه فيُسمى: مُعَذَّراَ... والعاشر :السُّكَيتُ والفِسكلُ والآخران لا حظّ لهما في السبق."[4]

– **الباب الخامس والثلاثون: باب وصف الفحول و الإناث وأحوال ما في النتاج** : وصف في هذا الباب الإناث من الفرس والفحول، ثم وصف أحوالها من نشأتها حتى تسن مثل قوله :"فرسٌ عَياءٌ: لا يُحسن النُّزَاءَ .و عجيّرٌ : عِنينٌ . ...."[5]

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ،(ص – ص 200،201) .

[2] نفسه ، ص: 203 .

[3] نفسه ، (ص –ص: 204،205) .

[4] نفسه، (ص –ص: 206،207).

[5] نفسه ، (ص –ص: 208،209).

– **الباب السادس والثلاثون: باب عيوب الخيل، وهي مئة:** ذكر فيه عيوب الخيل وخاصة في جريها فعدها فقال هي أربعة وعشرون عيبا قال فيه: أما في جريها :"أربعة وعشرون وفي خِلقتها ستةٌ وخمسون وعشرون حادثة .....ز"[1].

– **الباب السابع والثلاثون :باب العيوب التي تكون في خلقة الخيل:** تحدث فيه عن عيوب الخيل في خلقتها فذكر ستة وخمسين عيباً، قال فيه: " الأَحدى : المسترخي الأصولَ الأذُنين على الخدين، ....."[2].

– **الباب الثامن والثلاثون: باب العيوب الحادثة:** تحدث عن العيوب الحادثة للخيل وقال هي عشرون حادثة ، وذلك في قوله :" الانْتِشار :انتفاخ العَصب للإتْعاب حتى تنْفَتِق وشَائِجه والشّظَى تحرّك العظم اللاصق بالرّكبة..... "[3].

–**الباب التاسع والثلاثون :باب وصف قيام الخيل** : في هذا الباب قام بالإيجاز فلم يكن له الحظ مثل سابق الأبواب وصف فيه قيام الخيل وصفا دقيقا وموجزا قال فيه:" الصَّافِنُ: المُتورِكُ بإحدى رِجليه والمُخيمُ: المعتمد على طَرف إحدى قوائمه ... والصّائن يُبقى على خوْفَ الوَجَي."[4]

–**الباب الأربعون: باب أصواتها:** أورد فيه أصوات الخيل من صهيل وحَمحمة ونحو ذلك كما شرح الألفاظ بطريقة موجزة ولذلك جاء هذا الباب أقصر أيضا، ذكر فيه أن من أصواتها :"الصهيل :صوت الفَرس إذا نشِط..... "[5].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ،(ص – ص:210،211).

[2] نفسه، (ص –ص:212،214) .

[3] نفسه ، (ص –ص:215،216) .

[4] نفسه ، ص: 217 .

[5] نفسه: ص 218 .

– **الباب الحادي والأربعون :باب مشيها وحضرها** : ذكر فيه أن" أدنَى مشيها :العَنَقُ يقال أعْنق فهو مُعنقٌ والمعناق الذي عادته ذلك . وبعده التوقّصَ وهو أن ينْزُوَ مزوًا ويُقَرمِطُ... وزَوْزَت النعامة إذا مدت عنقها و نَصبت ظهرها وقرمَطتْ مشْيها "[1].

– **الباب الثاني والأربعون: باب ما يستحب من خلق الخيل**: تناول فيه صفات الخيل وما يستحب فيه وصفات البغال في ألوانها فقال :"الأُذن المُؤللةُ والناصية المعتدلة التي ليست بسَفواء ولا غماء والجَبهة الوَاسعة والعينُ الطامحة السامية والخدُّ الأسيل ورُحب ُ المَنخرين وهرتُ الشّدْقين..... "[2] .

– **الباب الثالث والأربعون باب الإبل**: جاء فيه بمسمياتها ثم صفاتها من النتاج إلى الجمل، قال فيه: الإبل جمعٌ لا واحد لها من لفظها والذّكر منها :جملٌ والأنثى ناقَةٌ والبعير يقع عليهما .....والبَكرُ : الفَتى والبكارة جمعٌ و الأنثى :بَكرَةٌ وجمل راشٌ وناقة راشةٌ :إذا كثر الشَّعر في أُذَانِها"[3]

– **الباب الرابع والأربعون :باب البقر**: جاء هذا الباب موجزاً وقصيراً ذكر المؤنث والمذكر من البقر ومسمياتها من الجؤذرة إلى آخر صفة من اسمها الذي هو الصالغ، قال فيه "البقر :اسم الجنس، والواحدة :بقرةٌ للأنثى وللذكر والبقير والبَاقر والأبقور :جمع... "[4].

– **الباب الخامس والأربعون: باب المعز**: ذكر فيه شياتها وصفاتها من أحوال قرونها وغير ذلك ونجد ذلك في قوله : "هي ذَوات الشّعر، واحدتها شَاةٌ وجمعها شِياه والذّكر : تيس والأنثى عترة، ....."[1].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، (ص –ص: 219،220) .

[2] نفسه ، (ص –ص: 221،222).

[3] نفسه ، ص: 223 .

[4] نفسه ،ص: 225 .

– **الباب السادس والأربعون: باب السباع:** جمع في هذا الباب جميع السباع من أسود وذئاب وذكر القردة ونحو ذلك، كما اهتم بذكر جميع أسمائها وخاصة الغريب والنادر منها وقد أشار فيه إلى مسميات تلك الحيوانات باللغة الفارسية قال فيه "السباع واحدها :سَبُعٌ، ومنها :الأَسد والأنثى أَسدة ٌ ولبُؤةٌ والشِّبل والحَفْصُ: جروها ... ومن **أسماء الأعلام** :بَيهَس، وأُسامة وهرماس....ز "[2].

– **الباب السابع و الأربعون :باب الأحناش والهوام وما أشبهها:** جاء هذا الباب مشابهاً للباب السابق إلا أن هذا الباب تميز بذكر الأحناش والهيام فقام أيضا بذكر صفات هذه الحيوانات وأسمائها وذكر فارسيتها وإلى أي جنس تنتمي قال فيه : " الحَنش في الأصل :ما أشبه رأسه رؤوس الحيّات والحرباء ونحوها...."[3].

– **الباب الثامن والأربعون :باب ضروب من الحيوان مختلفة ذكرناها بعد ما مضت أبوابها:** وجاء هذا الباب تابعا لما قاله في باب السباع وباب الأحناش والهيام ذكر فيه البقر والحمار الوحشي والفيلة، مثل قوله: "الفيل واحدٌ وجمعه فِيلةٌ وفيولٌ ويقال للأنثى عيْثُومٌ ... والحمارُ الوحشي ذكر فيه ...."[4].

– **الباب التاسع والأربعون: باب الطير:** ذكر فيه جميع أنواع الطير من طاوس وسلوى وهامة وغيرها من الطيور مع ذكر صفاتها وأسمائها وألوانها ، قال فيه "الطير جمع، وواحدها طائر مثل رَاكِب ورَكبٍ وقد يقع الطير على واحد ذكره يونس في اللغات .....فمن كبارها :البُلح . ثم النسر ....."[5].

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، (ص– ص 226،227).

[2] نفسه ، (ص – ص 229، 234) .

[3] نفسه ، (ص– ص:235،242).

[4] نفسه، (ص– ص: 243،244) .

[5] نفسه ، (ص– ص: 245،252).

– **الباب الخمسون :باب آخر في النعام ووصف جناح الطائر**: ابتدأ فيه بالنعام ووصفه ثم أورد أن أجنحة الطيور عشرون صنفا، ففصل فيها ولكن بإيجاز غير مخل بهذا الباب قال فيه :"النّعامة تقع على الذكر والأنثى كالحمامة و البَطّة والحية..."[1].

– **الباب الحادي والخمسون :باب في المكنى والمبنى**: وضح فيه كنيات بعض الحيوانات من السباع وذكر كنيات بعض الأطعمة من التمر وغيره قال فيه" الأَسد :أبو الحارث، وأبو الأشبال ....ز"[2].

– **الباب الثاني والخمسون :باب أدوات الزرع وأحواله** : ذكر فيه أسماء الزرع وآفاته و وأدواته وأجزاء هذه الأدوات ثم بين عملها مع الإشارة إلى مراحل نضج الحبوب، قال فيه :"المَرُّ، جمعه :مُرُور، والمِسحاة: تخالفُه بإقْبالها على العامِل،..... "[3] .

– **الباب الثالث والخمسون :باب الشجر والنبات** : "عرف فيه الشجر وفروعه ، ومراحل نضج البلح والكرم و الألفاظ التي تطلق على الأحوال المختلفة في حياة الشجر كما عرف بعض الفواكه وذكر ما يقابلها بالفارسية و قد أشار إلى أسماء بعض المواضع التي تنبت فيها بعض أنواع الشجر قال فيه :"جَميعُ ما يَنبتُ :نجمٌ وشَجرٌ وجُنْيةٌ،/فالنجم :ما أباد الشّتاء أصله وفرعه كالبقول وأنواعِ من النبت كَثِيرة ... ، "[4].

– **الباب الرابع والخمسون : باب ضروب من النبات وصغار الشجر**: وصف فيه بعض ضروب من النبات وصغار الشجر كما ألحقها بمرادفها الفارسي مثل قوله: " الرُّطب –بضم

---

[1] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، (ص – ص253،254).

[2] نفسه ،(ص –ص: 255،256) .

[3] نفسه ،(ص – ص :257،262).

[4] نفسه، (ص– ص: 263،269) .

الراء وتسكين الطاء-: الرّعيُ الأَخضَرُ .والرّطبةُ روْضَة الفِسْفِسَةِ مادامت خَضراء...والعُفصُ :"مازُه": و هو ثمر "[1].

– **الباب الخامس والخمسون :باب البقول ونحوها:** قدم الإسكافي هنا وصفا للبقول مع الإشارة إلى مرادفها الفارسي مثل قوله :" البَقلُ :ما إذا جُنِيَ أو رُعِيَ لَم يبقَ له سَاق، وأبقلت الأرضُ ...." [2].

– **الباب السادس والخمسون :باب الرياحين** : يعد هذا الباب مشابهًا للأبواب السابقة إلا أنه لم يشرح فيه الألفاظ ولكن قدمها نما يقابلها باللغة الفارسية فقط ويعد هذا الباب من أكثر الأبواب التي تحمل عددا كبيرا من الكلمات الفارسية، " الرَّيحان :طرفُ كل نَبتٍ طيِّب الريح، إذا بدأَ أوَّلُ نورِهِ ..... "[3].

– **الباب السابع والخمسون :باب أسماء الصَّناعين وأهل السوق:** عرف فيه السوق وأهله ثم وصف فيه حرف كل الصَّنَّاعين وقد قابل بعض صناعتهم بمرادفها الفارسي قال فيه / "القَسِيمة :السّوق، وهي مؤنثة..... "[4].

– **الباب الثامن والخمسون :باب آخر نحو ذلك:** وهو باب تابع للباب السابق يحمل أدوات الصَّناعين وأسمائهم ذكر فيه :" المنفِجةُ: قوسُ الندَّاف ويقال لها المِندف .والكِسلُ : وتَرها. والمِحْلَجَةُ :ظهرُ الحِمارة.....ومن أدوات الحاكَة: الحَفُّ: الذي تُلمَظ به اللّحمة و يُصفَقُ ليلتَقمها "[5].

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ، (ص –ص: 270،271).

[2] نفسه، (ص- ص:283،284).

[3] نفسه ، ص:285.

[4] نفسه ،(ص –ص: 276،279).

[5] نفسه ،(ص –ص: 280،282).

– **الباب التاسع والخمسون : باب أوصاف العلل و أسمائها** : وصف فيه جميع الأمراض التي تصيب الإنسان وذكر أحوالها وقد ختمه بما يكنى به عن الموت ، قال فيه :"تقول :حُمَّ حُمَّى واحدَةً، فلا تنَون "حمى"..."[1]

– **الباب الستون: باب في نوادر مختلفة** : وختم المؤلف معجمه بهذا الباب وهو باب" لا نظام له ولا ترتيب ولا موضوع وإنما ترد الألفاظ فيه على وفق توارد خواطره مثل كتب النوادر جميعا، استهله بألفاظ تعبر عن أصوات مختلفة ثم ذكر بعض ألعاب الصبيان، ثم ينثر العقد فيصبح لا موضوع لحباته "[2] فذكر فيه ":النَّشنَشةُ: صوتُ الدّرع... الخفخفةُ: صوت الضّبع ..... "[3].

II–2 المطلب الثاني :صناعة المعجم عند الخطيب الإسكافي :

سنخصص هذا المطلب للتعرف على منهجية الإسكافي في صناعة معجمه مبادئ اللغة لنستخلص في الأخير معالم الكتاب وسر تفرده.

II-2–1 طرق وضع المواد المعجمية عند الإسكافي ومنهجه :

تختلف طرق وضع المواد المعجمية من رائد إلى آخر، فمنهم من يتبع نوع معجم المعاني مثلا، فيقوم بجمع الألفاظ التي تدل على حقل معين ولكنه يبدع بإدخال شيء جديد في هذا النوع تلبية لحاجة المتعلم أو المجتمع ليختلف به عن الذين سبقوه في تأليف هذا النوع .ومنه فقد اعتمد الإسكافي في ترتيب مواد معجمه على أكثر من طريقة، فمرة يقوم بشرح المفردة وتفسيرها، وتارة أخرى بذكر سبب تسميته، وتارة بمقابلة المفردة العربية بمرادفها الفارسي الذي أعطى لها العناية التامة ونحو ذلك. كما امتاز أسلوبه في كثير من الأحيان بالسلاسة والدقة

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، (ص –ص: 283،285).

[2] نفسه، ص: 20 .

[3] نفسه، (ص –ص : 287،295).

والوضوح بالرغم من اعتماده على الإيجاز في شرح المواد اللغوية، وفيما يلي سأنطرق إلى ذكر الطرق التي اعتمدها الإسكافي في معجمه مبادئ اللغة :

أ_ **التعريف الصوتي**: (التعريف بضبط النص أو العبارة) : ويقصد بالضبط هو تحديد الكلمات بالرموز والحركات المعروفة ، ولقد وظف الإسكافي بعضًا منها مثل قوله :"حرَّ يَومُنا يحِرُّ حَرًّا وَحَرارَةً ..."[1].

أو كقوله :"... والخصِينُ –بالخاء معجمة والصاد الغير معجمة-:فأس ذاتُ خَلَف ..."[2]

أو كقوله:".... السَّلَحفاةُ بفتح اللّامِ... وضِفدعة تَفتح الدّال وتكسِرها، ويقال لأولادها: الشَّزْغ بتسكين الزّاي وفتحها ... "[3].

أو "كقوله :الجُنْبُخةُ-الجيم قبل الخاء".[4]

ب_ **ذكر اللفظ ثم سبب التسمية** : أشار الإسكافي في بعض الأبواب إلى اللفظ ومرادفه ثم سبب تسميته ومثال ذلك في قوله:

-"والأيام المعدودات :أيام التشريق .وفيها تشرّق لحوم الأضاحي .ويوم القر :ثاني يوم الأضحى لاستقرار الناس فيه لمنى، وبعده يوم النفر لأنهم ينفرون فيه مستعجلين "[5]..

-"السّماء :كلُّ ما عَلاك فأظلك، ولذلك قيل للسقف، وللسحاب، ولأعلى الفَرس :سماء.."[6].

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ،ص: 65 .

[2] نفسه ،ص: 152 .

3 نفسه ،ص: 235 .

[4] نفسه ،ص: 239 .

[5] نفسه ، ص: 60 .

[6] نفسه ، ص: 58 .

-و"المصحف :سمي مُصحفاً لأنه أُصحِفَ :أي جُعِلَ جَامعًا للصُحف المكتوبة بين الدفتين، وهما اللوحان اللذان يكْتَنفانه... "[1]

ت_ ذكر اللفظ وجمعه ومفرده : حرص الإسكافي في شرحه للمادة اللغوية حرصا شديدا على ذكر الجمع والمفرد للألفاظ فنجده في أغلب معجمه يوضح المذكر و المؤنث والجمع والمفرد ثم بعد ذلك يشرع في شرح الكلمة وتفسيرها وهي كثيرة، كقوله "الأواني جمع الجمع، يقال للواحد :إناءٌ وللجمع :آنية مثل حمار وأحمرة.."[2].

- "الدواة، جمعها :دَوًى ودَوياتٌ، ودُوِى مثل :فَلاةٍ وفَلى ...."[3].

-"السيف :وجمعه أسيافٌ وسيوف ...."[4].

-"السرير جمعه أسرة وسُرر..."[5].

-"التاجِر الذي يتجر في الشيء وجمعه تجارٌ وتَجْرٌ"[6].

-"وفي الدار الصفة، وجمعها صِفاف .... ويقال للسطح : الإِجارُ والجميع : الأجاجير... السُلَم وجمعه سلاليم..."[7]. "البيت وجمعه أبيات ... ومما يتصل بالدار : الإِصطبل : والجميع الإصطبلاتُ ، والأَساطب: تعود الصاد سينا إذا تحركت... والأطمُ والأُجُم: الحصن، وجمعهما : آجَامٌ وآطامٌ"[8].

---

[1] الخطيب الإسكافي : **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، ص: 161 .

[2] نفسه ، ص: 115 .

[3] نفسه ، ص: 159 .

[4] نفسه ، ص: 163 .

[5] نفسه ، ص: 150 .

[6] نفسه ، ص: 276 .

[7] نفسه ،ص: 87 .

[8] نفسه ، ص: 91.

ث_ ذكر اللفظ ثم ذكر مؤنثه ومذكره وجمعه والمثنى منه أحيانا: مثل قوله :"ثم الرحى وهي مؤنثة، وجمعها أرحاءٌ، والتثنية :رحيان"....[1].

" الفأسُ :مؤنثة مَهموزةٌ وجَمعها :أَفؤس و فئُوس"[2].

"العقربُ: مؤنثة والذكر منها العُقربَان.... والخنفساء والذكر منها الخُنفسُ والخُنطبُ.... والغَوغاء :... والذكر من الجُندب والعُنظب والأنثى :الدباسا"[3].

ج_ **ذكر اللفظ ومرادفاته مع الإشارة إلى الغريب والنادر منه دون شرح** : مما يميز المعاجم اللغوية القديمة استعمال الغريب والنادر للألفاظ وكل ذلك راجع لحفظها والخوف من نسيانها، ولقد أدخل الإسكافي في تفسيره للفظ بعضا من الألفاظ الغريبة والنادرة لدى قبائل العرب نجدها في قوله:

"ومن أسماء الخمر : "الخمر والشمول والقَرقف والعُقار والقهوة والمُدام والمُدامة والكُميت والرحيق والصهباء والجِيال والسلافة والمشعشعة والشموس والخندريس والحانِيَّة و الماذِيةُ والعَانية والسُّخامية، والمزَّة، و الإسفنْطُ، والقنديدُ، و المقطَّبُ، والمعتَّقة، وأمُّ زَنبقٍ، والفيْهج، والغرَبُ، والحُميَّا، و المُصطارُ، والخرطومُ، والطُّوسُ، والسَّلسال، والسَّلسلُ، والزَّرجونُ، والبابِليّة والطِّلاء، والكَلفاءُ، والجِرباء، والعانسة والطاية والناجور والكأس والنبيذ"[4].

.**أسماء الرمح**": القناة والمرانة والوشيجة والخِرص والخرصانة والنيزك والخطي والأزَني والرُديني"[5]

ومن السباع :"نهشلٌ وأويس وذُؤالة واشبة ونشبةٌ وكَسابٌ وكسب والعساس والعَملس والطمل و الشيذمان والشيمذان والخيتعور والقِليب والعِلوش بلغة حمير وريبال ومُدر

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ، ص: 261 .

[2] نفسه ص: 181 .

[3] نفسه ، ص:237.

[4] نفسه ، ص:145 .

[5] نفسه ، ص:169.

والسرحان.. والعسول والنسول والأزل ..."[1] ومن **أسماء السيف وصفاته** :"العَضب والحُسام والباتر والمِخدم والصمصام والجراز والصفيحة ... والهندوَاي والمشرفيّ واليماني والذكر والقساسي"[2].

ح –ذكر اللفظ ومرادفاته باللغة الفارسية :كما ذكرنا سابقا أن الإسكافي أعطى الأهمية الكبرى للغة الفارسية في معجمه مبادئ اللغة ورجح أغلب العلماء أن الغرض من تأليف هذا المعجم كان تعليميا "أي أنه ألف إلى جماعة تغلب عليهم الفارسية، إن لم يكونوا فرسًا خلص"[3]، وذكر أحمد فرج الربيعي أن مجموع الكلمات الفارسية التي أحصِيت في معجمه" بلغت أربعين ومئة كلمة سواءً أشار إليها أو لم يشر ..."[4] ليتفرد بذلك عن المعاجم اللغوية التي سبقته، ولقد أحصيت في جدول جلّ الكلمات التي ذكرها الإسكافي (المعرفة)في معجمه وقمت بمقابلة مرادفها باللغة العربية وهي ما سيأتي في آخر البحث من الشواهد اللغوية التي ذكرها الإسكافي في كتابه .

ح– طرق شرح الألفاظ بالاستشهاد: ومثل ذلك القرآن الكريم والحديث النبوي والأشعار والأرجاز وأنصاف الأبيات، فالإسكافي لم تكن له منهجية موحدة في ذكر هذه الشواهد، فمرة يذكر الشرح ثم الشاهد، ومرة يذكره في وسط الشرح ،ومرة يذكره ثم يستخرج اللفظ، ومرة يقوم بشرحه وكل ذلك لتقوية وتأكيد المعنى ،وفيما يلي سنعرض الطرق التي أورد بها الإسكافي هذه الشواهد اللغوية:

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ، ص:229.

[2] نفسه، ص: 166.

[3] نفسه ، ص:17.

[4] أحمد فرج الربيعي: **مناهج معجمات المعاني** ،مرجع سابق ، ص:215.

طريقة الاستشهاد بالقرآن الكريم مثل قوله :والمقلاد :المفتاح وجمعه مقاليد ،قال عز وجل: ﴿ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ [سورة الزمر:63][1] .

طريقة الاستشهاد بالحديث النبوي: مثل قوله :والخَرق في البَاب يسمى الصَّير وهو الشَّق. وفي الحديث "من نظر في صِيرِ بابٍ فَفُقِئَت عينُه فَهو هَدَر"[2] .

طرق الاستشهاد بالشعر : تنوعت طرق وروده :مثل قوله :" وقد دعا النَّقرى : إذا خص ودعا الجلفى :إذا عمَّ .قال طرفة:

نحنُ في المشْتاَةِ ندعو الجَفَلى لا تَرى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِر"[3] .

-أو الشاهد ثم الشرح مثل :" قال مزرد :

فَذَبَّلت أَمثال الأثافي كَأنها رءوسُ نِقاد قُطعت لا تُجَمَعُ

النِّقاد : صغارُ الضأن والواحد نقدٌ..."[4].

-أو ذكر الكلمة ثم الشاهد ثم تبيينه :مثل "الحوْجَلةُ قارورة واسعة الرأس كقارورة الذَّرِيرَةِ وكالسكُرَّجةِ قال عبدة بن الطبيب :

حَواجلُ ملِئت زَيْتا مُجَرَدةً ليْست عليهنَّ من خُوصٍ سَواجيلُ

أي غُلَفٌ "[5].

---

[1] الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة ،مصدر سابق، ص: 95.

[2] نفسه ،ص: 95.

[3] الأعلم الشمنتري ،شرح ديوان طرفة بن العبد ،تح درية الخطيب ولطفي صقال، دار الثقافة والفنون ،البحرين،ط2،2000،ص199.

[4] نفسه ،ص: 141.

[5] نفسه، ص: 151.

أما في الأرجاز : وظّف الإسكافي الأرجاز في الاستشهاد على الألفاظ اللغوية، إلا أننا نجد أكثر الأبواب التي استعمل فيه الأرجاز بكثرة هو باب في نوادر مختلفة ويعود السبب في ميله لاستخدام الأرجاز بكثرة في هذا الباب أو غيره ،لميل :"الرّجاز إلى الغريب من الألفاظ والنوادر "[1] ليتفق عنوان الباب مع مضمونه، أما عن طرقه فهي كالتالي:

" والخفخَفة :صوت الضبع وذكر ابن الأعرابي في النوادر أنها صوت الكاغد والثوب الجديد وأنشده:

تسْمَع للأَصوات منها خَفخفا

ضَرب البراجيم اللجين الموخفَا

والشمس قد كانت حشاشًا دنَفَا "[2].

ومثل قوله في باب الجبال :يقول الفِهر :ما يملأ الكف و يسحق به العِطر: " قال بعض العرب في الفهر :

والله لوْلا صِبيةٌ صِغار

وجُوهُهم كأَنها أَقمار

يجمعهم من العِتيك دارُ

دَراقٌ ليس لهم دِثارُ

بالليل إلا أن تُشَبَّ نارُ

رؤوسهـــم كأنها أَفهارُ

[1] الخطيب الإسكافي: مبادئ اللغة ،مصدر سابق، ، ص: 20.

[2] نفسه ، ص:286.

لَّما رآني مَلكٌ جبَّـــار

ببابه ما طَلع النّهار "[1].

كما وظّف أيضا أنصاف الأبيات وطرقه كالتالي:

الغريف :للحَلفاء " قال أبو ذؤيب الهذلي :

إنّ الغريف يُجِنّ ذات القمطِر "[2]

وقوله أيضا : يقال للقمر :ساهور:" قول أمية بن أبي الصلت :

قَمرٌ وساهورٌ يسلُّ ويغمِد[3]"

الفروج: فرج القباءِ وقد تقبّبت: " ومنه قول ذو الرمة :

كأنّه مُتقَبِّى يلْمَقٍ عَزَبُ "[4]

د- الإشارة إلى اللغات ومواقعها: أشار الإسكافي إلى بعض الكلمات التي قيلت عند قبائل العرب مثل :" والتَسَاخين : الخِفاف بلغة أهل اليمن"[5] ." والصَّفصافة ُ: لغة ثقيف"، "العلوش بلغة حمير "[6]، كما ذكر بعض البلدان مثل " والجُمهورِي المَقَدىّ :منسوبٌ إلى قريةٍ بالشام "[7]، أيضا" المعزَف لأهل اليمن" [8].ومن اللغات أيضا الغذان :لغة أهل اليمن"[9].

---

[3] الخطيب الإسكافي :**مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، (ص-ص: 81،82).

[4] نفسه ، ص: 269.

[1] نفسه ، ص: 56.

[2] نفسه ، ص: 99.

[5] نفسه ،ص:107 .

[6] نفسه ،(ص –ص: 138، 229).

[7] نفسه ،ص: 146 .

[4]نفسه ،ص: 148.

[9] نفسه ،ص: .150 .

ذ_ إعتماده في الشرح على ترتيب الأصوات وتناسقها أحيانا: وذلك في قوله:" ويقال في الجمع أصيفةٌ و أَشيتةٌ و أربِعة وأخرفةٌ وشتوةٌ وشتَواتٌ وصيفةٌ وصيفاتٌ ..."[1].

وقوله أيضا :" أسبل الستر: وأسجفه و أرساه وسَدله وقصره إذا رخاه، فإذا كشفه قيل هتكه وَرفعَهُ..."[2]

وقوله أيضا :"يقال :ثَقبت النار ثقوباً وأثقبتها، وثقَبتها وأوقدتها فاتقدت ووَقدت وقوداً .وألهبتها فالتهبت .وحششتها وأجَّجتها.."[3].

ر_ ذكر الكلمات المعربة والدخيلة دون التنبيه لها، (المعرب والدخيل) : لم يشر الإسكافي إلى المعرب والدخيل أثناء سرده للمادة اللغوية إلا أنه تصادفنا بعض الكلمات منها، وأبرزها من المعرب :الباشِق :فارسي معرب ، الكندوج ،الرَّاقود ،البيرم، والهاوون، واليملق ،والجَرْدقة، صفر وشبه والبلاس، أباريق[4]. أما الكلمات الدخيلة فنجد "سكباجة، السكباج، الأزج: السقف فارسية معرب، الإصطبل فارسي معرب ، النرجس . التنور... "[5].

ز _**ذكر اللفظ وما يتناسب معه:** الأَكل للناس والقَرم :للصبي، أول ما يَطعَمُ وللدواب، أول ما ترعى والخضدُ للبقول والكَلأ في الإنسان وغيره والخَضم: أكل بكل الفم والقطم: بأطراف الأسنان.....الشرب أصله للناس والرَّضع للأطفال و الرغثُ بمنزلته :للبهائم و الولغ للسباع والكرع للحافر والجرع : للظلف والعَبُّ للطير ."[6].

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ، ص:58 .

[2] نفسه، ص:107 .

[3] نفسه ، ص:123 .

[4] نفسه ،(ص – ص: 247،85، 105، 115، 119، 99،116).

[5] نفسه، (ص– ص : 91، ،86،90).

[6] نفسه، ص:133.

"يقال شَرَق فلان بريقه، وبالماء وغص :بالطعام، وأخذته شُرقةٌ فكاد يموت ُوتقول لقمت ألقم لَقما...."[1].

س ـ**الإستدراك** : حيث كان يستدرك الألفاظ التي لم تذكر في بابها و يشير إليها و مثالها :"ثم الوجه، مما لم يذكر في "خلق الإنسان "الناهقان :عظمان شاخصان في وجهه من الجبهة إلى المنخر...".

"وما في جوف الفرس قد مر في "خلق الإنسان " إلا أنه ليس للفرس طحال ."..

" فمن الشجر النخل :ولفظه كلفظ الشجر فيما ذكرنا. النهي: اذا نصب عنهما الماء ،وليس هذا بابه ولكنا ذكرناه مع أسماء البقايا"[2].

ش ـ **التعريف الصرفي**: أشار الإسكافي أثناء شرحه للألفاظ اللغوية إلى الصيغ الصرفية للكلمات واشتقاقاتها ومصدرها وبيان الفعل الماضي منها وغير ذلك مثل قوله :"تقول تَدَيَّرت العرب: أي نزلت الدّور، وهي تفيْعلت ولولا ذلك لقلت تدَوَّرت لأن الدار منقلبة من واوٍ، ألا ترى أنها تصغرُ "دوَيرة" وكذلك ما بها ديَّار من ذلك إنما هو فيْعال ."[3].

ومنها القِبَاء وجمعه أَقبية واشتقاقه من القَبْوِ...."[4] .

"تقول تعَمَّمت واعتممت واعتصبت واعتجرتُ ولا يصرَّف الفعل من المِشوذِ[5]"

"الخبز :مصدر خبزت ُ أخبزُ خبزًا..."[6].

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة**، مصدر سابق ، ص :135

[2] نفسه ، (ص- ص: 219، 189،264) .

[3] نفسه ،ص: 85 .

[4] نفسه ، ص:98 .

[5] نفسه ، ص:100 .

[6] نفسه ، ص:126 .

"والألوقة :ليست من اللّوقَة، لأن الهمزة فاءٌ فيها ويجوز أن تجعلَ منها فتكون أَفعلةً، وإن قل هذا البناء"[1]

وتقول :كتبتُ كِتابا، وهو مصدر ثم يسمى المكتوب على السَّعة كِتابا والكَتبُ مصدر كَتَبتُ والكتابةُ :صناعة الكاتب..."[2]

ع- **اعتماده على تكرار الألفاظ إما اتفاقا أو اختلافا في ذكر مرادفها** : كرر الإسكافي بعض الألفاظ بسبب النسيان مرةً في نفس الباب ومرة في أبواب متفرقة كما أنه كان يغير في شرحها أحيانا، "وقد سجل الإسكافي اعترافه بهذا النسيان، فعقد بابا سماه (ضروب من الحيوان مختلفة ذكرناها بعد ما مضت أبوابها) "[3]، مثل: "السكرجة" ذكرت مرتين في باب الأواني ص118. وكررت في باب آلات البيت ص.151 بنفس الشرح.

أيضا "الهاجري": يقصد به البناء ذكرت في باب .الجبال وما يتصل بها ص 88. وفي باب أسماء الصناعين، وأهل السوق ص278.

قوله: "والجل سوق الزرع إذا حصد السنبل عنها: جاء تكرارها مرتين في باب أدوات الزرع وأحواله"[4].

أيضا كلمة "التقدة"، كررت مرتين في باب ضروب من النبات وصغار الشجر" [5]، وباب البقول ونحوها.

وكلمة "العندم" :كررت مرتين من نفس الباب باب ضرب من النبات وصغار الشجر"[6] .

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ، ص:140 .

[2] نفسه ، ص159 .

[3] أحمد فرج الربيعي: **مناهج معجمات المعاني** ،مرجع سابق، ص:217.

[4] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، (ص-ص: 259،260).

[5] نفسه ، (ص-ص: 271،273) .

[6] نفسه ،(ص-ص: 271،272) .

أيضا كلمة" الأثفية" كررت مرتين ولكن اختلف شرحها :فمرة قال "الأثفية" : في باب الجبال وما يتصل بها "الأثفية" :"ما ينصب عليه القدر"[1] ، ومرة قال الأثفية هي :أحجارٌ ثلاثة "[2]

غـ **اعتماده الوصف في بعض الأحيان** :وجاء ذلك في باب وصف الفحول والإناث وأحوال ما في النتاج، وصف جناح الطائر .. وكتاب الخيل .....

وخلاصة القول أن منهج الإسكافي في كتابه "مبادئ اللغة " كان منهجا دقيقا ومضبوطا وخاصة في ترتيب الأبواب وتسلسلها من ناحية، وتوزيعه للمواضيع فيها من ناحية أخرى ، "فقد وفق فيه إلى حد كبير وخاصة في هذا المجال وكل ذلك راجع إلى جمعه كثيرا من الألفاظ المستعملة والغريبة والنادرة وضمها تحت حقل دلالي واحد ومقابلتها بما يرادفها من الفارسية وضمها في أبواب خاصة بها ثم ترتيبها بتسلسل متميز انفرد به عن غيره من المعجميين"[3]، وبالرغم مما حققه الإسكافي من دقة في ترتيب ودقة في وضع الألفاظ والإيجاز والعمل على تيسيرها للجميع إلا أن ما يعاب عليه دمج بعض العناوين داخل الأبواب التي لا علاقة لها بذلك الباب ،مثل ما جاء في باب الشرب حيث نجده قد أدخل اللعب والدف .وأيضا في باب الجبال وما يتصل بها :في ذكره الدار وما يتصل بها والباب وما يتصل به ونحو ذلك ...فقد كان بإمكانه ادراج لكل عنوان من تلك العناوين بابا خاصا به.

أما عن الأبواب الباقية فنجده قد أحسن في اختيار مفرداتها وتسلسلها ونجد ذلك في كثير من الأبواب منها:

منها باب الليل والنهار:

وباب صفة الحر والبرد

وباب آلات الكتاب .....الخ .

---

[1] الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ،مصدر سابق ،ص: 82.

[2] نفسه ،ص: 125 .

[3] أحمد فرج الربيعي: **مناهج معجمات المعاني**، مرجع سابق، ص: 213، (بتصرف).

II-2-2 الشواهد اللغوية عند الخطيب الإسكافي في معجمه مبادئ اللغة :

مفهوم الشاهد :

"من معاني الشاهد في لسان العرب الدلالة على العبارة الجميلة من الكلام العربي الفصيح لإثبات قاعدة أو تأكيد قول بالمقايسة لإثبات صحة مجيئه على لسان العرب، ويتميز استعمال الشاهد اللغوي شعرا كان أو نثرا في المعجم اللغوي خاصة بالقدرة على تعزيز التحديد وتدعيم الفكرة، وتتجلى قيمته في تأكيد صحة وجود اللفظ المحدد بمعناه وانتسابه للسان العربي وضبطه لدلالة الكلمة والإسهام في تعريفها "[1]، ومنه فقد دعم الإسكافي في هذا المعجم في شرحه للمعاني باعتماده على أنواع من الشواهد اللغوية منها القرآن الكريم والحديث النبوي والأمثال بالإضافة إلى الشواهد الشعرية من أنصاف أبيات وأرجازٍ ونحوها ، ونمثلها في الجداول الآتية :

أ- **القرآن الكريم** :"إن نصوص القرآن الكريم هي الينبوع الأول والمصدر الأساس للاستشهاد في اللغة العربية، لأنه نزل باللغة العربية الفصحى قال تعالى: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾[2]، [سورة الشعراء، الأية 195]، وعليه فلم يستشهد الإسكافي في معجمه كثيرا بالقرآن الكريم وذكر منه ستة آيات فقط وهي :

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني: **المعجمية العربية** ،مرجع سابق ، ص: 191.

[2] أبو بكر: **الإستشهاد اللغوي ومصادره** ،مجلة القسم العربي ،جامعة بنجاب ،العدد 24،2007 ، ص:161 .

المادة اللغوية	الشاهد القرآني	عنوان الباب /الصفحة
الأُس :أصل الحائط	"قال تعالى :﴿ أَفَمَنْ اسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ اسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [سورة التوبة :103]	باب الجبال وما يتصل بها /ص86
الفرش :ويقصد بها صغار الإبل	قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ﴾ [سورة الأنعام: 142]	باب البسط والفرش ونحوها /ص115
المقلاد :المفتاح وجمعه مقاليد	قال تعالى: ﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة الزمر:63]	الجبال وما يتصل بها /ص95
قيل :قد **أشطأ** الزرع	قال تعالى "كَزَرْعٍ أَخْرَجَ ﴿كَزَرْعٍ اخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ ﴾ [سورة الفتح 29]	باب أدوات الزرع وأحواله /ص258
الأبريق :وهو مذكر وجمعه أباريق وعروته ومقبضه فإن لم تكنه عروة فهو كوب	قال تعالى: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [سورة الواقعة 18]	باب البسط والفرش ونحوها /ص115
والأبُّ :هو المرعى	قال تعالى ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿31﴾ ﴾ [سورة عبس 31]	باب ضرب من النبات وصغار الشجر /ص270

ب- **الحديث النبوي الشريف** : "لقد استشهد اللغويون القدامى بالحديث النبوي الشريف لتوثيق نصوصهم حيث عدوه من الدعائم الأولى التي قام عليها المعجم العربي "[1]، وعليه نجد الإسكافي قد وظفه أيضا لتوثيق المادة اللغوية فنجده استشهد بسبعة أحاديث نبوية، وهي كالتالي:

[1] أبو بكر: **الإستشهاد اللغوي ومصادره** ، مرجع سابق، ص: 164.

المادة اللغوية	الشاهد من الحديث النبوي	عنوان الباب /الصفحة
استصبحت: إذا أسرجت لنفسك مثل اقتبست ومنه الحديث إذا كان جامدا قور ما حوله وإرم به وإن كان مائعا فاستصبح به	وفي الحديث : «الفَأر يقع في السَمن»	باب السراج /ص121
الحساء و الحيس: كل ما يُحسى كالخزِيرَة	قال عليه الصلاة و السلام «إنَّ **الحساء** يَرتو فؤاد السَّقيم و يسرو عنْ فُؤادِ الحَزين»	باب أسماء الطبيخ تستعملها العرب وما جاورها /ص139
تقول :تعممت واعتمَمت و اعتصبت و اعتجرت ولا يصرف الفعل من **المِشوذِ**" وهي **العمائم والخفاف**	«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على **المشاوذ والتساخين** »	باب الكسوة /ص100
يقال للزمام القبال : وقيل قِبلتها شددت **قبالها**	قال عليه الصلاة والسلام «كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لَها **قبَالَان**»	باب البسط والفرش ونحوها /ص109
من أسماء السماء :**الخضراء**	قال عليه الصلاة والسلام «مَا أَظَلَت **الخَضْراءُ**، ولاَ أَقلَت الغَبرَاء أَصدَق لَهجَة منْ أبي ذَر»	باب في ذكر السماء والكواكب /ص52
والبلس :التين	قال عليه الصلاة والسلام: « مَنْ أَحبَ، أَن يَرقَ قلبهُ، فليدمن أكل **البَلس**»	باب الشجر والنبات /ص266
وأسنان المفتاح هي التي ترفع البلاطيط في الباب ويسمى :**الصّير** وهو الشق	قال عليه الصلاة والسلام: «من نَظَر في **صير** البَاب فُقئت عَينه فَهُو هدَر"»	باب الجبال وما يتصل بها /ص95
تلحاها: أدار دورا منها تحت الذقن وهو المأمور به و اقتطعها لأنها على رأسه و لم يدرها تحت الحنك	الأصل منهي عنه، «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقتطاع، وأمر **بالتَلحِي**»	باب الكسوة / ص101

3/الأمثال : المثل: "وهو عبارة عن حكمة ترد في جملة من القول مقتطعة من كلام تتمثل في أربعة شروط :إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، كما أن ألفاظه لا تتغير

سواءٌ أطلق على مذكر أو مؤنث أو مفرد أو تثنية أو جمع "[1]،وقد وظف الإسكافي القليل منها وهي سبعة أمثال وهي متمثلة فيما يلي:

المادة اللغوية	الشاهد من الأمثال	عنوان الباب /الصفحة
وحَششت الدابة: إذا علفته ذلك	"**أحشك** وتروثني"	باب ضرب من النبات وصغار الشجر /ص270
والطحين الطَّحن :ما أطحن	"أسمع جعجعة ولا أرى **طحنا** "	باب أدوات الزرع وأحواله /ص262
و **التنوط** والمتنوط معا :طائر يعلق عشه من أعلى غضن في الشجر	"لأنت أصنع من سرفة ومن **التنوط**"	نفس الباب /ص251
نار الحباحب :ما يكون من الأكسية وغيرها اذا جسسته ليلا بيدك وكان أبو حباحب بخيلا يوقد نارا ضعيفة فضرب به المثل	"**نار الحباحب**"	باب أحوال النار وذكر أدواتها /ص123
العُزُوْق: حمل الفستق في السنة التي لا ينعقد لها لبه	"ما يصنع المعز بذي غروف يثيبه **العزوق** في الأفيق "هذا من أمثال الفرس	باب الشجر والنبات /ص265
الرَّخمة :بيضاء ضخمة :تأكل الجيف وتسمى **الأنوق** "هماه"	"أَعز من الأَبلق العَقوق ومن البيضِ **الأَنُوق**"	باب الطير /ص247
الصِّفرد: كالحمامة ويضرب به المثل في الجبن	**الصِّفْرِدُ**	باب الطير /ص252

ج_ الشعر العربي :"حظي الشعر باهتمام كبير و إقبال عظيم إذ جعل من الدعائم الأولية في جمع الألفاظ فهو النواة الأولى أو المصدر الأساس الذي قامت عليه معظم المعاجم اللغوية فهو يعد مظهرا من مظاهر التعريف بالشاهد من جهة وعاملا نفسيا واجتماعيا يتعلق بالظاهرة اللغوية

[1] ناهض قديح : **الأمثال العربية– دراستها ومصادرها–**، مجلة الفكر العربي– العدد 49– السنة8. ص: 20(بتصرف).

المبحوثة"[1]، ويجمع بعض الدارسين المحدثين أن الخطيب الإسكافي لم يستشهد كثيرا بالشعر العربي ولكنه قول غير صائب ، فقد وجدت ما يقارب 74شاهدا شعريا قائله معلوم، أما عن الأبيات المجهولة القائل فوجدت 96 بيتا ليصل عدد الشواهد الشعرية إلى 170 شاهدا شعريا، كما أن ما يميز معجمه أنه جمع بين الأشعار الجاهلية و أشعار عصر صدر الاسلام وبعضا من أشعار المتأخرين، ومزج الإسكافي شرحه بكل من الأرجاز فنجد 53راجزاً وأنصاف الأبيات فنجد 13 نصف بيتٍ ليصل عدد الشواهد الشعرية إلى 236 شاهدا ،أما العدد الإجمالي للشواهد اللغوية إلى 256 ،ومنه يتضح لنا أن هذا المعجم غزير بالشواهد اللغوية على عكس ما قاله الدارسون الجدد. وفيما يلي سنعرض الشواهد الشعرية وقد أحصيناها في الجداول الآتية :

أ_ الأرجاز:

المادة اللغوية	الشاهد من الرجز	قائله وعدد أبياته	عنوان الباب والصفحة
و **أزّ أزيزاً**، ورزّت السماء رِزا لصوت الرعد من بعد	**يرِزُ رِزا** من وراء الأَكَم رز الرّوايَا بالمَزادِ المعصَم	قال الراجز / 5	أسماء الرعد والبرق /ص71
و الإستقاء :يقال له **الجَرُّ**	قَدْ كلفتني **الجَرَّ** والجرُّ عمل **والجَرّ** لا يسطِيعُه إلا الجَمل	مجهول القائل/ 2	المياه وأوصافها /ص76
الدموك: البكرة السريعة المر	علَى **دَمُوكٍ** أمرها للأعْجَلِ	مجهول القائل/ 1	المياه و أوصافها ص76
الفهرة :مما يملأ الكف و يسحق به العطر	رُؤسهُم كَأَنَّها **أفهارُ**	قال بعض العرب في فهر/8	الجبال وما يتصل بها /ص82
الكلّيت :حجر مستطيل يسبر به وجار الضبع	مُنصلتٍ بِالقَومِ **كَالكِلّيت**	أنشده ابن الأعرابي /10	الباب السابق ص82_83
الفائز :الخشبة المثقوبة التي تدور فيها يد الباب	و **فائزُ** والنَّار فيه تَلتهِب	يروى في بعض اللغز/2	الجبال وما يتصل بها /ص94
السراويل :مؤنثة، وتجمع	**مسرْول** باله مُرَيّنُ	مجهول القائل/1	باب الكسوة /ص100

[1] ابن حويلي الأخضر ميدني، **المعجمية العربية**، مرجع سابق ص: 193(يتصرف).

سراويلات			
حشايا :جمع وهي المحشوة	عَلى **الَحشايا** وسَرير العَاجِ	مجهول القائل/5	باب البسط والفرش /ص106
الفتخ :ما لا فص له ويكون لنساء العرب	يَسقط منه **فَتْخِي** في كُميّ	مجهول القائل/4	باب الحلي /ص113/114
السَطل :**الطس** والطسة	حنَّ إِليها كَحَنين **الطّسِ**	مجهول القائل /3	باب الأواني ص115
قبست :القبس هو **العُشوَة**	**كَعُشوة** القابِس ترمي بالشرر	أنشده /2	باب أحوال النار وأدواتها /ص124
نقوت العظم ونقيْته إذا إنتزعت مخه فأنا ناق	مخة ساق بَين كفي ناقٍ أعْجلها **النّاقي** عنْ إحْتِراق	مجهول القائل /4	باب الطبخ /ص131
تقول لقمتُ: **ألقم لقما**	أَعْدَدت **للَّقْم** بنانا مجرَّفاً	مجهول القائل /4	باب آخر من الطعام ص135
العُرس: عند البِناء بالأهل	إنَّا وجدنَا **عُرس** الحنَّاط	مجهول القائل /3	الباب نفسه / ص 136
الخُرْس :طعام للولادَة	كلُّ الطَّعام تَشْتَهِي ربيعة **الخُرسُ** و الِإعذارُ والنَّقيعة	مجهول القائل /2	الباب نفسه / ص 137
الجِعَة : من الشعير **والفضيخ** من البسر المفضوخ	بالَ سهيْلٌ في الفَضِيخ وفسَد	مجهول القائل/4	باب الشرب /146ص
المزادة الكبيرة :التي تحمل على الرواية وهو بعير أو بغل	مَشْي الرَّوايا **بالمزاد** الأثقل	قال أبو النجم العجلي /2	باب الأدوات ص155
يقال لجوالقين صغيرين كالخرجين: **سفيحان** _الغرارة : الحربة	تَنْجُو إذَا مَا اضْطَربَ السّفيحَانِ تَراه بَينَ الُحرْبتين مسْنَدَا	_مجهول القائل /2 مجهول القائل /4	باب الأدوات /ص158

أسماء السيف :**القساسى** منسوب إلى جبل فيه معدن الحديد	سيفٌ **قُساسّى** من الغمد انْدَلَقَ	مجهول القائل/2	باب السلاح /ص167
فرج :بان ونزها عن كبدها	باتَ يُعاطى **فُرُجا** زَجوما	رؤبة /1	باب السلاح /ص171
القطع :القصير العريض الحديدة _**المغفر** والتسبيغة :من الحلق يلبس على الرأس	في كَفّهِ جشُءٌ أَجَشُّ **وأَقطُعُ** _نُهتكُ عنهم حَلقَ **المَغَافِر**	_مجهول القائل/1 _مجهول القائل/2	باب السلاح والجنه /ص175 _ص178
الجديتان :خشبتان تشدان على الدفتين من التحت	وقد نقضتُ جدَياتِ الرّحلِ	قال رؤبة /3	شوارد من السلاح ومايدخل في بابه /ص183
الإبزيم :هو الحلقة في أحد طرفيه	يَدُقُّ **إبزيمَ** الحِزام جُشَمُه	العجاج /1	الباب نفسه /ص184
الحوشب :عظم من الوظيف في الرسع ما بين الحاضر والحديث	في رسغٍ لا يتَشكّى **الحوْشَبَا**	العجاج /1	كتاب الخيل /ص194
الأفعى :جية غير طويلة دقيقة العنق وتسمى **الفاعوس**	بالموت ماعيَّرتِ يا لَمِيسُ قَد يهلِكُ الَأرقمُ **والفَاعُوسُ**	مجهول القائل /2	باب الأحناش والهوام /ص236
يقال: للقطيع من النعام يقال له **خيط وخيطان**	لم أخشَ **خَيَطانًا** مِنَ النّعامِ	مجهول القائل /3	باب النعام ووصف جناح الطائر/ص253
الدفغ :تبن الذرة	ذلكَ خيرٌ من حُطام **الدَّفغِ**	مجهول القائل /5	أدوات الزرع وأحواله ص260
الرائد **والقعسري**	إلزَم **بقَعْسَرِيِّها**	مجهول القائل/3	الباب نفسه /ص262

صغار الحنطل :**الحدج** و جح	فَياشِلٌ **كالحدَجِ** المُندالِ	مجهول القائل /2	باب البقول ونحوها /ص274
القماط: حبل يقمط به الدابة **للتبزيغ** و التوديح هو فصها	ولاَ **بتَبزِيغٍ** ولا بِقَمطِ	مجهول القائل /2	باب صناعين وأهل السوق /ص282
النشنشة :صوت الدرع	للدّرعِ فوقَ منكبيْه **نَشنَشة**	مجهول القائل/2	باب في النوادر المختلفة /ص286
الخفخفة :صوت الضبع	تسمَع للأَصواتِ منها **خفخَفَا**	ابن الأعرابي/3	الباب نفسه/ص286
الضبغطى :صوت يفزع منه الصبي إذا بكى	يَخضِفُ أن خُوّف **بالضَّبَغْطى**	مجهول القائل /2	الباب نفسه/287ص
دبب: هو الزغب الذي على الوجه	مَشقَ النساء **دَبَبَ** العَرُوسِ	مجهول القائل /2	الباب نفسه /288ص
النجاف: الشيء يربط بين يدي ذكر التيس لئلا يترو	ريح صُنان التيس ذِي **النِّجاف**	مجهول القائل/3	الباب نفسه/ص289
الأذب: الناب الأنعل	كأَنَّ صوتَ نَابِهِ **الأَذبّ**	مجهول القائل /2	الباب نفسه/291ص
الحادور: القرط	نائِيَةُ المنكِبِ من **حادُورِها**	مجهول القائل /2	الباب نفسه/ص292
الطثرج :النمل	أثرٌ كأَثَارِ فِراخِ **الطَّثرَج**	مجهول القائل /2	الباب نفسه/293ص
الصيدان :الذي يبرت في البرام كأنه فضة	زينةُ وشيٍ والنِّساءُ **صَيدان**	مجهول القائل /3	الباب نفسه/ص294
الرميم :الصبا من الرياح	أريتَ إن هبّتْ لنَا **رَمِيما**	مجهول القائل /3	الباب نفسه/ص295

د_ أنصاف الأبيات:

المادة اللغوية	الشاهد من أنصاف الأبيات	قائله	عنوان الباب والصفحة
و صامت الشمس ركدت نصف النهار كان لها وقفة ....و **دوَّمت**	و الشمسُ حَيرَى لهَا بالجوِّ **تدويمُ**	ذو الرمة هو غيلان بن عقبة من فحول الطبقة الثانية	باب في ذكر السماء والكواكب/ ص54
يقال للقمر :الزبرقان و الأزهر والشهر **والساهور**	قمرٌ **وساهورٌ** يُسلُّ ويُغمد	أمية بن أبي الصلت شاعر جاهلي	الباب نفسه /ص56
و **القسطانية** ندأقها :أي عوجها	ونؤيٍ **كقُسطانيَّةِ** الدَّجنِ مُلبِدِ	مجهول القائل	الباب نفسه /ص57
و **المظنة**: المترل المعلم	إنَّ الحسَان **مظِنّةٌ** للحُسَّدِ	مجهول القائل	باب الجبال /ص90
الفروج :فرج القباء وقد تقبّبت	كأنَه متقبِّبى يَلمَق عزَبُ	ذو الرمة :من مضر	باب الكسوة /ص99
النار :مؤنثة ويقال لها **ماموسة**	كما تطايَر عن **مَامُوسةَ** الشّرَرُ	مجهول القائل يقول :كما يتفرق شرر النار عنها	باب أحوال النار وذكر أدواتها /ص122
و **القطع** القصير العريض الحديدة	في كفّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ و **أَقطُعُ**	مجهول القائل	باب السلاح والجنة /ص175
السَّمُّ :ثقب الأنف	ومِنخرًا واسِعةً **سُمُومُه**	مجهول القائل	كتاب الخيل /ص189
الدّخل : طائر أحوى صغير	كالصَّقرِ يجفُو عَن طِرادِ **الدَّخّلِ**	مجهول القائل	باب الطير /ص251
الغريف :هو للحلفاء	إن **الغريف** يُجنُّ ذات القِمطِرِ	أبو ذؤيب الهذلي	باب الشجر و النبات /ص269
الطبن :لعبة السدر	**كالطَّبن** ليس لبيته حِوَلُ	مجهول القائل	باب في نوادر مختلفة /ص287
الأخضر الأحم :أدناه إلى الدّهمة، إلا أن أقرابه وأذنيه مخضرَّة	خضراءُ حمَّاءُ كلون العَوهقِ	مجهول القائل	باب ألوان الخيل ص197
الغداف :الحديدة التي يُدخل في أحد طرفيها الخاتم ويركزها على الجبَأة	كوقعِ العسقَلانِ على الغُدافِ	مجهول القائل	باب الأدوات /ص154

الشعر:

المادة اللغوية	الشاهد الشعري	قائله	عنوان الباب /الصفحة
الكرب :هو الحبل الذي يشد من طرف الرشاد على العراقي إذا ثني مرتين ثم قلب	قومٌ إذَا عقَدُوا عَقدًا لجَارِهمْ شدُّوا العِناجَ وشدَّوا فَوقَه **الكَرَبا**	الحطيئة	باب المياه و أوصافها وذكر أماكنها /ص77
الطنف :آجر أو نحوه يجنح به أعلى الحائط	ومَا ضَربُ بيضاءُ يَأوى مليكُها إلَى **طُنُفٍ** أعيَا براقٍ ونَازِلِ	الهذلي أبي ذؤيب	باب الجبال وما يتصل بها /ص88
البناء:يقال له **الهاجري**	كعَقرِ **الهاجرِي** إذَا بنَاهُ بأشباه حُذَينَ علَى مِثال	لبيد	الباب نفسه/ص89
الأسطوانة :يقال لها الآسية **والسارية**	وَجَدنا بيتَ ضبّة في معَدّ كبيتِ الضّب ليسَ لَه **سوارُ**	جرير	الباب نفسه /ص90
يقال **تأرى** :أي تحبَّس	لا **يتأرَّى** لما في القدرِ يرقُبه ولا يعضُّ علَى شَرسوفِه الصَّقرَ	أعشى همدان	الباب نفسه /ص91
القصر ويقال له المجدل ...**والأطم** و **الأجم**	فلولا ذُرى **الآطام** قد تعْلمونَه وترك الفَلَا شُوركتُم في الكَواعِب	قيس بن الخطيم	الباب نفسه /ص91
الدحاريص :**بنائق**	تلاقى و أحياناً تَبين كأنَّها **بنائق** غرٌّفي قميص مُقدد	طرفة بن العبد	باب الكسوة /ص97
في وصف قطا، وهو نوع من طائر يشبه الحمام يتصف بالسرعة	دوامَك حين لا يخشَين ريحا معًا كبنان أَيدِي القَابيات	الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائي	الباب نفسه /ص99
الخميصة :كساء أسود ويشبه شعر	إذا جُرِّدت يوما حَسِبتَ **خميصةً** عَليها وجِريال النّضِيرِ الدُّلاَمصَا	الأعشى	الباب نفسه /ص 103

النساء			
المبناة :النطع	علَى ظَهرِ **مَبنَاةٍ** جَدِيدٍ سيُورُها يطُوفُ بهَا وسطَ اللَّطيمَة بَائِع	النابغة	باب البسط والفرش /ص107
أديم مصحب :عليه شعر	و لكن **الأديم** إذا تفَّرى بلى وتعيُّناً غلبَ الصّناعا	القطامى	الباب نفسه/ص 108
يقال للزمام :**القبال**	أشد **قِبال** نعْلى لا يَراني عدُوى للحوادثِ مُستكِينا	هدية بن خشرم	الباب نفسه /ص109
السموط :قلادة فإذا كانت القلادة ضيقة فهي مخنقة **وتقصار**	عندها ظبي يورّثها عاقد في الجيد **تقصارا**	عدي بن زيد العبادي	باب الحلي والجواهر /ص113
قدور صاد:إذا كانت من نحاس أو صفْر	تَخَال **قُدور الصادِ** حول بيوتنا قنابل دُهما في المحلة صُيما	حسان ابن ثابت	باب الأواني /ص117
قرَّطته :ألقيت عنه القرط وهو طرف الفتيلة المحترق	متَفلقٌ أنساؤها عن قانئ **كالقرط** صاوٍغُبرُه لا يُرْضعُ	أبو ذئيب	باب السراج /ص120
نار الحباب مايكون من الأكسية وغيرها إذا جسسته ليلا وكان أبو حباحب بخيلا يوقد نارا ضعيفة	يَرَى الرَاءونَ بالشفرات مِنها وقودُ **أبَي حُبَاحِب** و الظبينا	الكميت بن زيد الأسدي	باب أحوال النار /123
خبز **عاشم**: إذا فسد وخثر	ولا يتنازعون عنان شِرك ولا أقوات أهلهم **العَشُوم**	أنشده أمية	باب الخبز و أدواته /ص127

وقد دعا النقرى :إذا خص ودعا **الجفلى** إذا عم	نحن في المشاة ندعو **الجفلى** لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتقِر	طرفة بن العبد	باب أخر من الطعام /ص137
النقاد: صغار الضأن	فَذَبّلتُ أمثالَ الأثافِي كَأَنّها رؤوسُ **نِقادٍ** قُطعت لا تُجَمعُ	مزود بن ضرار حرملة المازني	باب أسام الطبخ /ص141
السلاف :ما سال من العنب قبل العصر وهو أصفاه	شربتُ **سُلاف** الحبّ والناس نطْلَه ومَن لا يَرى فَضلَ السلافِ علَى النّطل	ابن عيينة	باب الشرب /ص147
المزهر :العود الذي يضرب به	لها **مزهرٌ** يَعلو الخميس بصوته أَجشُ إذا ما حركته يدانِ	امرؤ القيس	الباب نفسه/ص 148
الرِّتاج :هو الباب	له كَفَل كالدّعْص لبّده النَّدى إلى ثَبج مثلَ **الرتاج** المضببِ	امرؤ القيس	الجبال وما يتصل بها /ص93
الحوجلة :قارورة واسعة الرأس كقارورة الذريرة وكالسكرجة	**حَواجل** ملئت زَيتا مجرَّدةً ليست عليهن من خوصٍ سواجيلُ	عبدة بن الطيب	الآت البيت /ص151
الحدأة :وهي ذات الرأسين والجميع حدأ	يُبَاكرن العُضاه بمقنعاتٍ نَواجدهُنَ **كالحَدإ** الوَقيع	الشّماخ	باب الأدوات /ص152
قلِقَت الفأس وماجت :إذا إتسع خرقها واضطربت في نصابها	في مَهمة قَلقَتْ به هاماتُها **قلق** الفُئوس إذا أَرَدنَّ نصوُلا	الراعي النميري	الباب نفسه/ص 153

يقال لنصاب الفأس :**الفعال**	أتته وهي جانحة يداها جُنُوحَ الهَبْرَقِيّ على **الفِعال**	أنشده ابن الأعرابي	الباب نفسه/ص 153
الجلود :تسمى **الفرزوم**	فرشت كبدها على الكبد السفـــ ـــلى جميعا كأنها **فرْزُومُ**	أبو داؤاد الإيادي	الباب نفسه /154
المجلة :صحيفة كانو يكتبون فيها الحكمة	مَجلتهُم ذات الإله ودِينهم قَويم به يرجون خَير العَواقب	النابغة	باب أدوات الكتاب /ص160
السلاح :ماقوتل به والجنة ما إتقى به كالدرع والترس	سِوى أسدٍ يحمونها كل شارقٍ بألفى كَمِيٍّ ذي **السلاح** ودارع	قال النابغة	باب السلاح /ص163
يقال : للسيف **مقلل**	ولَقد شهدت الحي بعد رُقادهم تُفلى جماجمهم بكل **مقلل**	قال الهذلي	الباب نفسه /ص164
الرئاس :من الفضة أو حديد ويجتمع بين طرفي السّق	هما بطلان يعثران كلاهما يريد **رئاسَ** السيفِ وَ السيف نادر	قال معقر بن حماد البارقي	الباب نفسه /165
الرصائع :جمع رصيعة وهي سيور تضفر بين الجفن والنجاد	هتوف من الملس المتون يزينها **رصائِع** قد نيطت إلَيها و مِحمل	قال الشنفرى	الباب نفسه/ص 166
أفصلته :نزعت نصله و أزججته فعلت له أزجاً	أصم رُدَينيًّا كأن كعوبه نَوى القَسب عَراصًا **مُزجاً** منصلاَ	قال أوس	الباب نفسه /ص168
المطرد:قصير يطعن به الوحش	وعُوج كأحناء السَّراءِ مَطت بها **مطارد** تهديها أسِنة قَعْضَب	قال طفيل	باب أسماء الرمح وصفاته/ص 169
الأظمى:المكتتر	من كلِّ **أظمى** عاتِرٍ لا شانه قصرٌ ولا راش الكُعوبِ **معلَّبُ**	قاله ساعدة	الباب نفسه 169

_**المعلب** هو الذي انكسر فشه بالعلباء			بن جؤبة	
يقال :للقوس **الماسخيُّ** وأصله لرجل من أزد السراة ثم اتسع فيه	بِعيسٍ تعَّطف أعناقُها	كما عطف **الماسِخيُّ** القَياسا	الجعدي	الباب نفسه/ص 173
المَرِيخ:السهم الطويل	يمرُّ **كمرِّيخ** المَغَالي انتحتْ به	شمالَ عبادِيٍّ علَى الرِّيح أعسَرَاْ	الجعدي	الباب نفسه /ص173
وراش سهمه بظهار لؤام .....أو ظهراه فهو ريش **لغب ولغاب**	وإنَّا لوائلي أصاب قلبِي	بسهْمٍ لم يكُن نِكسا **لُغابا**	بشر بن أبي حازم الأسدي	الباب نفسه /ص174
الحجفة :ترسة تعمل من جلود.....والفَرض ماكان **خفيفا**	أَرقتُ لهُ مثل لمعِ البشيرِ	يقلبُ بالكفّ فرضًا **خَفيفًا**	الهذلي	نفس الباب /ص176
الترس :**كنيف** يستر صاحبه	حَريما يوم لا يُغني حَريما	سُيوفُهم ولَا الحجفُ **الكَنيف**	لبيد	الباب نفسه /176
الكديون :عكر الزيت والكرة فتيت البعر	طلين **بكديُوْنٍ** وَأبطنَّ كُرَّة	فهن إضاءٌ صافيات الغلائِلِ	النابغة	الباب نفسه/ص 178
و الهدف الغرض :،فإن كان من تراب فهو **النجيث**	مدى العيْن منها أن تزاغ بِنَجوة	مكان **النّجيثِ** مَا يبَدُّ المُناضلا	لبيد	باب شوارد من السلاح /ص179
سيور **اللجام** :يقال لها **الأشلاء**	فقمنا **بأشلاءِ اللجام** و لم نقم	إلى غُصن بان نَاضرٍ لم يحرف	امرؤ القيس	شوارد من السلاح /ص182

الملبد:موضع اللبد من ظهر الدابة	منْ كل حت إذا ما إبتلَ **ملبَدُه** صافي الأديم أسيل الخدِّ يعبوب	سلامة بن جندل	الباب نفسه/ص 184
الغرْزُ :من الخشب بمنزلة الرِّكاب	وهي إذا قام في **غَرْزِها** كمِثلِ السفينة أو ْ أوْقَرُ	قاله الراعي	الباب نفسه ص/185
البطان للرحل :وهو بمنزلة الحزام للدابة ..... فهو **وضينٌ**	تقول إذَا دَرَأت لها **وضِيني** أهذا دينه أبداً ودِيني ؟	المثقب	الباب نفسه/ص 186
الدَّسيع: مركب العنق في الكامل	يَرْقى **الدَّسيعُ** إلى هَادٍ له بَتِع في جُؤجُؤ كمذاكِ الطّيب مخضوُب	قاله سَلامة	كتاب الخيل العنق /ص190
معدان :موضع السرج من جنبيه	فَلماَ زَال سرج عن **مَعد** وأَجدَرُ بالحوادِث أن تكونا فلا تصلى بمطروقٍ إذا ما سَرى في القوم أصبح مُسْتكِينا	ابن الأحمر	الباب نفسه ثم الظهر /ص191
الموقف :ما دخل من وسط الشاكلة إلى منتهى الأطرة	فليق النَّسا حَبِط **الموقفين** يستن كالتيس في الحلب	النابغة الجعدي	الباب نفسه/ص 193
أيبس الساق :عظمه الذي لا لحم عليه	فقلتُ له ألَصق **بأيْبَس سَاقها** فإن يَحبَر العرقوب لا يرْقأ النسَّا	الراعي النميري	الباب نفسه/ص 195
النصل و النصلان :السنان والزجُّ	عشنا بذلك حينا ثم فارقنا كذلك الرمح ذو **النصلين** ينكسر	أعشى باهلة	باب السلاح /ص168
العنبر : الترس	لنا عَارض ُكزهاء الصَّريم فيه الأشِلَّةُ **والعنبر**	العباس بن مرداس	باب أسماء الرمح /ص176
السكيت والفِسكلُ :من سوابق الخيل	مصل أبوه له سَابقُ بأن قيل فَات العِذارُ العِذَار	الكميت	باب سوابق من الخيل /ص207

السفل: الصغير الحجم	ليس بأسفى ولا أقنى ولا **سَفِل** يعطى دواء قفى َالسكن مربوب	سلامة	باب عيوب الخيل /ص213
الجأب: هو القصير الغليظ	أَسِيل مَلجَمِ المُقبَلِ لا شَختٍ ولاَ **جَأْبِ**	أبو دّؤاد	الباب نفسه /ص213
فرس مرخ :هو الأسفل، الأعلى وهو أن يخليه وشوهته من الحُضّر	تُباري **مراخيهاَ** الزجاج كأنها ضِراءٌ أَحست نبأةً من مكلَّب	قاله طفيل	باب نفسه، مشيها وحضرها /ص219
المكا :جحر	كأنَّ خليفَي زورِها ورحاهما بنى **مكوين** ثَلما بعد صيْدن	كثير عزة	باب السباع /ص233
القُراد :جمعه قرْدان ويسمى **البُرام**	فصَادفن ذا قُترةٍ لاصقاً لصوقَ **البُرامِ** يظن الظُنون	كعب بن زهير	باب الأحناش والهوام وما أشبهها /ص238
القَمعة :ذباب أزرق وتقمعت الحمير و الظباء إذا ذبَّت القمع عن أنفسها	ألم تر أَنّ اللهّ أنزلَ مَزْنة وعُفْرُ الظباء في الكناس **تَقَمَّعُ**؟	أوس بن حجر	الباب نفسه /ص240
العجزاء :التي في ذنبها ريشة بيضاء أو اثنين	وكأنما تبع الصّوَارَ بشخصِها **عجزاءُ** تزْرَق بالسُّلى عِيالها	الأعشى	باب الطير /ص246
الصدد :.... الأخيل و هو الذي **يتشاؤم** به	دعيني وَعلمي بالأُمور **وَشِيمتي** فما طائري فيها عليك بأخْيلا	حسان بن ثابث	الباب نفسه /ص247

الضوع: من طير اليل له صويتٌ في وجه الصبح	لا يسمعُ المرء فيها ما يُؤنسُه	بالليلِ إلاَ نَئيم البومِ **و الضَّوَاعا**	الأعشى	الباب نفسه/ص248
الكروان :"بزافيه " وجمعه كِروان	لنا يَوماً و **للكروانِ** يوماً	تطير البَائسات وما نطير	طرفة بن العبد	الباب نفسه /ص250
الرحى : وهي مؤنثة وجمعها | أرحاء و الثثنية رحيان	كأنَّا غدوةٌ وبنى أبينا	بجنب عَنيزةٍ **رحيا** مُدير	مهلهل	باب أدوات الزرع /ص261
العروة : من الشجر ....كل شجرٍ مجتمع هو عروة	خَلَع الملوك وسارَ تحت لوائهِ	شجرُ **العُرَى** وعرَاعرُ الأقوامِ	المهلهل	باب الشجر والنبات /ص267
العنقر :أصل القصب	ولَنِعم فِتيان الصباحِ لَقيم	وإذا النِساء حواسِر **كالعَنقرَ**	عوف بن الأخرع	الباب نفسه /ص268
القراريُ : الخياط	يَشق الأمُور وَيجتابها	كشق **القراري** ثوب الرَّدَن	الأعشى	باب أسماء الصناعتين /ص277
الهاجريُّ :البناء	كعقرٍ **الهاجرِيّ** إذا بناهُ	بأشباهٍ حذين على مِثالِ	لبيد	باب الصناعتين /ص278
المسبخة :ما تضع النساء في السَّبائخ	فأرسلوهَن يذرين التراب كما	يذرى **سبائخ** قُطن تدف أوتار	الأخطل	باب أخر من نحو ذلك / ص280
اللواص :العسل	أَيام أسألهَا النّوالَ وَوَعْدها	كالرّاح مخلُوطاً بطعم **لواصِ**	أمية أبن ابي الصلت	باب النوادر /ص294

الجربة :اسم من أسماء السماء	وَخَوت **جربة** النجوم فما تشـــ ـــرب أُرْوِيَّةٌ بِمَرْىِ الَجنوب	مجهول القائل	باب ذكر السماء و الكواكب /ص52
الشمس :يقال لها ذكاء و **إلآهة** وبراح ومهلة	ثُم يَجلو الظلام رب رحيم بمهاةٍ شعاعها منشور تروحنا من اللعباء عصراً وأعجلْنا **إلاَهة** أن تَئوبَا	مجهول القائل	الباب نفسه/ص53
أيام العرب كانت تسميها العرب :**الأول والأهون وجُبارا ودُبارا ومؤنِسا والعروبة وشِيار**	أَرجى أن أعيشَ وإنَّ يوميّ **الأوَّل** أَوْ **الأهونَ** أو **جبار** أو التالي **دُبار** فإن أفتـــــــه **فمُؤنس** أوْ **عروبة** أو **شِيار**	مجهول القائل	باب الأزمنة والبروج /ص59
الكفر :غطاء من اليل **والكافر** :هو الليل	فَوردت قبل إنبلاَج الفجر وابن ذكاءٍ كامنٌ في **كَفر**	مجهول القائل	باب الليل والنهار /ص63
قال الشاعر :في الهضب **والذِّهاب**	بذِي الرضم مِن ذاتِ المزَاهِر أَدجَنَتْ عليها ذِهاب الصَّيف تهضبهاَ هضباَ	مجهول القائل	باب الرياح /ص70
يقال للبرادة :**الطهيان**	ليت لنا من مَاءِ زمزمَ شربة مبردَّة باتت على **الطَّهيان**	مجهول القائل	باب المياه /ص73
المرداس: ما يرمى به في البئر	من جعل العِدَّ القديم الذي أتت له عدَّة أحراسِ إلَى ظنونٍ أنت من مائِه منتظرٌ رجعةَ **مِرْداس**	مجهول القائل	باب الجبال /ص81
حذوته نعلاً: جعلتها له	**حذَاني** بعْدَ ما خَذِمَتْ نِعالي دُبَّة إنه نعم الخليل	مجهول القائل	باب البسط والفرش /ص111
القاقوزة :هي للشرب مصنوعة من جلد مزقق	أفنى تِلاَدِي وَما جمَّعت من نشب قِراع **القواقيز** أفواه الأباريق	مجهول القائل	باب الأواني /ص118

تقول سرجت السراج :**وأَصبحتُ** وأَسرجتُ	فأصبحْت وَ الليل مسْحنكل **وأَصْبَحتِ** الأرْضُ بحراً طمَّا	مجهول القائل	باب السراج /ص120
العفاوة :ما يرفع من المرق للإنسان	وبات وليد الحيِّ طيان ساغِباً وكاعبهم ذاتُ **العِفاوة** أَسْغب	مجهول القائل	باب الطبخ /ص128
الضيفنُ: هو الذي يجيءُ مع الضَيف	إذاَ جاء ضيف جَاء للضيف **ضَيفنٌ** فأوْدى بما نقْري الضيوفَ الضَّيافِنُ	مجهول القائل	باب اخر منه الطعام /ص137
الحيس :كل ما يحسى كالخزِيرة	وإذا تَكُون كرِيهة أَدعى لهَا وإذا يُحاس **الحيس** يُدعى جُندب	مجهول القائل	باب أسام الطبيخ /ص139
المُهنأ البَزْماَوَرْدُ ويقال له :**الميسِّرُ**	أكلُ **المَيسّر** من الرأسَيْن ياسَكني لا يستطاع ولا سيَفان في غِمْدِ	قاله بعض المتأخرين	الباب نفسه/ص 140
السجاج :المذق إذا خلط بالماء ...فإذا جعله أرق ما يكون فهو سجاج	فَيشربُه مذْقاً ويسقِي عياله **سَجَاجاً** كأقْرابِ الثعالِب أوْرقا	مجهول القائل	باب الألبان /ص144
قدوم الفأس :الصغيرة وهي مخففة	تَنيفُ برأسٍ في الزَّمَام كأنه **قَدُومُ** فئُوس ماج فيها نصابُها	شماخ بن ضرار	باب الأدوات /ص 152
أي لا تبلغ فعل سيفه نصف ساقه **لطول** قامته /الحمالة :النجاد	إِلَى ملك لا تَنْصف النَّعلُ سَاقَه أَجلْ، لَا، وَ إِن كَانَت **طوالًا مَحَامِلهُ**	مجهول القائل	باب السلاح والجنة /ص165
الكراكر :صوت الإبل التي تضايق ما بين مرفقيها وكركرها حتى حَزَّته	إذا أنْفَزوها بالأَباهيم جَرْجرَت عَجيج الرَّوايا عن عروك **الكَرَاكِرِ**	مجهول القائل	باب شوارد من السلاح والجنة /ص180

الخذاوية :الخفيفة السمع	لَهاَ أُذنَانِ **خُذَاوِيتَانِ** وبالعين تُبْصرُ مَا في الظُلم	مجهول القائل	كتاب الخيل /ص188
المجَرْبد :الذي يقارب الخطوَ يقرب سناكبه من الأرض ولا يرفعها رفعا شديدا	جَرْبذَت دونها يداك وَأَزْرى بكَ لؤم الآباءِ و الأجدادِ	مجهول القائل	باب عيوب الخيل /ص211
الإبل جمع لا واحد لها من لفظها والذكر منها جمل والأنثى ناقة **والبعير** يقع عليها	لاَ نشْتهي لبنَ **البَعير** وعنْدَنا عَرق الزجاجة و أكفُ المِعصار	مجهول القائل	باب الإبل /ص223
الوقيفة وعل تلحبه الكلاب أو الرماة إلى صخرة فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد	فلَاَ تحسبني شحمة من **وقيفةٍ** مطرَّةٍ مِمَا يَصيدِكَ سَلفع	مجهول القائل	باب المعز /ص228
البَبَر:يسمى الفِزْر ويقال إنه قاهر الأسد و **الفزرة** الأنثى	ولقد رأَيتُ فزارَةً وهدَبَّسا و الفِزْر يتبع **فِزرة** كالضَّيون	مجهول القائل	باب السباع /ص232
الحرش من السباع له مخالب كمخالب الأسد وقرن في وسط هامته وهو قَاهر للفزْر ويسمى الكركدن – **الضغن** :السيئ الخلق من السباع	بها **الحريشُ** وَ **ضغن** ماثل ضُبنَّ يأوى إلى رَشفٍ فيها و تَقليصُ	مجهول القائل	الباب نفسه/232 ص

الفرنب :هو ولد الفأر	يدِبُّ بالليل إلى جارِه كضيوْنٍ دَبَّ إلى **فِرنِب**		الباب نفسه /234
الدنيا :**الدفر**	لم تُظلم الدنيا بأم **دَفرِ** وَأنت فِيها من وُلاة الأمر	مجهول القائل	باب في المكنى والمبنى /ص255
المعْزى: **بنات أسفعِ**	لاَ تأمريني **ببنات أسفعِ** فالشاءُ لا تمشي معَ الهَمَلَّعِ	مجهول القائل	الباب نفسه/ص 256
النباغة :ما ثار من غبار الدقيق فوقع حول الرحى	كَأَنَّ غبارهن بكلِّ وهْدٍ **نباغَة** ما يُثورُ به الدَّقيق	مجهول القائل	باب أدوات الزرع /ص262
العزوق :حمل الفستق في السنة التي لا يعقد لبّه وعزوقتهُ تقبضه وهو دباغ	مَا يصنَع المعزُ بذي عزُوق يُثِيبه **العَزْوق** في الأَفيقِ	مجهول القائل	باب الشجر والنبات /ص240
الغضياءُ : مكانه النبق	كأنهَا أَسفع ذو جدّة وَلَيَّ إلى **غضياء** مهضوب	مجهول القائل	الباب نفسه/ص 267
يقال للعصبة :**العطفة** لتعطفها على الشجر	تلبس حبَّها بدمى ولحمي تلبسُّ **عِطفةٍ** بفروع ضال	مجهول القائل	الباب نفسه/ص 268
الصرب : الصمعة الحمراء الكبيرة يقال هو أحمر كالصرب	تِلك إمرؤ القيس مخَّمر عنافِقُها كأَنَّ آنفها فوق اللحى **الصَّربُ**	مجهول القائل	باب ضروب من النبات /ص272
السفر :حرش في الوجه يدمى ولا يبلغ العظم يقال سَفرهُ يسَفِره سفْراَ	فأبلغ صلهبا عنِّي وصلداً تحيَّاتٍ مآثِرها **سُفورُ**	مجهول القائل	باب النوادر /ص290

صَقرة حوْضِك :ماء بال فيه الثعلب والكلب	فَكأنها عُقرَى لَدى قلبِ يصْفَرُّ من أعَرابِها **صقْره**	مجهول القائل	الباب نفسه/ص 291
ذريت الكبش : إذا أبقيت من صوفه على عجره وكتفه كهيئة الدوابة ودريت الرجل مدحته	تَذَكرتم و المرءُ ذاكِر قومه فمُثنٍ عليهم أَو مذرٍ فرائدُ	مجهول القائل	الباب نفسه/ص 291

3- الألفاظ الفارسية الموجودة في معجم مبادئ اللغة:

المادة اللغوية باللغة العربية	مرادفها باللغة الفارسية	عنوان الباب والصفحة
المصاصّة	ثاهنجن	باب المياه وأوصافها /ص79
العُلية	الكَنْدُوج (فارسية معربة)	باب الجبال وما يتصل/ ص85
المرقد	الشَّبستان	الباب نفسه/ص87
الأماكن التي يجمد فيها الماء	خراسان	الباب نفسه /ص87
الطاية	تِنبُو	الباب نفسه /ص87
العَارضة	تِير لفظ معرب	الباب نفسه /ص88
المِقعم	كفشيز	الباب نفسه /ص93
الزَّافِرُ	كروم	الباب نفسه /ص93
ضبَّه	لَفهَه	الباب نفسه /ص95
الكتيفة	كلفره	الباب نفسه/ص95
الغلق البلاطيط	إسفه	الباب نفسه /ص95

باب مضلع وخلل	برسوين	الباب نفسه /ص95
أعيار الفراشة	جدانه	الباب نفسه/ص95
القباء الأبيض	اليلمق معرب	باب الكسوة /ص99
نثر الثوب	كَلِيله	الباب نفسه /ص102
الغليظ الغزل	باسمْ	الباب نفسه /ص103
المسح	البلاس	باب البسط والفرش/ص105
السطل	الطسة الطسوس	باب الأواني /ص115
إجَانة	كاسكينه	الباب نفسه /ص116
السمقمقة	السكباج	باب أسام للطبيخ/ص138
الخزيرة	آرد هاله	الباب نفسه /ص139
الربيكة	هفروشة	الباب نفسه /ص139
خبز يكسر في الماء والسمن	آب روغن	الباب نفسه /ص140
اللطاخ	فساوْد	الباب نفسه /ص140
القريصُ إذا برد	أَفْسِرْد	الباب نفسه /ص140
الهجيمة	ماست	باب الألبان /ص144
الباذق والبختج	فارسي معرب	الباب نفسه ص146
مايوضع عليه المتاع	خوارستان	باب الآت البيت /ص150
إناء صغير	السكرجة	الباب نفسه/ص151
العتلَّة	البيرم وهو فارسي معرب	باب الأدوات /ص154
المِثقب	جِفْت	آلات الكتاب /ص161
سحاة	القرطاس	باب السلاح والجنة /ص171
العتل	القِسىُّ	الباب نفسه /ص171

الأنكال	مَاثُوره	باب شوارد من السلاح /ص182
القلقل	كِزية	باب ضروب من النبات /ص270
الحَرشف	كنكر	الباب نفسه/ص270
الحوك	الباذروج	الباب نفسه /ص270
الحزاء	وَهَنْجَية	الباب نفسه /ص270
الحمّاض	ريفاس	الباب نفسه /ص271
العَرْمضُ	جاهل	الباب نفسه /271
الهليون	مارجوبه	الباب نفسه /ص271
القطف	السرمق	الباب نفسه /ص271
الكمون والسنوت	زِيره	الباب نفسه /ص271
الناتخاء	زنيان	الباب نفسه /ص271
الفلفل	بربر	الباب نفسه /ص271
الكَروياءُ	كره	الباب نفسه /ص271
الدّخن	الجاوَرْس	الباب نفسه/ص271
الذرة	أرزِن	الباب نفسه /ص271
الفنا	رَزنه	الباب نفسه /ص271
المرَيراء	تاله	الباب نفسه /ص271
الدفلى	هرْزاره	الباب نفسه /ص271
الزغبرد	مرواسبيذ	الباب نفسه /ص271
الحنظل	كَفْسَت	الباب نفسه /ص271

العتزروت	كونجذه	الباب نفسه /ص271
العروق	زردجوبه	الباب نفسه/ص271
الخروع	وَيذانجيل	الباب نفسه /ص271
الشيح	دَرْنيه	الباب نفسه /ص271
الحاج	كؤره	الباب نفسه /ص271
الإشخيص	سزده	الباب نفسه/ص271
العَوْسَجُ	أشك	الباب نفسه/ص271
الحسَك	هرْفا	الباب نفسه /ص271
السدوس	النيلج	الباب نفسه /ص271
البقم	دارفرنيكان	الباب نفسه /ص271
الدّرَق	كنكران	الباب نفسه /ص271
الثِّيلُ	مادنه	باب الشجر والنبات /ص271
الحبق و السعدان	البُوذَنج	الباب نفسه/ص272
الخبازى	ملحيه	الباب نفسه /ص272
الرَّبَّاد	أسبيوش	الباب نفسه/ص272
القيصوم	بوكه	الباب نفسه/ص272
الديسم	بستان أفروج	الباب نفسه/ص272
اللَّصف	الشفلح	الباب نفسه/ص272
القُرط	السبذرو	الباب نفسه /ص272
الصبر	خَفروا	الباب نفسه /ص272
المريخ	المرنك	الباب نفسه /ص272
الكبريت	كوغِرد	الباب نفسه ص272

الكثيراء	صمع القتاد	الباب نفسه /ص272
العلك	كندر	الباب نفسه/ص272
الفُوَّة	روناس	الباب نفسه /ص272
الحنة	اليَرَناء	الباب نفسه/ص272
العفص	مازُه	الباب نفسه /ص272
حبة السوداء	الشونيز	الباب نفسه/ص272
السلق	جفندر	باب البقول ونحوها /ص273
السخبرُ	أفافوه	الباب نفسه/ص273
بقلة الملك	شاهترَّه	الباب نفسه /ص273
الهندبي	كاسِنيه	الباب نفسه/ص273
الجرجير	كِلج	الباب نفسه/ص273
الكتأة	الكلفْس	الباب نفسه/ص273
الفجل	ترب	الباب نفسه/ص273
البقلة الحمراء	الفرفخ	الباب نفسه/ص273
الكرات	كندنا	الباب نفسه/ص273
العنصل	موسير	الباب نفسه/ص273
الثوم	سير	الباب نفسه/ص273
الطيطان	كلاسير	الباب نفسه/ص273
الينمة	شنك	الباب نفسه/ص273
القنابَرى	مجه	الباب نفسه/ص273
اللفت	السلجم	الباب نفسه /ص273
الخيار	خياروَالْنك	الباب نفسه /ص273

الكمأة	هغارج	الباب نفسه /ص273
الطبنة	الزَّدْو و السّدْوْ	باب في نوادر مختلفة/ص287
شَّرى	أير	باب أوصاف العلل /ص284
حصب حصبة	سورجيه	الباب نفسه /ص284
الباستور	سولنك	الباب نفسه/ص284
المجزوم	كُلْ	الباب نفسه/ص284
حمرة	دُشنام	الباب نفسه/ص284
أصابته الشَّيقة	وَاذْهفه	الباب نفسه /ص284
المِشْيعَّة	جاره	باب آخر منه /ص281
الصيصة	كشك	الباب نفسه:ص/281
المداد	وَهَنك	الباب/ص281
الحماران	خَرْجه	الباب/ص281
الرَّفير	تَّلهْ	الباب/ص281
المثلث	سكانة	الباب نفسه /ص281
الحوَّاس	سوذَكَر	أسماء الصناعين /ص279
الكاهن	هترخان	الباب نفسه /ص279
الناحس	الهرْبذُ	الباب نفسه /ص279
الضمُيران	الشاهِسفرم	باب الرياحين /ص275
العبس	السيسنبر	الباب نفسه /ص275
العنفر	المرزنجوش	الباب نفسه /ص275
العبهر	النرجس	الباب نفسه /ص275
الهوبر	النيْلوفر	الباب نفسه /ص275

الحنوةُ	الآذريون	الباب نفسه /ص275
الرند	الآس	الباب نفسه /ص275
الأقحوان	كافوراسقوم	الباب نفسه /ص275
الخزامى	خِيرى البر	الباب نفسه /ص275
الرَّنف	بهرامج البر	الباب نفسه /ص275
الشقر	شقائق النعمان	الباب نفسه /ص275
أصابع الفتيات	فرْنْجَمَشْك	الباب نفسه/ص275
اللقائق	التمم كلانك	باب أسام للطبيخ /ص140
عناق الأرض	سياه كوش	باب السباع /ص232
الحريش	الكركدن	الباب نفسه /ص232
العلق	زالوه	باب الأحناش والهيام /ص235
السّمند	ورد أغبسُ	باب ألوان الخيل /ص198
أصفر ذهبي	خربنج	الباب نفسه /ص199
المتك	الأنزج	باب الرياحين /ص275
اللقاح	سافيسك	الباب نفسه /ص275
الدارياء	كجُر	باب الأحناش والهيام /ص236
الدعموص	كفجليس	الباب نفسه /ص236
الأنجل	هفن	الباب نفسه /ص238
الحمك	رَّشة	الباب نفسه/ص238
العنجوس	وارسُوه	الباب نفسه/ص241
العُجزُ	دبراذِ	باب الطير /ص247
الأنوق	هُماه	الباب نفسه /ص246
الزاغ	كلاجه	الباب نفسه/ص247
البوه	بوف	الباب نفسه /ص247
الزرافة	اشتركا بلنك	الباب نفسه /ص247

العقعق	شفشيردنبه	الباب نفسه /ص249
الكروان	بزافيه	الباب نفسه/ص249
البط	زعاري	الباب نفسه/ص249
الأسقع	سكفِنجه	الباب نفسه/ص249
مالك حزين	ماساحينه	الباب نفسه/ص249
الصعاء	إستوفانيه	الباب نفسه/ص249
الورشان	وناو	الباب نفسه/ص249
الزرزود	كاتفرّه	الباب نفسه/ص249
الجرين	الجوخان	باب الزرع/ص261
الشعير	فركار	الباب نفسه/ص261
البلعة	كوبلة	الباب نفسه/ص261
الملهاة	آله	الباب نفسه/ص262
الثقب	الخرت	الباب نفسه/ص262
القطب	ترم	الباب نفسه/ص262

دلالة العنوان وأهمية الكتاب:

جاء في معجم العربية المعاصر لأحمد مختار عمر أن كلمة:" مَبْدأ جمعها مَبَادِئ فمَبْدَأُ الشَّيْ : قواعده الأساسية التي يقوم عليها أو أصله ومَادتُه التي يتَكون منها أصله: مثل الحروف مبدأ الكلام ومنه جاءت كلمة مبادئ اللغة التي يقصد بها قواعد اللغة الأساسية التي يقوم عليها ولا يخرج عنها "[1]، إذاً فكتاب مبادئ اللغة معناه كتابٌ يضم في ثناياه قواعد اللغة الأساسية التي تقوم عليها ولا تخرج عنها، فالناظر إلى هذا العنوان يحسبه كذلك إلا أنه غير ذلك بل إنه يحمل معاني مفردات اللغة من معاني معروفة إلى أبعد من ذلك أي الغريب والنادر من الألفاظ والمعاني بالإضافة إلى اللغة وأساسياتها كما يعد من نوادر الكتب اللغوية، لما يضمه من مواد لغوية غنية و حافلة بالشواهد اللغوية بالرغم من صغر حجمه واستعماله الإيجاز في الشرح، قال فيه بعض العلماء: "إن هذا الكتاب المستطاب الذي يحق أن يكتب بماء الذهب المذاب لكتاب تعمل في طلابه الركاب وتشّد فيها دونه السروج و الأقتاب، أتى فيه من فوائد اللغة بالعجب العجاب، ونظم في أسلاك سطوره فرائد كلام العرب والأعراب مع الإيجاز يقصر عن بيانه الإطناب وتمد إليه يد القبول أولى الألباب في طرز عجيب وترتيب غريب مع شواهد عربية وفوائد أدبية "[2].

"كما أنه كتاب جمع أبهى مقاصد اللغة وبسط للأدباء في سماطه أشهى موادها وهو على صغر حجمه إلا أنه قاموس غني لطالب فقه اللغة منية فيه "[3].ومنه يتضح لنا أن كتاب مبادئ اللغة مؤلف مهم لطلبة العلم وخاصة اللغوي منه ,وله مكانة عظيمة ضمن المعاجم اللغوية العربية الأخرى.

---

[1] أحمد مختار عمر : **معجم العربية المعاصرة** ، عالم الكتب ، (د ب)، 2007، ط1، ص:167 (مادة بدأ)،(بتصرف).

[2] عبد الله الخطيب الإسكافي : **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق، ص: 24.

[3] عبد الله الخطيب الإسكافي: **مبادئ اللغة** ، مصدر سابق ، ص: 24.

خاتمـــــة

خاتمـــة:

بعد التعرف على المعجم ومفاهيمه اللغوية والاصطلاحية وكذا أنواعه وأهميته وجهود رواده من المعجميين القدامى في التنظير له، ثم استكشاف صناعة المعجم عند أحد هؤلاء الرواد وهو الإسكافي في كتابه مبادئ اللغة، نتوصل إلى النتائج التالية:

1- يعد كتاب مبادئ اللغة معجما من أنواع معجمات المعاني التي تقوم بترتيب موادها وفق الترتيب الموضوعي.

2- يعد معجم مبادئ اللغة معجما يضم في ثناياه معاني لمفردات اللغة من الغريب والنادر ،بالإضافة إلى أنه يضم أساسيات اللغة ، إضافة لجمعه المفردات المتقابلة بين العربية والفارسية.

3- قسّم الإسكافي معجمه "مبادئ اللغة" إلى أبواب ذات عناوين فرعية ، ويدل ذلك ميل الإسكافي للدقة والايجاز والتبسيط. فجاء هذا المعجم مخالفا لمعاجم المعاني السابقة له ومتفردا عنها.

4- قسم الإسكافي معجمه إلى تسعة وخمسين بابا مع تخصيص باب خاص للمتفرقات ، فبدأ بذكر الألفاظ الخاصة بالطبيعة العلوية و السفلية وما يوجد فيهما وذكر ما يؤثر فيهما ،ثم انتقل إلى ما يكتسيه الإنسان ويفترشه ويلبسه، ومن ثم سرد لنا ما يستعمله في البيت من أواني ونحوها ، ثم ذكر بعد ذلك كل ما يتعلق بالطبخ والأكل والشرب .و تحدث أيضا عن آلات البيت والأدوات وآلات الكتاب والسلاح والجنة ،بعد ذلك أورد داخل كتابه كتابا سماه الخيل ورتبه في ثلاثة عشر بابا تخص الخيل من ألوانٍ وشيات وعيوب ...إلخ ،ثم انتقل إلى الحيوانات فذكر الإبل والبقر والمعز ثم السباع والأحناش والهوام والطيور والنعام ووصف أجنحتها وكنياتها وضروب مختلفة منها ،وقد جعل لكل منها أبوابا خاصة بها ،ثم انتقل إلى النبات فذكر فيه أسماءه وأدواته وضروبه مع التعريف ببعض البقول والرياحين ،ثم ختمه بأسماء أهل السوق والصناعيين وأوصاف العلل ونوادر مختلفة.

5- اعتمد الإسكافي في شرحه للمواد اللغوية على أكثر من طريقة ومختلفة من باب إلى آخر، فمرة يقوم بشرح اللفظ ويذكر سبب تسميه، ومرة يقوم يشرح اللفظ ويرادفه باللغة الفارسية، وتارة أخرى يشرح اللفظ ومرادفه دون الإشارة إلى الغريب والنادر منه، وهذا يدل على عدم تقيده بمنهج واحد وميله للتنويع في الشرح دفعا للملل والرتاب.

6- بنى الإسكافي معجمه على أساس صوتي حيث اعتمد على التعريف بضبط نص اللفظة وعلى ترتيب الأصوات وذكر المؤنث والمذكر والمفرد والجمع والمثنى، كما بناه على أساس صرفي يعتمد على اختلاف التفعيلات.

7- تعددت شواهد الإسكافي في كتابه "مبادئ اللغة" إلى شواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية ،والأمثال، والأشعار والأرجاز ونحو ذلك مما أكسب عمله ثراء لغويا وقيمة ،مع غلبة الشواهد الشعرية ،مقارنة مع الشواهد الأخرى، في حين لم تتجاوز الشواهد القرآنية والأحاديث الشريفة والأمثال العشرة .

8- يتضح لنا أن منهج الإسكافي في كتابه "مبادئ اللغة " كان منهجا دقيقا و مضبوطا وخاصة في ترتيب الأبواب وتسلسل العناوين وربطها ببعضها في تناسق بديع، و توزيعه للمواضيع فيها من ناحية أخرى، وهذا يدل على مدى تمكنه وسعة إبداعه وتميّزه في هذا العلم.

9- تبيّن لنا من خلال هذه الدراسة مدى تمكن الإسكافي من المادة العلمية، وقدرته على إفراغها ضمن أبواب وعناوين متناسقة ومرتبة وفق نمط معين ،يختلف من باب لآخر ،مع تطعيم كل باب بشواهد لغوية مختلفة تؤثر في ذهن القارئ وتدفع عنه الرتابة والملل .

10- يعد معجم "مبادئ اللغة" ثروة لغوية هامة لا غنى عنها لطالب العلم ،لتميزها وايجازها ودقتها.

11- اكتشفت من خلال البحث في سيرة الإسكافي والتعرف على معجمه "مبادئ اللغة" ،موسوعية هاته الشخصية المغمورة ومدى أهمية مؤلفاته التي تضمنت المعجم والنحو والتفسير .....

أثارت هاته الدراسة جملة من التوصيات توسع آفاق البحث منها:

- الصناعة المعجمية بين كتاب العين للخليل ومبادئ اللغة للإسكافي دراسة مقارنة.
- الشواهد اللغوية في كتاب "مبادئ اللغة للإسكافي" دراسة وصفية تحليلية.
- الغريب والنادر في كتاب "مبادئ اللغة" للإسكافي.
- قراءة في الألفاظ الفارسية في كتاب "مبادئ اللغة".

هذه مجمل النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة، والتي نرجو أننا وفيناها حقها من الدراسة.

وفي الأخير نسأل الله العظيم التوفيق والرشاد، وأن يكون عملنا هذا خالصا لوجهه تعالى:

﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ . [سورة هود، الآية: 88].

الملخص: وسمنا بحثنا ب: جهود المعجميين القدامى في صناعة المعجم. مبادى اللغة للخطيب الإسكافي أنموذجا. قمنا فيه بالتعريف بالكلمات المفتاحية (مفهوم لفظة المعجم ورواده) ، ثم عرفنا بصاحب المدونة وكتابه ،مبادئ اللغة في الجانب التطبيقي .وتعرفنا على معالم صناعة المعجم عند الإسكافي ،ثم استخلصنا أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: المعجم .الإسكافي .مبادئ اللغة.

Abstract : In our research entitled (The efforts of ancient lexicographers in lexicography, Elkhatib El-iskafi's "Principles of Language" as a model) we identified the key words (Definition of the word "lexicon" and its pioneer), then we introduced the writer and his book : « Principles of language » in the practical part. We had also explored the features of El-iskafi's lexicography and we concluded the most important results.

Key words : Lexicon. El-iskafi. Principles of language.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .**

أولا: الكتب

المصادر

1) الإسكافي عبد الله الخطيب: **مبادئ اللغة** ،تح ،عبد المجيد دياب ،دار الفضيلة ،القاهرة ،ط1،2014 .

2) الإسكافي: **كتاب المجالس** ،تح غانم قدوري ، ط1 ،دار عمار ،عمان ،2002.

3) الإسكافي: **كتاب لطف التدبير** ،تح أحمد عبد الباقي ، ط2 ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،1979.

4) الإسكافي : **مختصر كتاب العين**، تح هادي حسن حمودي ، ط1، المطابع الذهبية ،سلطنة عمان، ج1 ، 1998.

5) الإسكافي ،**كتاب خلق الإنسان** ،تح خضر عواد العكل ، ط1، دار عمار ،عمان ،دار الجيل ،بيروت ،1991.

6) الإسكافي :**درة التنزيل وغرة التأويل**، تح/مصطفى ايدين ،دار الآفاق الجديدة ،بيروت،1981.

7) الأصمعي عبد الملك: **كتاب الشاء**، تح صبيح التميمي، دار أسامة ،بيروت،ط1،1407.

8) ابن جني: **سر صناعة الإعراب** ،تح حسن الهنداوي ،دمشق ،دار القلم ،ط2،1993،ج1.

9) الجوهري اسماعيل ابن حماد: **تاج اللغة وصحاح العربية** /تح أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم ،لبنان ،ط4،1990،ج5.

10) الخليل ابن أحد الفراهيدي : **العين** ،تح/مهدي المخزومي ،وابراهيم السمرائي، دار الهلال،(د ب) (د ط)،(د ت) ج1.

11) الحموي ياقوت: **معجم الأدباء في إرشاد الأديب إلى معرفة الأدب**/تح إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط1،(دت ن)،ج2.

12) الحموي ياقوت :**معجم البلدان**، دار صادر ،بيروت،(د ط)،(د ت)،ج1.

13) الزركلي خير الدين:**الأعلام**،ط15 ،دار العلم للملايين ،بيروت،2002، ج6 .

14) السيوطي جلال الدين: **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة** ،تح محمد أبو الفضل ابراهيم،ط4،مطبعة عيسى البابي وشركاه، مصر، 1964،ج1.

15) عطار عبد الغفور: **مقدمة الصحاح**، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990.

16) الأعلم الشمنتري ،شرح ديوان طرفة بن العبد ،تح درية الخطيب ولطفي صقال، دار الثقافة والفنون ،البحرين،ط2،2000،ص199.

17) ابن فارس: **مقاييس اللغة** /تح عبد السلام هارون دار الجيل، بيروت، ط1،1991،ج4.

18) بن قتيبة عبد الله بن مسلم :**كتاب الجراثيم** /تح محمد جاسم الحميدي، دار إحياء التراث، (د ط)دمشق،1992 ، ج1.

19) أبي منصور الثعالبي: **فقه اللغة وأسرار العربية** ،/تح ياسين الأيوبي ،المكتبة العصرية ،بيروت ،ط2،2000.

المراجع

20) اميل بديع يعقوب: **المعاجم اللغوية العربية** ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط1،1981.

21) اميل بديع يعقوب: **المعجم المفصل في اللغويين العرب** ،دار الكتب العلمية بيروت ،ط1،دت ن ،ج1.

22) الباتلي أحمد عبد الله: **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها** ،دار الراية السعودية /ط1،1996.

23) برهومة عيسى : **ذاكرة المعنى** ،المؤسسة العربية ،الأردن ،ط1 ،2005.

24) حمادة محمد ماهر :**المصادر العربية والمعربة** ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،ط6،1987.

25) الحمزاوي محمد رشاد :**المعجمية** /مركز النشر الجامعي ،تونس ،دط ،2004.

26) الحمد محمد إبراهيم :**فقه اللغة** ،دار الخزيمة السعودية ،ط1 ،2005.

27) ابن الحويلي الأخضر الميداني: **المعجمية العربية**، دار الهومه، دط ،2010.

28) الخطيب عدنان: **المعجم العربي بين الماضي والحاضر** ،دار المكتبة ،لبنان ،ط2 ،1994.

29) دزيره سقال: **نشاة المعاجم العربية و تطورها** ،دار الصداقة العربية ،بيروت ،دط ،1995.

30) الربيعي أحمد الفرج : **مناهج معجمات المعاني إلى نهاية القرن السادس الهجري** ،مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر،(د ط)،2001.

31) الرديني عبد الكريم محمد علي: **المعجمات العربية** ،دار الهدى ،عين مليلةى الجزائر ،ط2،2006.

32) الرديني عبد الكريم محمد علي: **مباحث لغوية** ،دار الهدى الجزائر ،دط ،دت ن.

33) زايد فهد خليل: **المستوى الدلالي و المعجمي**: دار الصفوة ،الأردن ،ط1،2001.

34) أبو سكين عبد الحميد: **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها** ،الفاروق ،ط2،1981.

35) سناني سناني: **في المعجمية والمصطلحية** ،عالم الكتب الحديث ،إربد الأردن ،ط1،2012.

36) الصوفي عبد اللطيف: **اللغة ومعاجمها في الكتب العربية** ،دار الطلاس ،دمشق ،دط ،دت.

37) عادل نويهض ،**معجم المفسرين** ،ط1 ،مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت،1988، ج2

38) عمر أحمد مختار: **صناعة المعجم الحديث** ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط2،2009.

39) عبد الغاني يسرى: **معجم المعاجم العربية** ،دار الجيل ،بيروت ، ط1 ،1991.

40) عمر رضا كحالة ،**معجم المؤلفين**، ،(د ط) ،دار احياء التراث العرب ،بيروت،(د ت)، ج10.

41) عبد القادر عبد الجليل :**المدارس المعجمية** ،دار الصفاء ،عمان الأردن ،ط2،2014.

42) القاسمي علي: **علم اللغة وصناعة المعجم** ،مكتبة لبنان ،(دط) ،(دت ن).

43) أبو الفرج محمد أحمد: **المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث** ،دار النهضة العربية ،ط1،2001 .

44) مرداوي عبد الكريم مجاهد : **مناهج التأليف المعجمي عند العرب** ،دار الثقافة ،عمان ،ط1،2010.

45) مشتاق عباس معن: **المعجم المفصل في فقه اللغة** ،دار الكتب العلمية ،لبنان ،ط1،2001.

46) معتوق أحمد: **المعاجم اللغوية العربية** ، المجمع الثقافي ، أبو ظبي ،دط ،2000

47) نصار حسن : **المعجم العربي** ،مكتبة مصر ، ط4 ،1966.

48) نهر هادي: **نحو الخليل ومعجمه** ، دار البازوري ،الأردن ،دط ،دت ن.

المجلات والدوريات :

49) أبو بكر: **الإستشهاد اللغوي ومصادره** ،مجلة القسم العربي ،جامعة بنجاب العدد 24،2007م.

50) اقبال عبد العزيز منوفلي حمد: **المعاجم العربية بين العجمة و الإعجام**، كلية الأدب والإدارة ،جامعة بيشة المملكة العربية السعودية، العدد 6،ديسمبر 2016.

51) علي حداد: **مخطوطة لطف التدبير للخطيب الإسكافي**، مجلة التراث العلمي العربي ،جامعة بغداد ،العدد الأول ،2015.

52) حمد علي توفيق : **المعجم المختص في الثراث العربي ،قراءة في المادة والمنهج** ،جامعة اليرموك الأردن ،المجلد 1،العدد الثاني 2002.

53) مليايي محمد: **علوم اللسان العربي و أهميتها في صناعة المعاجم العربية :لابن منظور أنموذجا:** مجلة إنسانيات في علوم الإجتماع ،الجزائر .

54) ناهض قديح : **الأمثال العربية -دراستها ومصادرها–** .مجلة الفكر العربي- العدد 49- السنة8.

55) الموسوعة العالمية ،ط2، ج1مؤسس أعمال الموسوعة، السعودية،1999.

البحوث الجامعية :

56) حياة لشهب: **المعجم العربي بين التقليد والتجديد،** رسالة ماجستير اشراف صلاح الدين زرال قسم اللغة والأدب العربي جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2011

57) جموعي تارش : **المعاجم الطلابية ومكانتها في المعجمية الحديثة** ،مذكرة ماجستير إشراف لبوخ بوجملين قسم اللغة والأدب جامعة قصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2013

58) سليمة دهان: **التوجيه اللغوي للمتشابه اللفظي في القرآن الكريم درة التنزيل وغرة التأويل للإسكافي نموذجا،** رسالة دكتوراه، إشراف محمد السعيد بن سعد، قسم اللغة والأداب العربي، جامعة غرداية، الجزائر، 2019.

59) مصطفاي يمينة: **تشكل بناء المعجم دراسة وصفية تحليلية** ، رسالة دكتوراه إشراف الأستاذ بو عبد الله العبيدي قسم اللغة والأدب العربي جامعة لبليدة الجزائر، 2013.

المحاضرات والملتقيات العلمية:

60) عائشة برارت: **محاضرات في المدارس اللسانية** ،السداسي الأول، المحاضرة الخامسة، جامعة غرداية ،2020

الفهارس

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة ورقم الآية	الصفحة
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ ان كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾	البقرة، 31	أ
﴿ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖۖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾	النحل، 47	27
﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾	الشعراء، 195	81
﴿ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾	هود 88	112

فهرس الأبيات الشعرية :

صدر البيت	الروي	الصفحة
تخوفني مالي أخٌ لي ظالم	الياء	27
صف خلق خودٍ كمثل الشمس إذ بزغت	الراء	30

فهرس الأعلام :

اسم العلم	رقم الصفحة
الخليل ابن أحمد الفراهيدي	29
أبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي	31
الجوهري اسماعيل ابن حماد	32
ابن فارس	33
ابن عباد الصاحب	38
الأعرابي محمد بن زياد	49
بن حبيب يونس	49
السجستاني السهل بن محمد	49
الأصمعي عبد الملك بن قريب	49

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنواع المعاجم	26

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ–د
المبحث الأول: مفهوم صناعة المعجم وروادها	
المطلب الأول: مفهوم صناعة المعجم.....	06
تعريف المعجم لغة.....	06
تعريف المعجم اصطلاحا.....	08
أهمية المعاجم.....	09
أنواع المعاجم	11
المطلب الثاني: رواد صناعة المعجم.....	27
1– معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي.....	29
2– معجم غريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام	31
3– معجم تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري.....	32
4–معجم مقاييس اللغة لابن فارس.....	33
المبحث الثاني: جهود الإسكافي في معجمه مبادئ اللغة	
المطلب الأول:. المطلب الاول :ترجمة للخطيب الإسكافي ومعجمه مبادئ اللغة.....	37
ترجمة للخطيب الإسكافي	37
التعريف بمعجم مبادئ اللغة	41
المطلب الثاني :صناعة المعجم عند الخطيب الإسكافي.....	62
1–طرق وضع المواد المعجم عند الإسكافي ومنهجه.....	62
2–الشواهد اللغوية في معجم مبادئ اللغة.....	74
أ– القرآن الكريم.....	74

ب- الحديث النبوي الشريف..... 74
ج- الأمثـــــــال 76
د- الشعر العربي 77
3-الألفاظ الفارسية الموجودة في معجم مبادئ اللغة..... 95
دلالة العنوان وأهمية الكتاب..... 103
الخاتمة 105
الملخص.....
قائمة المصادر والمراجع..... 110
الفهارس..... 116